



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10208 Friday 19 March 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10208 الجمعة 19 آذار (مارس) 2021 - 6 شعبان 1442 هـ

نفور اليسار الغربي من الانتفاضة السورية؛ نموذج شومسكي 23



غياب ميسي ورونالدو للمرة الأولى منذ 2005 عن قرعة ربع نهائي أبطال أوروبا 18



وفاة المطربة السورية ميادة بسيليس عن عمر يناهز 54 عاما 14



فيلم «النمر الأبيض» ثورة العبد الصالح 13



لقاء مرتقب بينهما الإثنين ... ونصر الله يحذر من جهات خارجية تدفع لحرب أهلية لبنان: الحريري يجدد طرح حكومة الـ18 وزيراً وعمون يتمسك بـ«الميثاقية»

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ردّ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بشكل لاذع على تصريحات نظيره الأمريكي جو بايدن، الذي وافق الأربعاء في مقابلة على وصف بوتين بـ«القاتل»، مؤكداً أن روسيا ستدفع ثمن أعمالها.

أفغانستان: الوسطاء الدوليون يدعون أطراف الصراع لبحث وقف إطلاق النار

لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعا الوسطاء الروس والأمريكيون والصينيون والباكستانيون، أمس الخميس، كافة الأطراف في النزاع الأفغاني إلى تخفيض مستوى العنف، وحركة الطرفين إلى عدم إعلان هجوم الربيع، وذلك خلال مؤتمر في موسكو للبحث في تشكيل «إدارة» انتقالية قبل انسحاب محتمل للقوات الأمريكية من أفغانستان.

لقاء مرتقب بينهما الإثنين ... ونصر الله يحذر من جهات خارجية تدفع لحرب أهلية لبنان: الحريري يجدد طرح حكومة الـ18 وزيراً وعمون يتمسك بـ«الميثاقية»



عون مستقبلاً الحريري في قصر بعيدا

نصر الله ليعتد أننا قد قمنا بتسهيلات بشأن تشكيل الحكومة وقبلنا بحكومة اختصاصيين غير حزبيين وبطريقة التسوية والمناورة، وإذا تم وفي وقت أعلنت السفارة الروسية في لبنان أنها لم تطلب من حزب الله الضغط على رئيس الجمهورية والنيابتيين البرقالي لتسهيل تأليف الحكومة، فقد اطل الأمين العام لحزب الله حسن

الحر والقوات اللبنانية في الحكومة يقع على عاتقه تمثيل المسيحيين، وهذه نقطة خلافية مع الحريري الذي أبدى انفتاحه على تبديل أي اسم مسيحي يريده عون من دون أن يحصل رئيس الجمهورية على الثلث المعطل. وسأل عون الرئيس المكلف إذا كان يحمل أسماء وزراء حزب الله، فاجابه بأنه لم يتسلمها بعد، علماً أن الأسماء التي

الحوثيون يعلنون استهداف مطار أبها السعودي محاولة اغتيال وزير في عدن 12 قتيلاً بهجوم على «الحزام الأمني»

لندن - «القدس العربي» - وكالات: نجح وزير الخدمة المدنية ناصر الوالي، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي «المدعوم إماراتياً»، أمس الخميس، من محاولة اغتيال بعيرة ناسقة انفجرت بموكبه في محافظة عدن، وقال مصدر أمني إن عبوة ناسقة انفجرت أثناء مرور موكب الوالي خلال زهابه إلى مقر عمله، على خط الملاح في مدينة خور مكسر شرقي عدن.

«يديعوت أحرونوت»: بن زايد غاضب من نتائها وألقى مؤتمراً لقيادة التطبيع العرب

لندن - «القدس العربي» - وكالات: استغلال بشكل سيئ لتوافق التطبيع مع إسرائيل في الحملة الانتخابية لنتنياهو، وكان نتنياهو قد تطرق في خطاباته الانتخابية إلى مبلغ عشرة مليارات دولار تؤول للإمارات استئجارها في إسرائيل، وقال إنه حصل على تعهد من بن زايد باستثمار فوري لعضرة مليارات دولار، وقال مستشار وزير الخارجية للشؤون الخارجية السياسي أنور قرقاش، أول من أمس الأربعاء، في تغريدة لاذعة إن «هدف اتفاقيات السلام هو توفير بنية استراتيجيّة متينة لدفع السلام مع إسرائيل والمنطقة، الإماراتيون لن يكونوا طرفاً في أي عملية انتخابية في إسرائيل، الآن ودائماً».

«الجناية الدولية» تمهل إسرائيل 30 يوماً للرد على تهمة بجرأتم حرب غزة - «القدس العربي»:

وجهت محكمة الجنايات الدولية في لاهي رسالة إلى إسرائيل حول اتهامها بارتكاب جرائم في الأراضي الفلسطينية، وأهملت إسرائيل 30 يوماً للرد على خطاب المحكمة، المكون من صفحة ونصف الصفحة، شرحت فيه مجالات التحقيق الرئيسية الثلاثة، وهي: حرب 2014، وسياسة الاستيطان، إضافة إلى قمع «مسيرات العودة» على حدود غزة عام 2018، وحسب تقارير عربية، فإن حكومة الاحتلال تسلمت نهاية الأسبوع الماضي خطاباً من المحكمة الدولية يتعلق باتهامات بارتكاب «جرائم حرب» في الأراضي الفلسطينية، ولواجهة ذلك تواصل إسرائيل بشن السبل مساعيتها لإفلات من قرار الدولية بالظن بشرتها، بإزعم أنها تترك الدول الاستبدادية وترتكز على الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، ويعتد دولة الاحتلال برئيسها رؤوفن إيفلين لتاليب الأوروبيين على المحكمة الجنائية وقرأها أمام إسرائيل 30 يوماً للرد على الرسالة التي لم يمتدّ بنشر محتوياتها حتى الآن، وقال مصدر للققاة 13 العبرية إن مجلس الأمن القومي جلس جلسة خاصة حول الموضوع لكنه لم يتمكن من الوصول إلى إقرارات حول طريقة الرد، وقد وزير القضاء ووزير الحرب بيني غانتس جلسة خاصة مؤخرًا مع كبار المستشارين القضائيين لبحث الرد، مع قدرات براد إسرائيلي يتنكر لصلاحيه المحكمة بالتحقيق في أحداث جرت في «الناطق التي تسيطر عليها».

السلطات الجزائرية تمنع مزارعين مغاربة من دخول أراضيهم الرباط - «القدس العربي»

الرباط - «القدس العربي» - وكالات: ابتداء من أمس الخميس، صار ممنوعاً على المزارعين المغاربة ولوج قرطاج في منطقة العرجة الحدودية الموجودة في إقليم فيجيح، بعد أن تلقوا أوامر من لجنة جزائرية رفيعة المستوى، تتكون من 15 مسؤولاً عسكريين ومدنيين يتقدمهم جنرالان، بينما تقادي البيان الصحافي الذي أعقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة المغربية أمس الإشارة إلى الموضوع من قريب أو بعيد.

تونس: موسى تصف العاملين في البرلمان بـ«الجرذان» والغنوشي يعاقبها تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

شهد البرلمان التونسي، أمس الخميس، اعتداءات بالجملة ارتكبتها رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، ونواب كتلتها النيابية، وطالبت نواباً وإعلاميين وموظفين، وندعت رئاسة البرلمان لاتخاذ إجراءات عقابية ضدها، فضلاً عن مطالبة كتل برلمانية القضاء بالتدخل لعناية جملة «الجرائم» التي ارتكبتها موسى وأعضاء كتلتها، ومن بينها تشويه سمعة صحافي وإحدى العمالات في المجلس والنس بإخلاقها، وهو ما دفع نقابة الصحافيين لطالبتها بالإعتذار، وكانت موسى قد قامت بتعطيل أعمال مكتب البرلمان، حيث ردت عبارات تشيء لرئيس البرلمان وعدد من الأعضاء، كما قامت بالظن بإخلاق صحافي وإحدى العمالات في المجلس،

بن كيران يتراجع عن مقاطعة العثماني ووزراء «العدالة والتنمية»

الرباط - الأناضول: أعلن رئيس الحكومة المغربية السابق عبد الإله بن كيران، مساء الخميس، التراجع عن قرار قطع علاقته برئيس الحكومة سعد الدين العثماني و3 من الوزراء المنتخبين لحزب «العدالة والتنمية»، قائد الائتلاف الحكومي، وقيادي فيه، فيما تمسك بتجميد عضويته بالحزب، والخميس الماضي، أعلن بن كيران تجميد عضويته في حزب العدالة والتنمية، ومقاطعة العثماني ووزير الدولة لحقوق الإنسان مصطفى الريمي، ووزير الطاقة والتميز برباح، ووزير الشغل محمد أمكار، والقيادي بالحزب لحسن الداودي، ووزير كيران خطوته بموافقة القيادي ومؤلف الوزراء الذين يتنمون لحزب «العدالة والتنمية»، على مشروع قانون يقن استخدام القنب الهندي (مخدر الحشيش) للأغراض الطبية والصناعية، الذي صادقت عليه الحكومة، الخميس الماضي.

وكالة الدواء الأوروبية: لقاح أسترازينكا «أمن»... وتزايد الإصابات والوفيات في الأردن

وأوضحت: عندما تقوم بتطعيم ملايين الأشخاص، فمن المهم أن تقع حوادث أو أمراض نادرة أو خطيرة في الوقت الذي يلي التطعيم مباشرة. غير أن الوكالة لم تستبعد بشكل حاسم وجود صلة بين حدوث جلطات دموية وتعاطي اللقاح، وتقول إنها فتحت تحقيقات إضافية سعياً لفهم الأمر، لذلك أوصت وكالة الدواء الأوروبية بإصدار تحذيرات من خلال تضمين الخطر في معلومات المنتج، كما أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام اللقاح. وذكرت ثقتها بـ«آ. أف. أم» الفرنسية أن رئيس وزراء فرنسا جان كاستكس سيتلقى لقاح أسترازينكا، وكان قد تم الإبلاغ عن حدوث جلطة دموية في العديد من الدول جراء استخدام لقاح أسترازينكا، ما دفع عدد من الحكومات في أنحاء العالم إلى تعليق حملات التطعيم باللقاح. وقالت رئيسة الوكالة، إيمير كوكي، لدى عرض نتائج المراجعة إن «اللجنة خلصت إلى نتيجة علمية واضحة». وأضافت أن «هذا اللقاح آمن وفعال، وما يرتبط به من منع مخاطر الوفاة أو دخول المستشفى، يفوق مخاطره المحتملة». وخلصت لجنة الوكالة إلى أن اللقاح ليس مرتبطاً بزيادة في المخاطر الإجمالية لحدوث الجلطة الدموي.

العضو الدولية: الناشطة سناء سيف «أدينبت بتهم زائفة بسبب انتقادها السلمي» فنانة معارضة للسياسي تثير جدلاً بعد هجرتها لكنها وعملها في سوبرماركت

القاهرة - «القدس العربي» - ومطحات إذاعية. ويشكو مظلون ومخرجون مصريون من سيطرة هذه الشركات واحتكارها لسوق الدراما المصري، حتى باتت تحدد من يعمل ومن هو معضوب عليه وممنوع من المشاركة في الأعمال الدرامية. وتعتبر فاضل من أصحاب المواقف السياسية، حيث شاركت في حركة كفاية وفنانون من أجل التغيير، وهي الحركات التي لعبت دوراً في التمهيد لثورة يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك، كما شاركت في المظاهرات التي خرجت ضد جماعة الإخوان المسلمين عام 2013. نقب المهن التمثيلية في مصر، الفنان أشرف زكي، قال إن فاضل كانت تعمل من 3 أو 4 سنوات، وتابع: «لا أعلم عنها شيئاً، وهي من ذهبت بمحض إرادتها إلى كندا». وأضاف في تصريحات متلفزة، هذا

مبادرة لصالح لحل الخلاف بين بغداد وأربيل... وتواصل المفاوضات حول الموازنة

هجوم كردي على زعيم فصيل في «الحشد»: إرهابيون جناء تدمرون البلد

بغداد - «القدس العربي»:

جهد الوفد الحكومي الكردي، مفاوضاته في العاصمة الاتحادية بغداد، أملا في حسم حصة إقليم كردستان في قانون الموازنة المالية الاتحادية 2021 المثير للجدل، وفيما أطلق رئيس الجمهورية، برهم صالح، مبادرة لحسم الخلافات بين بغداد وأربيل عبر «حوار وطني»، شن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان، «موجماً على الأمين العام لكتائب «سيد الشهداء» المنضوية في «الحشد الشعبي» أبو آلاء الولائي.

صالح، قال في تصريح أمس، إن «هناك خللاً في العلاقة بين بغداد وأربيل، ويجب وضع العلاقة في أسسها الصحيح ومعرفة كل طرف حقوقه وواجباته عبر حوار وطني يجلس فيه الجميع لمناقشته».

وأوضح أن «المواطن في البصرة لم يعد راضياً عن هذه المنظومة، وكذلك المواطن في إقليم كردستان غير راض عن هذه المنظومة».

يأتي ذلك تزامناً مع عقد رئيس الجمهورية اجتماعاً، مساء أول أمس، مع الوفد المفاوض لحكومة إقليم كردستان، ورؤساء الكتل الكردستانية في مجلس النواب، بحضور رئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي.

الثانية عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» وريزان

شيخ دلير، قالت لإعلام حزبها، إن صالح «عقد اجتماعاً مع الوفد المفاوض لحكومة إقليم كردستان برئاسة قوباد طالباني ورؤساء الكتل الكردستانية في مجلس النواب بحضور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي».

وأضافت: «الاجتماع ناقش ما يتعلق بحصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية للعام 2021، وآخر المقترحات التي ستقدمها الكتل النيابية حول حصة إقليم كردستان».

وأوضحت أن «الكتل النيابية مازالت تؤكد ضرورة التصويت على الموازنة بالتزامن مع التصويت على مشروع قانون المحكمة الاتحادية والذي مازالت هناك خلافات حول بعض مواد».

أرضية ملائمة

في الأثناء، أكد، لاهور شيخ جنكي، الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني «وجود أرضية ملائمة وواسعة مع بغداد حول مسائل الطاقة والأمن، مشيراً إلى أن «الحلول الاستراتيجية تكمن في التوصل إلى اتفاق مع بغداد، وإن أولوية عمل حكومة إقليم كردستان هو التوصل إلى اتفاق مع بغداد من خلال مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام الحالي 2021».

وأضاف أن التعاون مع بغداد قد يشمل «إنشاء شركة

النفط الوطنية الكردستانية ضمن الإطار المستقبلي لشركة النفط الوطنية العراقية (سومو)، مبيناً أن «من الممكن أن تكون تلك الشركة مساعداً على الاستجابة للاضطرابات المالية والسياسية التي حدثت في المنطقة، خلال السنوات الأخيرة».

وزاد أن «الحل الاستراتيجي بالنسبة لنا هو التوصل إلى اتفاق مع بغداد من أجل خلق هدف جديد».

وتابع أن «أولوية حكومة إقليم كردستان هي التوصل إلى اتفاق مع بغداد حول تقسيم الإيرادات من خلال مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام 2021، والذي تتم مناقشته في مجلس النواب في الوقت الراهن».

وذكر الجهاز في بيان شديد اللهجة، نشره على صفحته الرسمية، مخاطباً الولائي بالقول: «أنتم لا تمثلون العراق ولا تكونون أي منصب رسمي، أنتم مجرد إرهابيين جناء تدمرون البلد وأماكنه العامة ومطاراته المدنية بناء على طلب أسياكم وتعاشرون على ما تفلقونه منهم».

وأضاف أن «ليس من الغريب أن يعيش البلد بكوارث ويعيش الناس تحت خط الفقر وتبجح عن الغذاء».

النفط الوطنية الكردستانية ضمن الإطار المستقبلي لشركة النفط الوطنية العراقية (سومو)، مبيناً أن «من الممكن أن تكون تلك الشركة مساعداً على الاستجابة للاضطرابات المالية والسياسية التي حدثت في المنطقة، خلال السنوات الأخيرة».

وزاد أن «الحل الاستراتيجي بالنسبة لنا هو التوصل إلى اتفاق مع بغداد من أجل خلق هدف جديد».

وتابع أن «أولوية حكومة إقليم كردستان هي التوصل إلى اتفاق مع بغداد حول تقسيم الإيرادات من خلال مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام 2021، والذي تتم مناقشته في مجلس النواب في الوقت الراهن».

وذكر الجهاز في بيان شديد اللهجة، نشره على صفحته الرسمية، مخاطباً الولائي بالقول: «أنتم لا تمثلون العراق ولا تكونون أي منصب رسمي، أنتم مجرد إرهابيين جناء تدمرون البلد وأماكنه العامة ومطاراته المدنية بناء على طلب أسياكم وتعاشرون على ما تفلقونه منهم».

وأضاف أن «ليس من الغريب أن يعيش البلد بكوارث ويعيش الناس تحت خط الفقر وتبجح عن الغذاء».

ثلاثة مقترحات

في غضون ذلك، قدم الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أمس، ثلاثة مقترحات إلى مجلس النواب لتضمينها في الموازنة قبل التصويت عليها.

وقال الخزعلي في «تدوينة» له، «الإخوة أعضاء مجلس النواب المحترمون، نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى، رعد الدهلكي، أمس، قرار الأمانة العامة لمجلس الوزراء في إعادة فتح المولات والمطاعم والمقاهي واستئناف المساجد والجموع من تلك الإجراءات، مثيراً للسخرية واستهجاناً واضحاً للدين الإسلامي في دولة يقول دستورها أن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة.

وقال في بيان صحفي، إن «فيروس كورونا، وكما يبدو، بدأ يتلاشى في جميع المناطق باستثناء الجموع والمساجد، وإلا فكيف يمكن تبرير قرار أمانة مجلس الوزراء بإعادة افتتاح التولير والمقاهي والكاثرات وحتى تحديد مواعيد الامتحانات وإبقاء الحظر في العراق على الجموع فقط».

وأشار إلى، أن «هذا التصرف هو تناقض صريح وواضح ففي الوقت الذي تتعالى الأصوات في كل مشروع قانون على أصول الشريعة والفقه الإسلامي وأخرها في قانون المحكمة الاتحادية نجد أن الجموع تبقى أبوابها مغلقة وتفتح أبواب المولات والمقاهي».

وأضاف النائب الذي ينتمي لتحالف القوى «السني» أن «العراق يمر في محنة وباء عالمي قاتل، وبالتالي، فإن السبيل الأفضل لرفع هذا البلاء والنعمة عن البلد هو بالتوجه إلى الله عز وجل بالصلاة والدعاء ودعم المساجد والجموع لأداء الصلوات والدعاء والخشوع لله عز وجل لرفع هذه النعمة والبلاء، وليس العكس من خلال التوجه إلى فتح المقاهي وفتح أبواب أوروبا لطب العلاج والتشفاء وغلق باب بيوت الله».

وشدد على أن «هذا القرار مردود على من تبناه ووافق عليه، وعلى الحكومة بكافة مفاصلها المعنية بقرارات الحظر بين أسباب استثناء المساجد والجموع من إجراءات رفع الحظر، ولا فسكيون لنا موقف شديد وصارم مع جميع تلك الجهات داخل قبة البرلمان».

وأصدرت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، جملة إجراءات جديدة تتعلق بحظر التجوال (الشامل والجزئي) المفروض على المواطنين منذ أكثر من أسبوعين.

وقالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وكانت محافظة ذي قار، جنوبي العراق، قد شهدت احتجاجات مماثلة الشهر الماضي، أدت إلى إقالة المحافظ «ناظم الوائلي الذي اتهمه المظاهرون بـ«الفساد وسوء الإدارة»».

وتسلم مسؤولية المحافظة ورئيس جهاز الأمن الوطني العراقي، عبد الغني الأسدي، بأمر من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي عينه بعد استقالة الوائلي أملاً في تهدئة الأوضاع في المدينة.

احتجاجات متواصلة في ذي قار ورفض أسماء مسربة لمنصب المحافظ



مظاهر عراقي في الناصرية

في الموازة، قدم مظاهرو ساحة الجبوبي في ذي قار جنوبي العراق، أمس، اعتذاراً إلى أهالي المحافظة على خضوة قطع الجسور متعهدين بعدم تكرار ذلك.

وتعهد المحتجون أيضاً، في بيان صحفي، بالتوجه نحو خضوة تصعيدية جديدة تبدأ بإغلاق المحجوز مواقع إخبارية محلية، ورفضاً لترشيح عبد الرضا موسى لمنصب محافظ ذي قار، وأول دائرة أغلقت بلدية الناصرية».

وحسب المصادر، فإن المظاهرين طوقوا فرع شركة توزيع الكهرباء تمهيداً لإغلاقه، كما أقدم المحتجون من خريجي الإدارة والاقتصاد على نصب خيام الاعتصام أمام مبنى دائرة الصحة للطبابة بالعطين.

كما خرجت مظاهرة أخرى أمام مبنى قيادة شرطة المحافظة، من قبل خريجي الهندسة الزراعية للمطالبة بالتعيين.

وأول أمس، أقدم عشرات المحتجين على قطع الطريق المؤدي إلى مبنى ديوان محافظة ذي قار بالإطارات المحترقة.

ونشر ناشطون ومدونون عراقيون فيديو تظهر شباباً يتحركون قرب إطرار تشعل فيها النيران، ودرجات نارياً، يبدو أن بعض المظاهرين يتنقلون بواسطتها.

وقال موقع «شبكة أخبار الناصرية» نغلا عن

بغداد - «القدس العربي»:

تجددت الاحتجاجات في مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، أمس الخميس، لإفضاء للاسماء «المسربة» لمنصب محافظ ذي قار، وفيما لوح بالاحتجاجات باتخاذ خطوات تصعيدية، عقب غلق مقرات حكومية في المدينة، قدم متظاهرو ساحة الجبوبي (مركز الاحتجاج الرئيسي في ذي قار) اعتذاراً

لالاهالي عن قطع الطرق والجسور.

ونقل ناشطون ومواقع إخبارية محلية، أنباء إغلاق المحتجين عدداً من الدوائر الموجودة في مركز المدينة، شملت مديرية البلديات وبلدية الناصرية وقسم التربية.

ووفقاً للمصادر، فإن غلق الدوائر يأتي ضمن خطوات التصعيد احتجاجاً على الأسماء التي تم تداولها في الإعلام، لمنصب محافظ ذي قار من قبل رئاسة الوزراء.

كما أغلق العشرات من المحتجين صباح أمس بوابة مكتب هيئة النزاهة في ذي قار.

وقال شهود عيان إن مصفى ذي قار النفطى لازال مغلقاً أيضاً، لليوم الخامس على التوالي، من قبل خريجي المعاهد التقنية وكليات الهندسة واستمرار اعتصامهم أمام مبنى المصفي مطالبين بغيرض عمل.

هجومان يستهدفان شاحنات للحلف الدولي في العراق

بغداد - الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الخميس، أن هجوماً يعبوء ناسفة استهدف رتل شاحنات تحمل معدات لوجستية لقوات التحالف الدولي جنوبي العراق.

وقال الملازم أول في شرطة المثلثي دريد الحديدي، إن «عبوء ناسفة، زرعة الملائم أول في شرطة المثلثي دريد الحديدي، إن «عبوء ناسفة، رتل شاحنات مدنية تحمل معدات لوجستية تابعة لقوات التحالف».

وأضاف أن «الانفجار لم يتسبب في أي أضرار مادية أو بشرية، وواصلت القافلة مسيرها، بينما قُحقت السلطات الأمنية تحقيقاً في الانفجار». وجاء الهجوم بعد ساعات قليلة من وقوع هجوم مماثل، في محافظة الديوانية جنوبي البلاد، وفق مصدر أمني.

ويتنشر في العراق نحو 3000 جندي من قوات التحالف الدولي،

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة التخطيط العراقية، أمس الخميس، توجهاتها لتحقيق التنمية الكائنية وإعادة إعمار الشريط الحدودي وتنمية المستقرات الحضرية والريفية الواقعة ضمن هذا الشريط، من خلال إعادة الحياة للمدن التي تم إلغاؤها في ثمانينيات القرن الماضي.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة عبد الزهرة الهنداوي، في بيان، إن «وزير التخطيط، خالد بتال النجم، وافق على الدراسة التي أعدتها دائرة التنمية الإقليمية

نائب عراقي ينتقد فتح المقاهي وإغلاق المساجد: استهداف للدين الإسلامي

وختم البيان جملة القرارات بـ«استمرار الدراسات العليا حضورياً للفصل الدراسي الثاني».

يأتي ذلك في وقت أوعزت رئاسة الوزراء، أمس الخميس، إلى وزارة الخارجية التدخل والضغط على الشركات المصنعة للقاحات لتجهيز العراق.

وقالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان صحفي، إن «توجيه صدر بتولي وزارة الخارجية مهمة التدخل عبر القنوات السياسية والدبلوماسية للضغط على الشركات المصنعة للقاحات لتجهيز العراق».

وشمل التوجيه، أيضاً تولي الوزارة، «مفتحة منظمة الأمم المتحدة للضغط على منظمة الصحة العالمية للإسراع بتجهيز العراق باللقاحات».

وأعلنت وزارة الصحة العراقية في بيان أول أمس، إنه تم تسجيل 5663 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع العدد الكلي للمصابين في البلاد منذ بدء انتشار الجائحة إلى 774015 إصابة.

أما حالات الشفاء الجديدة من الوباء، على حد البيان، فقد بلغت 3591 حالة، ليصبح مجموع من تعافوا من فيروس كورونا في العراق 698775 حالة.

بالمقابل تم تسجيل 33 حالة وفاة جديدة جراء الجائحة، ليرتفع مجموع المتوفين جراء الفيروس إلى 13860 حالة وفاة، وفقاً لبيان وزارة الصحة العراقية.

كما أعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان العراق، أمس، تسجيل أكثر من 500 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ24 الماضية.

وقالت في بيان صحفي، إنها سجلت 512 حالة مؤكدة توزعت على هذا النحو: 195 أربيل، 126 السليمانية، 178 دهوك، 1 حلجة، 10 كرميان، 2 رابرين ليرتفع إجمالي العدد إلى 114510.

وفقاً للبيان فإن 231 مصاباً تماثلوا للشفاء التام وكالاتي: 60 أربيل، 64 السليمانية، 92 دهوك، 15 كرميان، ليصل عدد حالات التعافي إلى 106323.

وسجل البيان حالتي وفاة كليهما في أربيل ليكون عدد حالات الوفيات الكلي منذ تفشي الوباء في الإقليم وبلغاية الآن 3579.

أمس، في بيان صحفي، إن «اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية قررت فرض حظر التجوال التام الكلي في العاصمة بغداد والمحافظات كافة، بدءاً من اليوم الخميس (أمس) الساعة التاسعة مساءً (كان سابقاً في الساعة الثامنة) إلى يوم الأحد الساعة الخامسة صباحاً من كل أسبوع، وفرض حظر التجوال الجزئي في بقية الأيام من الساعة التاسعة مساءً إلى الخامسة صباحاً من اليوم اللاحق، ويبدأ التطبيق من يوم الإثنين الموافق 2021/3/22، وبلااستثناءات نفسها، على أن يعاد تقويم إجراءات الحظر حسب الموقف الوبائي قبل شهر رمضان المقبل».

وتضمن القرار أيضاً، حسب البيان، «إعادة فتح المطاعم والمولات والمقاهي والكاثرات لآيام من الأحد إلى الخميس من كل أسبوع، من الساعة الخامسة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً، مع غلقها يومي الجمعة والسبت، بدءاً من يوم الإثنين الموافق 2021/3/22، مع الالتزام بتطبيق الإجراءات الوقائية كافة، ومنع تقديم الأراكيل في تلك الأماكن».

ومن بين جملة الإجراءات الحكومية الجديدة أيضاً، «إجراء امتحانات نهاية الكورس الأول ونصف السنة للصفوف المنتهية وغير المنتهية حضورياً وبإشراف الفرق الصحية لـوزارة الصحة، على أن تؤخذ الإجراءات الوقائية الخاصة بمرض (كوفيد-19) كافة والمتبعة بالالتزام بإرتداء الكمام والتباعد البدني بين الطلاب وتقيئة مواد التعميم والتهووية الجيدة في القاعات الامتحانية أو جعلها في المساحات المفتوحة لتأمين المسافات المطلوبة بين الطلاب حسب ما جاء في كتابي وزارة التربية / اللجنة الدائمة لامتحانات العامة المرعفين بالعديدين (92، 13) والمؤرخين في 3/11 و3/16».

وقررت «عدم شمول الهيئات التدريسية والتعليمية والإدارات المدرسية والتلاميذ والطلبة بإجراءات حظر التجوال خلال إجراء امتحانات نصف السنة ونهاية الكورس الأول» مشددة على أهمية «إجراء امتحانات الدراسات الجامعية الأولية للدراس الأساس وفقاً للنسب المحددة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حضورياً، إضافة إلى الدروس العملية وفقاً لآلية التعليم المدمج».

... وآخر يستنكر العجز في مواجهة السلاح المنفلت: العراق يُقارن بالصومال

بغداد - «القدس العربي»:

عبر النائب العراقي، طه الدفاعي، أمس الخميس، عن استيائه من «تفاقم» حالة الفوضى الأمنية التي تلقي بظلالها على الشارع العراقي، عاجزاً لنفكس والمؤسستك هبية في الشارع».

وأوضح أن «وزارة الداخلية تمتلك عشرات الآلاف من عناصر الشرطة، ويقودها جنرال عسكري له باع طويل في الجانب الأمني، لكنه وللأسف أخفق في إدارة هذه الوراثة ولم يختلف كثيراً عن الوزراء الذين سبقوه. أسجل عليه، فقد كان الأجدب به إن يرفض تسنم هذا المنصب إلا إذا كان واقفاً مئة بالمئة من نجاحه، علماً بأنه ناجح في ميادين أخرى تدخل ضمن تخصصه».

وطالب، رئيس الوزراء أن «يكون وزيراً للداخلية من مستوى أدنى ليؤي بنفسه حجم الفوضى والسلاح المنفلت، والذكات العشائرية والزحام المروري والدرجات النارية وما يسمى بالكتك التي تزايدت أعدادها بشكل مهول دون ضوابط وتسببت بتشوه المظهر العام للعاصمة وكاننا نعيش في الهند».

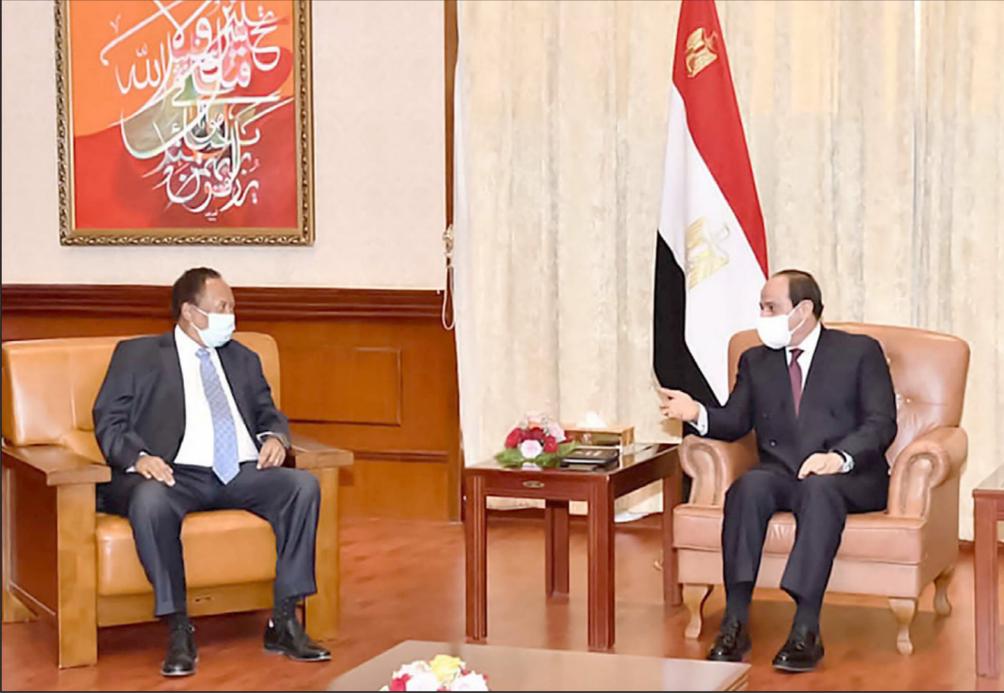
وافق القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، على إجراء تغييرات في مناصب أمنية رفيعة.

وحسب وثيقة صادرة من وزارة الدفاع، فإن «رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وافق على إنهاء تكليف اللواء الركن جبار حاجم ثابت من مهام منصبه قائد عمليات سامراء وينقل إلى أمره قيادة القوات البرية».

كما تمت الموافقة أيضاً على «إنهاء تكليف الفريق الركن سعد علي عاتي مغماس من مهام منصب قائد المقر المتقدم

بغداد - «القدس العربي»:

أكاديمي يحذر من طوفان يضرب السودان مصر: الإجراءات الإثيوبية في ملف سد النهضة تهدد أمن واستقرار المنطقة



من لقاء سابق بين السيسي وحمدوك في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من ناصر هندراوي:

أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أمس الخميس، رفضها لما اعتبرتها رغبة إثيوبيا بفرض سياسة الأمر الواقع على دولتي النيل في ملف سد النهضة.

وأكد السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن «تصرّيات وزير الخارجية والري الإثيوبيين خلال المؤتمر الذي عُقد في أبيس أبابا أول أمس بمناسبة مرور 10 سنوات على تدشين سد النهضة الإثيوبي، التي أكدت اعتراف إثيوبيا باستكمال ملء سد النهضة حتى لو لم يتم التوصل لاتفاق على قواعد ملء وتشغيل السد، تكشف مجدداً عن نية إثيوبيا ورغبتها بفرض الأمر الواقع على دولتي النيل، وهو أمر ترفضه مصر لما يمثله من تهديد لمصالح الشعبين المصري والسوداني ولتأثير مثل هذه الإجراءات الأحادية على الأمن والاستقرار في المنطقة».

وإلى جانب ذلك، قال وزير الخارجية الإثيوبي، ديمكي ميكونين، خلال ندوة احتفالية بعشيرة بدء مشروع بناء سد النهضة، إن استكمال مشروع سد النهضة «مسألة ضمان سيادة البلاد».

وفي 9 مارس/ آذار الجاري، رفضت إثيوبيا مقترحا لحلحلة مفاوضات السد المتعثرة على مدار 10 سنوات.

وتصرّ إثيوبيا على بدء الملء الثاني للسد حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق، بينما تتمسك مصر والسودان بالتوصل أولاً إلى اتفاق ثلاثي يحفظا على حصتهما السنوية من مياه نهر النيل ومنشأتهما المائية.

ويبين المتحدث الرسمي المصري أن «من المؤسف أن المسؤولين الإثيوبيين يستخدمون لغة السيادة في أحاديثهم عن استغلال موارد نهر عابري الحدود، فالأنهار الدولية هي ملكية مشتركة للبلدان المشاطئة لها ولا يجوز بسط السيادة عليها أو السعي لاحتكارها، بل يتعين أن توظف هذه الموارد الطبيعية لخدمة شعوب الدول التي تتقاسمها على أساس قواعد القانون الدولي وأهمها مبادئ التعاون والإنصاف وعدم الإضرار».

استمرار الضغط

في السياق، وجه رئيس لجنة المفاوضات المصرية الإسرائيلية في طابا، اللواء محسن حمدي، الذي لقب بـ «الجنرال الصامت» رسالة للحكومة المصرية حول سد النهضة بعد 32 عاماً من تحرير طابا.

وقال: «القانون الدولي والمراجع التاريخية الثابتة تسجلها في الأمم المتحدة تثبت الحقوق مؤيدة بخراط ووثائق وصور، والتمسك بالمبادئ أمام أي دولة تحاول التلاعب»، وأكد: «تأخرنا جداً في إثبات الحق المصري ووجهة النظر الفنية، ولا بد من استمرار الضغط بحقنا ومراعاة التوقيت»، وتابع: «عموماً مصر أعلنت دعمها لإثيوبيا في التنمية مع الحفاظ على الحقوق المائية لدول انصب مصر والسودان لأنها مسألة حياة».

طوفان نوح

في الموازة، حذر عباس شرافي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية في جامعة القاهرة، من خطورة سد النهضة الإثيوبي على السودان، موضحاً أن السودان يحتاج لمعرفة عما إذا كان سيتم الملء الثاني خلال الصيف المقبل أم لا، وفي حال الملء يحتاج السودان لاتخاذ إجراءات خاصة لتجميع مياه في الخزانات، وفي حال عدم الملء عليه ترك مكان فارغ في الخزانات حتى لا يتعرض لفيضانات.

وأضاف في تصريحات متلفرة، أن سد النهضة يوجد على ارتفاع 650 متر فوق سطح البحر، وأي اندفاع للمياه سيؤثر على سد الروصيرص في السودان.

ولفت إلى أن الهضبة الإثيوبية مليئة بالمشكلات الجيولوجية والطبيعية من ناحية الأمطار، وأن هناك أكبر فائق يقسم الهضبة الإثيوبية وتشتمل منه العديد من الفوالق، وهذا سبب فشل وانهار العديد من السدود الإثيوبية، وحال انهياره سيهدد السودان فيضانات مثل طوفان سيدنا نوح أو تسونامي اليابان» معقياً: «إذا لم تصل انهار سيباحا السودان تنتهي مساءً، على أن تصل المياه للسد العالي خلال 6 أيام، مشدداً على أن نسبة أمان سد النهضة 50 في المئة فقط».

وأكد على ضرورة التنسيق بين الدول الثلاث حول الملء الثاني لتقليل الضرر على مصر والسودان، منوهاً بأن إجراءات الإنشاءات الهندسية لم تتم حتى الآن لتخزين 13.5 مليار متر مكعب، والسد غير مؤهل لتخزين مليار متر مكعب واحد أكثر من 5 مليارات متر التخزين الأول، وهذا لا يعني أن إثيوبيا لن تستطيع التخزين هذا العام، موضحاً أن جميع الدراسات الإثيوبية حول سد النهضة أولية وضعيفة، وتفاوض السودان الثلاث منذ 2011 للوصول إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله، لكنها رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق.

وتبني إثيوبيا السد على النيل الأزرق الذي ينضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر. وترى أنه ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في حين تعتبره مصر تهديداً حيوياً لها، إذ تحصل على 90 في المئة من مياه الري والشرب من نهر النيل.

... والسودان يتسلم موافقات مبدئية على وساطة دولية

ستنتقل من صفة المراقب إلى الوسيط، خبرات كافية في كيفية تقريب وجهات النظر، مؤكداً أن «السودان» باخطار الأطراف المعنية.

ولفت إلى أن «الخطوة الحالية تتمثل في الترويج للموقف الجديد» وشدد على أن «لا ينبغي أن يقوم الجانب الإثيوبي بعملية ملء خزان سد النهضة من دون التوصل لاتفاق وبدون موافقة الأطراف المعنية».

وأردف «السودان سيتضرر كثيراً خاصة في ظل غياب المعلومات عن طريقة الملء وآلية التصرف في المياه»، وتوقع «من اللجنة الرباعية لعقد اجتماعات وكمحاولة للتوصل قدر الإمكان إلى حلول ملموسة».

إلى ذلك، وصل الخوطم أمس الرئيس النيجيري الأسبق إيسون ابوسانجو، للوقوف على الأزمة بين السودان وإثيوبيا، حسب ما قال مصدر مطلع له لـ «القدس العربي» مضيفاً دون كشف هويته، أن «الرئيس النيجيري الأسبق يسعى لتلمس مواقف الحكومة السودانية في عدة نقاط بينها سد النهضة وأزمة الحدود مع إثيوبيا التي سيزورها غدا للعرض نفسه من أجل الوقوف على رؤية الحكومة الإثيوبية بالنسبة لأزمة مع السودان في سد النهضة والحدود بغرض طرح مبادرة لنزع التوتر وإعادة الوضع الطبيعي المعتدل في التعاون بين الدول الأفريقية دون حروب ونزاعات».

وأشار إلى أن «زيارة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك إلى القاهرة خلال الأسبوع الماضي، طرحت أهمية تغيير آلية التعاون حول ملف سد النهضة بدلا من الآلية السابقة التي لم تحترز تقدماً، رغم استمرارها نحو 7 أشهر».

وأضاف «السودان حالياً يهدف إلى إشراك وسطاء لإحداث اختراق ولعب دور أوسع في ملف سد النهضة».

وأشار الزبير، وهو كبير المفاوضين في وزارة الري والموارد المائية السودانية، إلى أن «ترقيع الجهات المراقبة إلى صفة وسيط على الأقل، سيحدث تأثيراً على الأطراف، بسبب امتلاك اللجنة الرباعية التي

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أعلن السودان، أمس الخميس، أنه يتسلم موافقات مبدئية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة، على تشكيل آلية رباعية للتوسط في حل الخلاف المستمر منذ عقد مع إثيوبيا بشأن مشروع سد النهضة.

ومنذ عام 2011، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق حول ملء سد النهضة الذي تبنيه أديس أبابا وتخشى القاهرة والخرطوم من تداعياته، وأخفقت الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاق.

والشهر الماضي، اقترحت الخرطوم تشكيل آلية رباعية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة الأمريكية، وهو أمر رحبت به القاهرة ورفضته أديس أبابا.

وبعث رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك الإثنين رسائل للجهات الأربع لطلب وساطتها رسمياً. وأكد كبير مفاوضي السودان الخميس أن الأطراف الأربعة وافقت مبدئياً على مقترح بلاده.

وقال مصطفى حسين الزبير لـ «فرانس برس»: «تسلم السودان الموافقة المبدئية لكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة على مقترحه بتكوين آلية رباعية للتوسط في مفاوضات سد النهضة»، وقالت هذه الأطراف إنها تسعى لحدوث إجماع من الدول الثلاث، إثيوبيا ومصر والسودان، حتى تشرع في عملها.

وأشار إلى أن «توسط هذه الأطراف الدولية سيعطي

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

ضمانات أكبر، كما انه من شأن خبراتها في هكذا قضايا أن تساهم في تسريع الحل».

الزبير بين في تصريحات صحافية أخرى أن كل الأطراف قد رحبت بدعوة السودان للوساطة الرباعية، التي تدعمها مصر بقوة، وأعربت الأطراف الدولية عن استعدادها للقيام بدور تسهيل التفاوض والوساطة فيه وإتاحة خبراتهم الفنية والقانونية والسياسية للتعبير بين وجهات نظر الدول الثلاث.

ولفت إلى أن ذلك يهدف «للمساهمة في حل أزمة سد النهضة الإثيوبي مع دولتي السودان ومصر التي تراوح مكانها منذ 10 سنوات».

وأوضح أن «السودان خاطب الاتحاد الأفريقي، مثلما في شخص رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، رئيس الدورة الحالية للاتحاد، لرفع دور اللجنة الرباعية التي تضم الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة، إلى وسطاء، لحل الأزمة عقب فشل المفاوضات السابقة».

وأشار إلى أن «زيارة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك إلى القاهرة خلال الأسبوع الماضي، طرحت أهمية تغيير آلية التعاون حول ملف سد النهضة بدلا من الآلية السابقة التي لم تحترز تقدماً، رغم استمرارها نحو 7 أشهر».

وأضاف «السودان حالياً يهدف إلى إشراك وسطاء لإحداث اختراق ولعب دور أوسع في ملف سد النهضة».

وأشار الزبير، وهو كبير المفاوضين في وزارة الري والموارد المائية السودانية، إلى أن «ترقيع الجهات المراقبة إلى صفة وسيط على الأقل، سيحدث تأثيراً على الأطراف، بسبب امتلاك اللجنة الرباعية التي

واشنطن: ملتزمون دعم جهود السودان لمكافحة الإرهاب

وخبرات تراكمية في العديد من مجالات مكافحة الجريمة المنظمة، بجانب دورها في حماية وتأمين المدنيين في دارفور، والإثنين أعلنت السلطات السودانية اكتمال نشر 70 في المئة من القوات المشتركة في ولايات دارفور عقب انسحاب البعثة المختلطة للامم المتحدة والاتحاد الأفريقي «يوناميد».

وفي 31 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، توقفت مهمة «يوناميد» رسمياً في السودان، بعد أكثر من 13 عاماً على تأسيسها، على خلفية نزاع بين القوات الحكومية وحركات مسلحة أودى بحياة حوالي 300 ألف، وشرد نحو 2.5 مليون آخرين.

وبدت في السودان في 21 أغسطس/ آب 2019، فترة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وانتلاف قوى «إعلان الحرية والتغيير».

■ الخرطوم - الأناضول: أعربت الولايات المتحدة، أمس الخميس، عن «التزامها» بتقديم الدعم اللازم للسودان في جهودها المبذولة لمكافحة الإرهاب والحد من انتشاره.

جاء ذلك لدى لقاء القائم بأعمال السفارة الأمريكية في الخرطوم براين شوكان مع وزير الداخلية السوداني عز الدين الشيخ، وفق بيان للوزارة.

وقال حسب البيان، إن بلاده «ملتزمة بتقديم الدعم اللازم للجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب والحد من انتشاره، إلى جانب دعم قدرات الشرطة السودانية في حماية المدنيين في ولايات دارفور».

وأشار الشيخ خلال اللقاء، وفق المصدر ذاته «بمستوى التعاون والتنسيق بين الجانبين في مجال مكافحة الإرهاب من خلال البرامج التدريبية وتبادل المعلومات».

وأشار إلى أن «الشرطة السودانية تتميز بعباءة

مصر تؤكد أولوية الحلول السلمية للنزاعات الأفريقية

حفظ السلام من تحديات متعددة ومتشابكة صاغت من صعوبات وتعقيدات بيئة عمليات حفظ السلام، على رأسها الأوضاع الأمنية بالغة الخطورة في مناطق العمليات، وتعدد التهديدات الإرهابية وتأجيلها مع أنشطة الجريمة المنظمة، بجانب التعقيدات السياسية في مناطق النزاعات فضلاً عن تحديات جائحة فيروس كورونا وتغير المناخ والشح المائي.

وفي هذا الصدد، حرص وزير الخارجية على تأكيد محاور الموقف المصري في هذه القضية، موضحاً أهمية تعزيز الترابط بين أنشطة حفظ وبناء السلام بما يسهم في معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات المسلحة ويعضد منظمتي السلم والأمن والتنمية، وهو الأمر الذي توليه مصر أولوية متقدمة وخاصة من خلال قيادة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لملف إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات في أفريقيا.

■ القاهرة - د ب أ: شارك وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الخميس، في الاجتماع الوزاري لمجلس السلم والأمن الأفريقي، المنعقد افتراضياً عبر تقنية الفيديو كونفرنس، لبحث عمليات حفظ السلام في القارة الأفريقية.

وصرح السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بأن الوزير شكري أكد في كلمته خلال الاجتماع على اعتراف مصر بكونها إحدى كبريات الدول المساهمة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، منوهاً بالجهود المصرية المستمرة في هذا الصدد، ومنها افتتاح المركز المصري للتدريب على عمليات حفظ السلام مؤخرًا، بهدف مواصلة تعزيز جهود تدريب وتأهيل القوات العسكرية والشرطة المشاركة في عمليات حفظ السلام.

وأضاف أن شكري أوضح كذلك ما تصر به بعثات

قلق أمريكي من الأزمة الإنسانية في تيغراي وموافقة أممية على تحقيق مشترك



إثيوبيات يبكين أقارب لهن سقطوا خلال الصراع في تيغراي

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، حائز جائزة نوبل للسلام لعام 2019، بدأ حملة عسكرية في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر بهدف إطاحة الحزب الحاكم في المنطقة بجبهة تحرير شعب تيغراي التي اتهمها بمهاجمة قواعد الجيش الفدرالي.

وقد أعلن انتصاره في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، لكن بعض قادة «جبهة تحرير شعب تيغراي» الذين تريد الحكومة نزع سلاحهم وسجنهم، فارون وتعهدها بمواصلته القتال. وتحسنت إمكانات دخول تيغراي أخيراً، لكن لأسابيع قطعت الاتصالات وفرضت قيود على التنقل، ما جعل من الصعب معرفة الوضع على الأرض.

وكان سكان في تيغراي تحدثوا للمنظمات مدافعة عن حقوق الإنسان ولصحافيين، عن مجازر على نطاق واسع وعنف جنسي ضد مدنيين من قبل قوات الأمن في المنطقة.

كما أكدت منظمات إنسانية أن النظام الصحي في تيغراي تضرر بشدة من النزاع، وحدث أيضاً من خطر حدوث مجاعة على نطاق واسع. وصرح مدير الاتصال في مكتب حقوق الإنسان للأمم المتحدة جوناثان فالور أن «المخوض السامى استجاب الإثنيين لطلب لجنة حقوق الإنسان الإثيوبية لإجراء تحقيق مشترك».

وأضاف أنه يجري حالياً وضع خطة للسماح ببدء المهمة في أسرع وقت ممكن.

■ واشنطن - وكالات: أوفد الرئيس الأمريكي جو بايدن، السيناتور كريست كوتز، إلى إثيوبيا للقاء رئيس الوزراء أبي أحمد وإبلاغه «بالقلق العميق» الذي يشعر به الرئيس الأمريكي فيما يتعلق بالأزمة الإنسانية في إقليم تيغراي شمال البلاد.

وقال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي لبايدن في بيان الخميس، إن كوتز سيتشاور أيضاً مع الاتحاد الأفريقي.

في السياق، أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة أن المفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ميشيل باشليه وافقت على طلب إثيوبيا إجراء تحقيق مشترك في العواقب الإنسانية للنزاع في تيغراي في شمال البلاد.

الحريري يخفف من الصدام مع الرئيس ويفتح الباب أمام فرصة لحكومة توقف الانهيار لبنان: رئاسة الجمهورية تعول على تشكيلة وزارية تراعي التوازن ... وروسيا تنفي الطلب من «حزب الله» الضغط على عون

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

خلالاً للأجواء الصدامية التي طغت قبل لقاء رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري على خلفية دعوة عون الحريري إلى «التأليف الفوري للحكومة وإذا وجد نفسه عاجزاً ليفسح في المجال أمام كل قادر»، وردّ الرئيس المكلف بتخيير عون بين «توقيع التشكيلة الموجودة بين يديه أو الذهاب إلى انتخابات رئاسية مبكرة»، فقد شكّل اللقاء الـ 17 بين الرئيسين عون والحريري فرصة للتخفيف من حال التوتر بين بعيدا وبيت الوسط في انتظار لقاء جديد يوم الاثنين يستكمل البحث في الصيغة الحكومية المقترحة حيث لا شيء «مقفلًا» حسب أوساط القصر الجمهوري.

حبس أنفاس

وكان الحريري زار قصر بعيدا حاملاً بيده مغلغلاً ومنفتحاً على تبديل أسماء يريد رئيس الجمهورية تغييرها في التشكيلة السابقة، وشكّل اللقاء محاولة لإيجاد قواسم مشتركة حول التشكيلة. وقال الحريري بعد اللقاء الذي دام ساعة كاملة «تحدّثت مع رئيس الجمهورية حول تطالعاتي لتشكيل حكومة مؤلفة من 18 وزيراً من الاختصاصيين، لكي تنتشل البلد من الأزمة الاقتصادية التي يغرق البلد فيها. ففي نهاية المطاف، الهدف الأساسي من أي حكومة هو وقف الانهيار



الحريري خلال كلمته في بعيدا أمس

أو اعتذر» وردّ الحريري على عون «وَقَّعَ أو استقل».

وفي وقت تردّد أن موعد لقاء الرئيسين هو الساعة 11 من قبل الظهر، فقد حدّد الرئيس عون موعداً للحريري عند الثالثة من بعد الظهر، وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ما يلي «إن رئاسة الجمهورية تعول على الحسن بالمسؤولية الوطنية لدى الرئيس المكلف، فيأتي حاملاً تصوراً لتشكيل حكومة تراعي مقتضيات التوازن والميثاقية والاختصاص، مستخلصاً بذلك أشهر التكليف الخمسة».

وكانت الانتظار اتجهت إلى اللقاء المنتظر في بعيدا في ظل حبس أنفاس حول النتائج التي سيخرج بها ولاسيما أنه إنعقد على قول رئيس الجمهورية للرئيس المكلف، ألف

أنت من يجب أن يستقيل. لسأ أنا المقصود. أنت المقصود. لا تطلب منّي أن اعتذر دون أن تستقيل. اعتذاري أنا مقابل استقالتك أنت» وأضاف «هكذا كان». ورداً على معادلة المشنوق، غرّد النائب في التيار الوطني الحر سليم عون عبر «تويتر» قائلاً «كان بحدّ يوقفو التدقيق الجنائي مقابل تشكيل الحكومة، واليوم صار بدن استقالة فحامة الرئيس مقابل اعتذار الرئيس المكلف. حلم إبليس بالجنّة».

قفز... وتفرّج

وسأل عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب بلال عبد الله «الم يحن الوقت لكي يسمع المعنويون، آئين الناس ووجع الفقراء وقلق الأهل على مستقبل أولادها، فيتواضعون ويذهبون المكابرة وينجزون التسوية الحكومية الموقّعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل الانهيار الشامل؟» مضيفاً لن يدفع أي ندم فيما بعد». كذلك رأى عضو «كتل الجمهورية القوية» النائب عماد واكيم أن «دولار الضغف السياسي يتساقط مع دولار الجشع والمفاتيح»، وقال «النتيجة واحدة الدولار يقفز والسلطة تفرّج والشعب يدفع الثمن! حتى حماية المستهلك في خبز كان.. وتابع «يا جهابذة، اجتماع اقتصادي أمّني لا ينفخ، المطلوب تأليف حكومة اختصاصيين مستقلّين، وضع خطة نهوض شاملة واعتناق الحياء. أنتم زائلون أما لبنان فياق».

الاحتجاجات

ميدانياً، تواصلت الاحتجاجات الشعبية في بيروت وعدد من المناطق اعتراضاً على سوء الأوضاع المعيشية وارتفاع سعر صرف الدولار، وقطع مواطنون أوتوسراند الجيّة بالاتجاهين بالاطارات المشتعلة، واقتل محتجون طريق المطار بحاويات النفايات ومدخل مدينة بعلبك وساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس. كذلك، نفّذ عدد من الصيادلة وقفة احتجاجية أمام مبنى وزارة الصحة، مطالبين برفع جعالتهم واستيراد الأدوية بالكميات المطلوبة، محذرين من اضطرابهم لإقبال صيدلياتهم بشكل تام إذ لم تحقّق مطالبهم، مستنكين من شراء الأدوية على سعر السوق السوداء وبيعه على السعر الرسمي 1515 ليرة.

مظاهرات حاشدة في المسجد العمري في درعا وأهالي إدلب وحلب يحيون ذكرى الثورة بأعراس شعبية

■ دمشق - «القدس العربي»: شهدت محافظة درعا جنوب سوريا، والمناطق الخارجة عن سيطرة النظام، عرساً شعبياً، حيث خرجت مظاهرات حاشدة في مختلف قرى وبلدات إدلب وحلب إحياء للذكرى العاشرة للثورة السورية، فيما كان اللافت خروج مظاهرات حاشدة من المسجد العمري الذي يمتلك رمزية ثورية خاصة، في مدينة درعا جنوب سوريا، في مهد الثورة، خرج الأهالي في محافظة درعا الخميس، في مظاهرة حاشدة من الجامع العمري إحياء لذكرى الثورة في 18 آذار، رافعين شعار «الثورة حق والحق لا يموت» وتداول أهالي درعا صوراً وقطاعات مصورة يظهر فيها مئات المتظاهرين يرفعون علم الثورة السورية في باحة المسجد العمري، وهي سابقة منذ سيطرة النظام على المدينة بموجب اتفاق التسوية عام 2018.

كما شهدت بلدات بصر الحزير والحراك والجيزة ودرعا البلد مظاهرات حاشدة، وأكدوا على الاستمرار في الثورة حتى إسقاط النظام وأركانها، ورد المتظاهرون وفقاً لمقاطع تداولها رواد وسائل التواصل الاجتماعي، شعارات «الموت والذاتة» والشعب يريد إسقاط النظام، و«حرية حرة»، و«سوريا لنا وما هي لبنت الأسد». كما كتب الأهالي ليلة الأربعاء/الخميس، على جدران المدارس في بلدة

«الطيبة» شرق درعا، بعض شعارات الثورة منها «18 آذار كتبت بدماء الأحرار فمن أنت حتى تختار»، و«إن تعيش الثورة خير لك من أن تتحدث عنها»، و«لا تترشح يا مشرّح». وعلى الرغم من فرض النظام السوري سيطرته على محافظة درعا في شهر تموز/يوليو عام 2018 إلا أن الأهالي في المنطقة لا يزالون ينادون بإسقاط النظام وإخراج المعتقلين منتمكين بشعارات الثورة السورية. ومضى على اتفاق «التسوية» في درعا أكثر من عامين ونصف العام، حيث عقد الاتفاق بين القوى المحلية وقاعدة «حميين» الروسية، بهدف إيقاف العمليات العسكرية التي قادتها موسكو على المحافظة الجنوبية، واستمرت لأكثر من شهر ونصف.

وإلى الشمال السوري، خرج المئات في محافظتي إدلب وحلب، في مظاهرات حاشدة، عمدت كل من مدينة إدلب، ومدن الباب وجرابلس وجنديريس في ريف حلب، حيث أكد المتظاهرون ضمن احتفالات شعبية، على مطالب الثورة في رحيل نظام الأسد ومحاسبة المظنون بدماء الشعب السوري، وإطلاق سراح المعتقلين رافعين شعارات تؤكد على عدم شرعية الاستحقاقات الرئاسية المقبلة صيف العام الجاري.

عراك في «طواير» محطات الوقود ينهي حياة شخص ويصيب آخر في السويداء

■ السويداء - وكالات: أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل شخص من أبناء قرية تحلة في ريف السويداء، وإصابة آخر، في إطلاق نار جرى على محطة وقود في قرية الهيات في ريف السويداء، نتيجة خلاف مع عدة شبان تطوّر إلى عراك بالأيدي ثم استخدم خلاله الأسلحة النارية، فيما لاذ المقاتل بالفرار إلى جهة مجهولة، وسقط توتش كبير في القرية، وقلق الأهالي من اندلاع اشتباكات بالأسلحة في ظل انتشارها بأبدي

حيث كانت مصادر المرصد السوري قد أفادت، في 13 آذار، بأن مسلحين مجهولين اعتزوا فراراً في بلدة الخربا غربي السويداء، بهدف سلبه دراجته النارية، وعندما حاول مقاومتهم، أطلقوا النار عليه وارده قتيلاً، وفي سياق متصل، اختطف مسلحون مجهولون مواطناً يعمل في حراسة إحدى السراخ في قرية السدرة غربي السويداء، واقتادوه إلى جهة مجهولة، دون معرفة أسباب ودوافع الخطف.

قوات النظام السوري تكثف قصفها لأرياف إدلب وحماة واشتباكات متبادلة في ريف حلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بقتل نفسها، بينما هرب باقي عناصر المجموعة المتسللة. كانت وزارة الدفاع التركية أعلنت أمس، عن تحييد ثلاثة عناصر من قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في منطقة غصن الزيتون، شمال سوريا، وقالت الوزارة في بيان، إنه تم تحييد الإرهابيين الثلاثة خلال تحضيرهم لتفخيخ هجوم في منطقة «غصن الزيتون» إثر عملية للقوات الخاصة التركية، موضحاً «أن مسيرة تركية اكتشفت، أثناء أداء مهامها في الأجواء، تحركات الإرهابيين، لتقوم القوات الخاصة بالاستعدادات اللازمة والتوجه إلى المنطقة لتفخيخ العملية، وأسفرت العملية عن تحييد (3 إرهابيين) يحملون الأسماء الحركية «حكيم سرهات» و«جودي حلب» و«روكان عفرين».

كما ضبطت 3 بناقد ولغمين مضادين للدبابات روسي الصنع وقوالب «مسي-4» المتفجرة و5 قنابل يدوية، إضافة إلى ذخائر متنوعة ومستلزمات أخرى، وفقاً لبيان وزارة الدفاع التركية. وتشهد مناطق سيطرة الجيش الوطني والجهات المشتركة بيننا وبين ميليشيا «قسد» والممتدة لمسافة 100 كم تقريباً عمليات تسلل واشتباكات منقطعة، فضلاً عن التفجيرات التي ذهب ضحيتها عشرات المدنيين، حيث تعد «قسد» من أبرز المتطمين بهذه التفجيرات وصاحبة المصلحة الأعلى في زعزعة الاستقرار والسلم الأهلي في المنطقة. كما تقصف «قسد» بشكل شبه يومي بلدات وقرى تسيطر عليها فصائل الجيش الوطني في ريف حلب، بالترام من محاولات تسلل إلى مواقع الفصائل في المنطقة، بهدف زرع الألغام والمتفجرات. وفي إدلب، تجسّد القصف البري فجر الخميس على إدلب والأرياف القريبة في حدة شمال غربي سوريا، حيث استهدفت قوات النظام بالعدائف الصاروخية والدفعية أماكن في البصرة وكنصر واطراف سفوفن والقطرمة وبيبين وقليل ضمن القطاع الجنوبي من ريف إدلب، وبلدة العنكاوي بسهل الغاب شمال غربي حماة، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

الدوحة خصصت نصف مليار دولار للاحتياجات الإنسانية قطر والمملكة المتحدة تنفذ خطة استراتيجية لتعليم الأطفال في سوريا

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تمضي قطر والمملكة المتحدة نحو تنفيذ خطة استراتيجية لتعليم الأطفال في سوريا، وتلبية الاحتياجات الأساسية للملايين، وتخصيص ميزانية ضخمة لتنفيذ البرنامج. فقد وقعت الدوحة ممثلة في صندوق قطر للتنمية، مذكرة تفاهم مع المملكة المتحدة ممثلة في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث، وذلك بهدف دعم تعليم الأطفال في شمال غربي سوريا وتلبية الاحتياجات الشاملة لهم، كما تهدف الاتفاقية إلى توفير الموارد الهامة التي من شأنها ضمان استدامة العملية التعليمية والحفاظ عليها. ووقع الاتفاقية، عبر تقنية الاتصال المرئي، عن صندوق قطر للتنمية مسفر الشهباني نائب المدير العام للمشاريع الترموية، وعن وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث ماريا ويارد رئيس فريق سوريا المعني بالحماية الإنسانية والإنعاش المبكر.



طلاب في مدرسة في مدينة القامشلي الكردية شمال سوريا

والفتيان»، ولفت إلى أنه وبفضل الشراكة الجديدة، سيعمل صندوق قطر للتنمية ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث على والحساب والرفاهية عالية الجودة.

حيث يعد هذا النزاع عشوائياً مما يترك أثراً كبيراً على التعليم، ويؤدي إلى تعطيل التعليم ويفسد الفرص المتاحة للفتيات

ما الذي يعني يوم 24 آذار؟... الأردن مزدحم بالبيانات تحت ضغط الفيروس: حراك ومعارضة ووقفات مع الملك ودعوات لـ «توحيد الصف»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طبعي جداً، سياسياً وإعلامياً، أن تتقف تلك المغاربة بين دعوات الحراك والتجمع شعبياً في 24 من الشهر الجاري، وبين تلويح السلطات الحكومية بالحظر الشامل مجدداً اعتباراً من يوم الاثنين المقبل، كما تلح الكثير من التعليقات والتسريبات وحتى نهاية الشهر الجاري.

ومن المرجح أن تواقبت الحكومة وقوى الحراك الشعبي متزامنة على مدار الأسبوع المقبل، حيث أجدت وقتية تزدهم، وسعي هوسي من قوى الحراك للاستثمار في الأزمة الصحية والضغط على الدولة إلى أقصى قدر ممكن، تقابله العودة إلى مبرعات المسار الأمني وأحياناً الخشونة الأمنية، مقابل الحد من وجود الاحتجاجات في الشارع.

نهاية الشهر الجاري، لكن الاحتمالات يبدو أنها وشيكة في هذا الاتجاه، وقد تتطور مسارات الفيروس الذي وصل إلى منحنيات وبائية غير مسبوقة في اتجاه اتخاذ قرار بحظر شامل لـ 9 أيام على الأقل، كما حل عدد

من المسؤولين والوزراء لبعض أعضاء مجلس النواب على خلفية التحذيرات المترامية من العودة إلى سياسات الإغلاق والحظر الشامل. وكانت دعوات حراكية بالجملة قد تصدرت على مدار الأيام العشرة الماضية في اتجاه التصعيد الحراكي والدعوة إلى وضع يوم 24 آذار كسقف زمني محتمل لنزول الأردنيين بكثافة وفي جميع المحافظات إلى الميادين وإلى الشارع، للمطالبة بالتصدي لقوى الفساد وإسقاط الحكومة والنهج والمطالبة بالإصلاح الشامل.

وتبرز هذه المطالبات في توقيت صحي وفيروس سيئ جداً وحساس للغاية. لكن وعبر لغة الإشارة والتزيم والتغيز السياسي، يمكن القول بأن موقف المؤسسة الأمنية من دعوات استئناف آذار من طريقة منظمة بات واضحاً للعيان، فقد اتخذت قرارات بمنع مخالفة أوامر الدفاع، بمعنى منع الاحتشاد حتى ولو كان لأسباب سياسية أو المطالبة بالإصلاح، أو في سياق التعبير عن الرأي وحرية التعبير، مما يعني بأن السلطات الأمنية في الدولة الأردنية ترسل مبركاً إشارات خاصة لقوى الحراك تلتفت النظر عبرها إلى أن السماح بعودة الحراك الشعبي في شهر آذار أو غيره بات



الملك عبد الله الثاني مجتمعاً أمس في عمان مع رئيس مجلس الأعيان لمناقشة الحد من انتشار الوباء

من الخطوط الحمراء.

ويبدو أن دعاة الحراك والتحرك في الشارع الأردني يحاولون التوظيف وبصورة أجدانية، فقد تم اختيار 24 من آذار كصورة مقصودة، حيث إنه اليوم الذي لتقديم تنازلات دستورية وإصلاحية كبيرة في مختلف المحافظات الأردنية، ويعتبر من الأيام التي يقدرها الحراكون ويعتبرونها

حيث الاستهلاك يتطلب نفقات كبيرة عشية شهر رمضان قبل منتصف شهر إبريل المقبل.

توقيت دعوات الحراك ليس بريئاً في كل الأحوال، ويستهدف ممارسة أقصى طاقات الضغط على السلطات والحكومة. لكن هذا التوقيت لا يحظى بالإجماع الشعبي ولا بالتوافق الوطني، والإصرار على عودة الناس إلى الشارع الآن قد ينطوي على استفزاز كبير للسلطات في ظل الوباء وفي ظل حالة التفشي التي تضغط على الحل العصبي لجميع الأردنيين، سواء أكانوا في السلطة أو بين المواطنين. وبالتالي، يبدو أنها تلوح في الأفق مواجهة جديدة بين قوى الشارع التي تحاول الاستثمار في الوباء فيروسي والتداعيات وبين قوى السلطة التي تريد أن تثبت بأن التوقيت غير مناسبة حتى في ظل أوامر الدفاع وقانون الدفاع للتعبير عن الرأي في مسيرات سلمية، لأن الوءاء ينتشر على أكتاف المحتجين، كما صرح وزير الداخلية والصحة بالوكالة مازن الغرايبة.

ومن الواضح والمرجح هنا أن الفرصة على أكتاف الفيروس مهية لتبادل التصعيد والشعارات والبيانات الرنانة التي تعود

إلى المربع الأول في تبرير أدبيات الحراك الشعبي، ورفع سقف المطالبة بالتزامن مع المعركة التي تخوضها المملكة ليس مع الفيروس كورونا فقط وأزمة اللقاح، لكن الأردن ويضغط عليه بعد تداعيات منع طائرة بنيامين نتنياهو من استعمال المجال الجوي الأردني في الرحلة الشهرية.

ومنع تلك الطائرة دخل في أدبيات التحذير الجمالية من استعمال سبيل للسلطة الحق في التعبير، وحصل ذلك عبر مقالات نشرت لكتاب كبار من بينهم أحمد سلامة، أو بيانات لبرلمانيين كبار مثل خليل عطية، أو في حتى في مبادرات لتوحيد الصف وتأجيل أي خلافات أو تجاذبات الآن وتحشيد الأردنيين خلف الملك والدولة في الظرف الحساس، وهي عبارات وردت في بيان جماعي لعدة مثقفين وسياسيين بتشيط من الوزير السابق محمد داوودية. الأردن برققة الوباء مفعم بنشاط إصدار البيانات والجملة الآن، سواء تلك التي تقتصر على يوم 24 آذار للاتلاق مجدداً في الشارع، أو تلك التي تطالب بالحجر الشامل أو تعارضه بالتزامن، أو غيرها التي تكثر من الحديث عن توحيد الصفوف.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

«فورين بوليسي»: حساسية مفرطة وتاريخ مضطرب من العلاقات الأمريكية - الليبية... فهل يهتم بايدن بها؟

نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريراً أعده كولام بلينتش بعنوان «حساسية ليبيا»، وقال فيه إن التدخل في ليبيا عام 2011 أدخل المنطقة في فوضى ونزاع استمر عقداً وأضعف ثقة الأمريكيين في حكمة استخدام القوة العسكرية لحماية الأرواح. وأشار إلى تباهي الرئيس السابق باراك أوباما أثناء الحملة الانتخابية لعام 2012 حيث قال إنه أطاح الرئيس معمر القذافي و«بكلقة أقل مما نتفقه في أسبوعين في العراق».

لكن الثمن زاد منذ أن دعت الولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي لتعمير القرار 1973 والذي أعطى صلاحية استخدام القوة لحماية المدنيين من الجرائم المحتملة التي كان سيرتكها نظام القذافي. وملا الفراغ الأمني جماعات متشددة ومهربي بشر وقوى إقليمية ودولية بشكل حول هذا التدخل العسكري. وقال «لقد جربنا هذه الأساليب في الماضي، ولم نتجح مهما كانت نيتها الصادقة».

وفي الوقت الحالي احتفظت الولايات المتحدة بكل القوة لمواجهة الصين واعتمدت في الوقت نفسه على المبعوثين الخاصين لحل النزاعات في اليمن وأفغانستان. وتحاول إحياء الاتفاقية النووية مع إيران، ولهذا تعد ليبيا على الرادار كما يقول النقاد. وعبر الخبراء عن قلقهم من ابتعاد أمريكا عن ليبيا كلما زاد تفككها، مع أنها قد تستفيد من الولايات المتحدة لتقديم توازن حساس. ويرى فيلتمان الذي دعا إلى دور أمريكي في العملية السلمية في البلاد هناك حساسية من ليبيا، و«الولايات المتحدة ليست مركزة كما يجب مع أن ليبيا قد تكون فرصة».

ويرى فيلتمان ووليامز وغيرهما من المرقيبين أن إدارة بايدن لديها فرصة لساعة ليبيا ومنعها من الوقوع في الهاوية، وهذا يقتضي استئثاراً دبلوماسياً كبيراً ومشاركة على مستوى عالٍ. وقال أنس القماطي، مدير مركز الصادق في طرابلس «لا تقلل أبداً من قوة مكالمات بايدن وما يمكن أن تغيره على الأرض». ويعتقد أن بايدن يمكنه الضغط على تركيا والإمارات الالتزام بحظر تصدير السلاح. وحاول قادة الكونغرس حث بايدن على اتخاذ موقف متشدد ولكنهم لم يتلقوا تأكيداً بعد، وذلك حسب مسؤول على معرفة بالرسائل المتبادلة. وقام الكونغرس بإعداد مسودته التي

دعوه إلى خروج القوات الأجنبية من ليبيا وفرض عقوبات على الأفراد الذين ينتهكون حظر الأمم المتحدة. لكن الشرعيين يشكون في تردد إدارة بايدن أن تقوم بزيادة أعباء جديدة على سياستها في الشرق الأوسط. وقال المسؤولون إن هناك مفهماً لدى فيرست بايدن أنهم قاموا بإخبار السعوديين والإماراتيين، بشكل أقل حول اليمن وجمال خاشقجي، ويطلب منهم الآن إضافة أمور أخرى على القائمة. لكن مسؤولاً بارزاً في الإدارة قدم رؤية مختلفة عن وضع الإدارة لثقها في الموضوع الليبي وعملية السلام.

الإدارة متفائلة

وقال المسؤولون إن السفارة الأمريكية في طرابلس بدأت في النقاش مع الحلفاء الرئيسيين حول الحاجة لسحب القوات الأجنبية من ليبيا. و«بداننا هذه النقاشات». والإدارة متفائلة حول المنظور السياسي في ليبيا بعد استمرار إطلاق النار وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عبد الحميد ديبية. وقال المسؤولون في الإدارة «هذه لحظة تدعو على التفاوض». وفي الوقت نفسه ضاعف مستشار الأمن القومي جيك سوليفان من جهود مع القوى الإقليمية وقال في بيان الأسبوع الماضي «لقد فات الوقت على الدول الأجنبية التي ترسل مرتزقة وأسلحة تضر بالبرياء الليبيين، وعليها البدء بالانسحاب واحترام الدعوات الليبية الواضحة لعملية نقل سلمي للسلطة».

ويشير الكاتب إلى التاريخ المعقد للولايات المتحدة مع ليبيا، حيث استمدت سفيرتها في طرابلس لأول مرة عام 1972 وأغلقت السفارة في 1979 بعدما أشعل مظاهرات فيها النار. ووضعت واشنطن ليبيا على قائمة الدول الراحعة لالراهب، وشنت غارات جوية عام 1986 بعد هجوم إرهابي قتل جنديين أمريكيين في برلين. وقادت جهوداً دولية لفرض عقوبات على ليبيا لدهرها في تفجير لوكربي عام 1988. وبدات العلاقات بالتحسن إلا أن الربيع العربي أجبر الولايات المتحدة على التدخل في الشرق الأوسط. وجاء قرار باراك أوباما للتدخل العسكري على مضض، فقد ورث جرحين في العراق وأفغانستان. إلا أن حشود القذافي للهجوم على بنغازي دفع بالحكومات العربية، بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان إلى التدخل، وفي النهاية صدر قرار بعد جهود من لبنان وفرنسا

على خلفية اختيار رئيس جديد له

«الغارديان»: مئات المنظمات الإسلامية تقاطع مراجعة مشروع «بريفنت» لمكافحة التطرف الذي تشرف عليه الحكومة البريطانية



وليم شوكروس

وأخبر أبرز مسؤول مكافحة إرهاب في البلد نيل باسو الصحفية أن «بريفنت» هي الفرصة الأفضل لتخفيف الإرهاب العنيف، لكن هذا قد يتعرض للضرر وسط رد الفعل على تعيين شوكروس، وجاءت تعليقاته بعد إعلان عدد من منظمات حقوق الإنسان مقاطعة المراجعة.

وقال باسو «دائماً ما اعتقدت وقلت علناً أن «بريفنت» هو أهم عماد في استراتيجية مكافحة الإرهاب وطانا دعت شرطة مكافحة الإرهاب لمراجعة مستقلة»، وسنعمل بالطبع مع من اخترته الحكومة للمراجعة لأننا نعتقد أن العملية ستعطي من يطبقون بريفتن الفرصة لمشاركة سنوات من الخبرة والرأي مع من يحاولون تحسين هذه الاستراتيجية الحيوية»، ولكن علينا الاعتراف ببدى دعم وثقة مجتمعنا لو حاولنا الاستمرار بحماية الأشخاص المعرضين للخطر ولهذا أشعر بخيبة الأمل عندما أقرأ عن خطط بعض الجماعات لمقاطعة المراجعة».

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمراسل الشؤون الداخلية لديها جيمي غريسون قال فيه إن مئات الجماعات الإسلامية في بريطانيا قررت مقاطعة مشروع «بريفنت»، الذي تشرف عليه الحكومة لمكافحة التطرف على خلفية اختيار رئيس جديد له.

وجاء فيه إن تحالفاً من 450 منظمة إسلامية بما فيها 350 مسجداً وإماماً تمثل أصوات آلاف المسلمين البريطانيين قررت مقاطعة برنامج مكافحة التطرف من الحكومة (بريفنت) احتجاجاً على تعيين شوكروس، وجاءت المقاطعة بناء على سجل الرجل في انتقاد الإسلام، وقد عمل في الفترة ما بين 2012 - 2018 رئيساً لمفوضية الجمعيات الخيرية حيث عرف عنه تشدده مع الجمعيات الإسلامية.

وأعلنت منظمات وأفراد بمن فيهم «جمعية المحامين المسلمين» و«شبكة الشباب المسلم»، وأصوات نسوية ضد إسلاموفوبيا، وعدد آخر من المنظمات المحلية والجهوية من خلال بيان عن مقاطعة برنامج المراجعة. وجاء في البيان «لدى وليم شوكروس سجل في عداة الإسلام والمسلمين، ولا يمكن القيام بمراجعة جديّة، موضوعية ونقدية مع شخص بهذا السجل، ولكننا نتعاون ودعمه لسياسات متشددة تجاه المسلمين، ولهذا لو نتعاونت مع المنظمات الإسلامية في المراجعة فستؤدي لتقوية شرعيّتها والسلطة لاقتراح سياسات ستكون مضرة أكثر للمجتمع».

ونقلت الصحفية عن شوكروس قوله إنه «حاول التعامل مع الموضوعات القانونية والأخلاقية الشائكة التي ظهرت مع رد العرب على الإرهاب الإسلامي في مرحلة ما بعد 11/9»، و«أي هذا لإسعاد تمثيل وتفسير بعض أرائي». وأضاف أن «بريفنت تثير الكثير من الومقود وهذا ليس مفاجئاً، والرهانات عالية، ويصاعد إرهاب اليمين المتطرف في بريطانيا ولا يزال الإرهاب مشكلة عالية مستمرة»، و«كراج، فأنني سأنظر للسور الذي يلعب برنامج بريفتن وما يجب أن يلعبه في معالجة التهديدات. وأريد الاستماع لأراء المعارضة والأيدي له بناء على الآراء التي يمكن فحصها، واتصال مع المراجعة حسب التعاون والامانة لحماية البلاد قدر الإمكان ومنعهم من الانجذاب للإرهاب أياً كان مصدره».

«بلومبرغ»: تحالفات دول الخليج مع دول شرق المتوسط هدفها تركيا وإيران والتعاون الاقتصادي

نشر موقع «بلومبرغ» مقالاً لاسيت فرانتزمان تحدث فيه عن تحالفات جديدة بين دول الخليج ومنطقة شرق المتوسط، وقال إن المصالح المتبادلة والأعداء المشتركين خلقت شركات كان ينظر إليها في الماضي على أنها غير ضرورية ومستحيلة.

وأضاف أن التحالفات الأمنية والاقتصادية التي تربط دول الخليج مع اليونان وقبرص وإسرائيل قد تترك أثرها على المنطقة. وقال إن العلاقات تقوم على مصالح متداخلة بشكل متزايد ومنها التوربين هذه الدول مع القوتين الإقليميتين وهما تركيا وإيران وفي أساسها شركات الطاقة والأمن.

ويرى الكاتب أن التحالفات الجديدة تمثل وقائع جيو- سياسية واقتصادية والتي تغيرت منذ نهاية الحرب الباردة، وأكثر من هذا فالإطاحة بكل من صدام حسين في العراق ومعمر القذافي في ليبيا وعدم رغبة أمريكا في البقاء منورطة في المنطقة أدى لفرار حائلت إيران وتركيا ملته. وهو ما دفع دول المنطقة للتعاون معاً بطريقة كانت في الماضي مستحيلة أو غير ضرورية. ويقول الكاتب إن تهديد إيران دفع كل من البحرين والإمارات العربية المتحدة لتجاوز عداثهما لإسرائيل وعقد اتفاقيات تطبيع معاً، «اتفاقيات إبراهيم». ولا تعتبر اليونان جارة للسعودية واليونان ولكن الدول الثلاث تشتركي في القلق من تركيا ولموحاتها في المناطق الخلفية التابعة لها ولهذا تحاول بناء علاقات أمنية أوثق.

وبدا هذا من مشاركة المقاتلات السعودية والإماراتية في مناورات عسكرية مع اليونان. وبعيداً عن المناورات العسكرية، هناك تعاون متعدد في المجال الدبلوماسي كما في منبر فيليبا، في اليونان الشهر الماضي والذي حضرته اليونان وإسرائيل وقبرص ومصر والسعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة. وهناك ترتيبات اقتصادية مثل منبر غاز شرق المتوسط والذي يضم اليونان وقبرص والأردن وإسرائيل والسلطة الوطنية ومصر إلى جانب فرنسا وإيطاليا. وبالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا تمثل هذه التجمعات فرصاً وتحديات جديدة. فالتعاون الأمني المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل يخفف من أعباء الولايات المتحدة، لكن رفضها المشترك للتفاوض من جديد مع إيران حول برامجها النووية يعقد من جهود الرئيس جوزيف بايدن. وسيكون الأوروبيون وخاصة فرنسا متراحين بحراسة شرق المتوسط ضد تركيا، وسيخفف من اعتمادهم على الغاز الروسي وخط الأنابيب الذي يمر عبر الأراضي التركية. لكن القادة الأوروبيين الذين يتذكرون الصدمات في الصيف بين البوارج البحرية التركية واليونانية يعبرون عن مخاوف من خروج الوضع عن السيطرة.

وردت إيران وتركيا على التحالفات الجديدة بطريقة مختلفة، فمن ناحية طهران فقد زادت على ما يبدو من مشاركتها في الخليج وإسرائيل والهجوم عليها من خلال جماعاتها الوكيلية في العراق وليبنان واليمن. لكن أنقرة تبنت موقفاً تصالحياً. ففي الأسابيع الماضية عبرت حكومة الرئيس رجب طيب اردوغان عن إشارات لإصلاح العلاقات مع الدول العربية وبالذات مصر والسعودية. وتم تفسير الإشارات على أنها رد لتغير الحرس في البيت الأبيض، لكن المحاولات التركية هي ردت على التعاون بين مناصبي أقره.

وهناك أسباب اقتصادية تدعو لإصلاح العلاقات مع مصر، فقد أعرب وزير الخارجية مولود تشاوشاويش أوغلو عن رغبة تركيا بترسيم الحدود البحرية مع مصر. وأعربت بدورها الإمارات والسعودية عن رغبة بعلاقات أحسن مع تركيا. لكن النقاط العالقة مثل دعم أنقرة للإخوان المسلمين والتنافس على التأثير في العالم الإسلامي مع السعودية من الصعب حلها. ومن هنا فالتحالفات الجديدة قد تنمو وتصبح قوية.

وسيقوم ائتلاف المنظمات الإسلامية والأفراد بحملة ضد تعيين شوكروس والضرر الذي تسبب به برنامج «بريفنت» على المجتمعات المسلمة في بريطانيا.

ويرى البروفيسور ناصر مير من جامعة أدنبرة والذي انضم للمقاطعة أن «بريفنت هي سياسة سيئة وسامت مع مرور الوقت، ومراجعة لهجومها على حرية التعبير وتقديدها للحريات الأساسية وتجريمها للمجمعات فات وقتها، ولاسف لا تعد مراجعة شوكروس باي من هذا».

وقالت فاطمة راجينا، من مركز ستيفن لورنس في جامعة دي مونفورت أن «وجود بريفتن في المنظمات الصغيرة داخل المجتمعات المحلية والتي تقدم خدمات مثل تعليم الإنكليزية للمناطقين وغيرها ودروس الخطبة وتنظيم لقاءات لمعالجة حاجيات النساء المسلمات تحديداً يلخص خبيثها» ومؤكد استراتيجية بريفتن أن هذه المنظمات ستعتمد على الدعم المالي منها لأنه تم الحد من الحصول على تمويل من طرق أخرى. وبهذه الطريقة يقوم بريفتن بعد مخالفه في داخل المجتمعات التي من المفترض أن تكون آمنة، ولكنها هناك للمراقبة والردص».

ومنذ سنوات دعت منظمات لمراجعة البرنامج الذي قيل إنه يخترق ضد المسلمين ويمنع حرية التعبير. وبريفنت إلى المدارس والصحة الوطنية والسجون والسلطات المحلية التي يطلب منها جميعاً الإبلاغ عن أشخاص أظهروا ميولاً متطرفة، وأدى هذا القيام مدرسين في المدارس الابتدائية والإبلاغ عن أطفال كانوا يحملون بنادق بلاستيكية أو تحدثوا عن ألعاب كيبويتشر. ويتم تحويل آلاف الحالات كل عام لكن نسبة 11٪ من هذه تعتبر خطيرة.

وأعلن عن مراجعة بريفتن في كانون الثاني/يناير 2019 لكن التأخير كان العلامة البارزة. واقتضى الأمر 13 شهراً لتعيين شوكروس وذلك بعد أن أجبر لورد كارليل على الاستقالة بسبب أمور تتعلق بالحيادية. وقد تحدث باسم وزارة الداخلية أن «بريفنت يعمل على حماية الناس ومنعهم من الانجذاب لكل أشكال الإرهاب»، و«من الخطأ القول إنه يركز على جماعات عرقية معينة أو أيديولوجية، وللأسف تواصل بعض المنظمات نشر الأخطاء عن بريفتن».

المدة المتبقية للترشح تصعب مهام الدخول في «قائمة مشتركة» حوارات القاهرة رحلت الملفات الخلافية حول «الوطني» ... وتحالفات «التشريعي» لم تنجز بعد ولجنة الانتخابات تحدد إجراءات الترشيحات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ولم يشترع قادة فتح وحماس رغم تأييدهم نظريا لفكرة المشاركة في «قائمة مشتركة»، بأي خطوات عملية على الأرض، وأكد مسؤول رفيع في حركة فتح، لـ «القدس العربي» أن الأيام الماضية لم تشهد أي اتصالات رسمية للتوافق على «قائمة مشتركة» لافتا إلى أن الوقت المتبقي لفتح باب الترشح، والمقرر أن يبدأ يوم السبت القادم، يصعب المهمة ويجعلها شبه مستحيلة. ويقول إن الأمر يحتاج إلى توافقات على العديد من الملفات، التي تحتاج إلى وقت وحوارات طويلة جدا، تشمل نسبة كل فصيلة، وكذلك ترتيب الأسماء في القائمة، بالإضافة إلى الاتفاق على أهم شيء وهو البرنامج الانتخابي. وفي هذا السياق، أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، عن عقد اجتماع مهم للجنة المركزية للحركة، مساء اليوم الجمعة برئاسة الرئيس محمود عباس. وكتب تغريدة عبر حسابه الرسمي على «تويتر» أعلن فيها أن هذا الاجتماع يأتي لـ «مناقشة مشاريع جسات الحوار الوطني الأخيرة التي جرت في القاهرة، وكذلك التحضيرات الداخلية لحركة فتح لخوض الانتخابات التشريعية».



فلسطيني يقوم بالتصويت في انتخابات سابقة (أرشيفية)

مرحلة لاحقة، والاكتفاء فقط بالتأكيد على عقد انتخابات الوطني في موعدا المحدد، دون تحديد النسب والحصص التي ستكون للمناطق التي ستعقد فيها الانتخابات في الخارج، ولا تلك التي سيجري فيها إلى التوافق بسبب صعوبة عقد الانتخابات الوطني فيها. وبما يؤكد ذلك تصريحات الرشق، التي أكد فيها أنه لم ينجز في القاهرة كل ما هو مطلوب بحلول انتخابات المجلس الوطني، مضيفا «لكن تم الاتفاق على إجرائها بوعدها وفق المرسوم الخاسي، وتم الاتفاق على عقد الانتخابات في الأماكن المسموح إجراؤها فيها والأماكن التي يصعب إجراء الانتخابات فيها سيتم اختيار

في المقر العام في مدينة البيرة والمقر الإقليمي في مدينة غزة، وذلك وفق الإجراءات محددة. وأوضح في بيان لها أنه سيتم استكمال الطيبات من الساعة الثامنة من صباح يوم السبت، وترتيب استقبال القوائم حسب الأسبقية من خلال منحها أرقاما متسلسلة لتحديد أسبقية تقديم الطلب، وفقا لتاريخ ووقت تقديمه، مشيرة إلى أن منسق (مفوض) القائمة الانتخابية فقط هو المخول بتقديم طلب الترشح، وقالت إنه في حال وصول أكثر من منسق (مفوض) قائمة يرغب بتقديم طلبات الترشح في الوقت ذاته لمقر اللجنة بالبيرة أو المكتب الإقليمي في غزة، أو في حال لم يتم معرفة ترتيب وصولهم، تجرى القرعة فيما بينهم لتحديد الترتيب لكل قائمة، علما بأن أسماء القوائم ستظهر على ورقة الاقتراع وفق رقمها المتسلسل وأسبقيتها في تقديم الطلب. وأشارت إلى أنه عند تقديم طلب الترشح، يتم التأكد بشكل أولي من أن طلب القائمة وطلبات المرشحين والمقرات الأساسية المطلوبة متكاملة، ويمنح منسق (مفوض) القائمة إشعارا

باسلام طلب الترشح ومرفقاته. وقالت إنه في حال وجود خلل أو نقص في بيانات الطلب أو مرفقاته تتم إعادته منسق القائمة لاستكمالها ليتم استلام الطلب متكامل حسب الأصول ويقدم حقه في أسبقية التقديم. وأوضحت أنها ستقوم خلال مدة خمسة أيام بدراسة الطلب ومرفقاته للتأكد من استيفائه للشروط القانونية، لتصدر قرارها بقبول أو رفض الطلب، حيث سيتم تبليغ القائمة رسميا بالقرار.

وقالت «في حال وجود خلل في طلب الترشح يستدعي التصويب، تقوم اللجنة بتوجيه كتاب رسمي لمنسق (مفوض) القائمة وتتيح لها

فرصة تصويب أوضاعها خلال المهلة المحددة في الكتاب» وذلك ضمن فترة الترشح التي تنتهي مع مساء يوم الأربعاء 31 آذار/ مارس، علما أنه وبعد هذه المدة لن يقبل أي تعديل على الطلب. ودعت لجنة الانتخابات من يرغبون بالترشح للاطلاع على شروطه والحصول على الطيبات والمرفقات من المقر العام لها، سواء في مدينتي البيرة أو غزة، أو من مكاتب المناطق الانتخابية في جميع المحافظات، إضافة لتوفرها على موقعها الإلكتروني. وأشار إلى أن الفصائل التي اجتمعت في القاهرة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وقعت على «ميثاق شرف» أكدت خلاله حرصها على سير العملية الانتخابية بكافة مراحلها بتشفافية ونزاهة، وأن يسودها التنافس الشريف بين القوائم المتنافسة بما يخدم ويعزز الوحدة الوطنية والمصلحة العامة وصون حق المواطنين في اختيار من يمثلهم مع الالتزام بالقانون الانتخابي والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبها لتنظيم سير العملية الانتخابية.

وفي غزة، أعلن مدير الشرطة اللواء محمود صلاح، أن الشرطة ستباشر بتأمين مقر لجنة الانتخابات المركزية في غزة خاضع قيادة للشرطة يطلب تأمين مقر اللجنة، مؤكدا أن الشرطة ستقوم بواجبها ومسؤولياتها في هذا الإطار، وقال «تم توجيه التعليمات لتأمين المقر لجميع الأماكن المتعلقة بالعملية الانتخابية، وسنشرع خلال الأيام المقبلة باستكمال الدور المطلوب من جهاز الشرطة لتأمين وإنجاح هذا العرس الوطني الديمقراطي»، وأكد أنه تم توجيه كافة الإدارات المختصة بالشرطة للقيام بواجباتها بهذا الصدد.

18 وفاة و2311 إصابة خلال 24 ساعة خطر كورونا يزداد ومحافظات في الضفة تشدد الإجراءات لتفادي الأسوأ... وصحة غزة تطلب عدم الخروج إلا للضرورة

غزة - «القدس العربي»:

تظهر الأرقام الخاصة بإحصائيات فيروس كورونا أن نسبة إيجابية الفحوصات لا تزال مرتفعة، وكذلك نسبة الوفيات، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة إشغال المستشفيات التي تفوق الـ 100 %، وهو أمر يقلق المنظومة الطبية، رغم اتخاذ التدابير الوقائية المشددة، في وقت طلبت فيه وزارة الصحة في غزة من المواطنين عدم الخروج إلا للضرورة. وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية، عن 18 وفاة، و2311 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و2112 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الأخيرة. وأوضحت أنه تم تسجيل 14 حالة وفاة في الضفة: الخليل، 4 رام الله والبيرة، 2، سلفيت، 1، طولكرم، 3، قلقيلية، 1، نابلس، 3، وتم تسجيل 3 وفيات في مدينة القدس، وحالة وفاة واحدة في قطاع غزة.

وكانت وزيرة الصحة قد أعلنت أن نسبة إشغال المستشفيات في رام الله والبيرة وأريحا وضواحي القدس كانت الأعلى ووصلت إلى 115 %، مدينة غزة نسبة إشغال أسرة العناية المكثفة عالية، حيث يوجد على أجهزة التنفس ما يزيد على 44 % من الموجودين في العناية المكثفة. وحول موارد الفحص الخاصة بالطفرات الجديدة لفيروس «كورونا» أشارت وزيرة الصحة إلى أنه وصل إلى فلسطين 10 ألف فحص ستوزع على كافة المختبرات، موضحة أن وزارة الصحة تعمل على تطوير مختبرات الفحص، بحيث يتم عند إجراء العملية وإجراء فحص من الطفرات في الوقت ذاته.

وكانت الوزيرة الكيلة قد قالت إن فلسطين وحسب الخطط الموضوعة وتوصيات منظمة الصحة العالمية، في حاجة إلى إعطاء اللقاح للمواطنين «بنسبة 60 % حتى تتمكن بعدها من تخفيف الإجراءات الحكومية لمواجهة الجائحة وبدء عودة الحياة الاقتصادية إلى عيها». وأوضحت الوزيرة «أن الوزارة تعمل جاهدة على توفير المزيد من الأسرة العلاجية والتجهيزات الطبية لكي تتمكن من مواجهة الانتشار المتسارع للوباء، خاصة في ظل الحاجة إلى توفير المزيد من الأسرة في المحافظات الكبيرة لسياح رام الله والبيرة والخليل ونابلس، حيث أن هناك توجه حاليا لإنشاء وتجهيز المزيد من المراكز العلاجية بشكل عاجل وسريع». وأعلن محافظ نابلس اللواء إبراهيم رضان، عن إغلاق شامل للمحافظة أمس، ويشمل كافة مناحي الحياة، وأن الجهات المختصة ستتخذ إجراءات صارمة ومشددة بحق من لا يلتزم بهذا القرار.

بالاستشفيات، طالب وزير الصحة بهزيم من تضافر الجهود وتحقيق أعلى درجات الالتزام بالصحة العالمية، في حاجة إلى إعطاء اللقاح للمواطنين «بنسبة 60 % حتى تتمكن بعدها من تخفيف الإجراءات الحكومية لمواجهة الجائحة وبدء عودة الحياة الاقتصادية إلى عيها». وأوضحت الوزيرة «أن الوزارة تعمل جاهدة على توفير المزيد من الأسرة العلاجية والتجهيزات الطبية لكي تتمكن من مواجهة الانتشار المتسارع للوباء، خاصة في ظل الحاجة إلى توفير المزيد من الأسرة في المحافظات الكبيرة لسياح رام الله والبيرة والخليل ونابلس، حيث أن هناك توجه حاليا لإنشاء وتجهيز المزيد من المراكز العلاجية بشكل عاجل وسريع». وأعلن محافظ نابلس اللواء إبراهيم رضان، عن إغلاق شامل للمحافظة أمس، ويشمل كافة مناحي الحياة، وأن الجهات المختصة ستتخذ إجراءات صارمة ومشددة بحق من لا يلتزم بهذا القرار.

في رسالة موجزة تضمنت مجالات التحقيق في الحروب والاستيطان الجناية الدولية تمهل إسرائيل 30 يوما للرد على اتهامات بارتكاب «جرائم حرب» في الأراضي الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»:

كخطوة أولى على طريق محاكمة قادة الاحتلال على خلفية اتهامهم بارتكاب «جرائم حرب» ضد الفلسطينيين، كشف النقيب عن توجيه المحكمة الجنائية الدولية رسالة إلى دولة الاحتلال تتعلق باتهامها بارتكاب تلك الجرائم في الأراضي الفلسطينية. وحسب تقارير عبرية، فإن حكومة إسرائيل تسلمت نهاية الأسبوع الماضي خطابا من المحكمة الدولية يتعلّق باتهامات بارتكاب «جرائم حرب» في الأراضي الفلسطينية. وذكرت «القناة 13»، الإسرائيلية أن أمام إسرائيل مهلة 30 يوما للرد على خطاب المحكمة الجنائية الدولية، لافتة إلى أن الخطاب كان موجزا ومكونا من صفحة ونصف، وجرى خلاله عرض مجالات التحقيق الرئيسية الثلاثة، وهي: حرب 2014، وسياسة الاستيطان الإسرائيلية، إضافة إلى قمع «مسيرات العودة» التي انطلقت في حدود غزة عام 2018.

على المناطق الفلسطينية، حسب طلب رسمي فلسطيني قدم للتحقيق في «جرائم الحرب» التي ارتكبتها جيش الاحتلال. وناقض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشدة قرار المحكمة الجنائية الدولية، القاضي بفتح تحقيق ضد إسرائيل وبمعداة السامية، وقال «إن إسرائيل تتعرض لهجوم من المحكمة الدولية المنحازة التي قررت أن جنودنا الأبطال والأخلاقين الذين يحاربون الإرهابيين الشرير هم مجرم حرب». وكانت المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، قد أعلنت قبل بضعة أسابيع أن مكتبها سيفتح تحقيقا رسميا في «جرائم الحرب» في الأراضي الفلسطينية. وأشارت إلى أن هذا القرار جاء بعد فحص أولي أجراه مكتبها استمر نحو 5 أعوام وضمن سياق سلطة المحكمة الجنائية على الأراضي الفلسطينية في غزة والضفة والقدس الشرقية. وشددت وقتها على أن أي تحقيق يجريه مكتب الادعاء في المحكمة الدولية سيكون مستقلا وموضوعيا وحياديا. ورحب الفلسطينيون بقرار المحكمة الجنائية الدولية، على أمل أن يروا قادة إسرائيل خلف قضبان السجن، لارتكابهم جرائم ضد الفلسطينيين العزل، خلال الحروب التي شنت على غزة، وكذلك خلال الهجمات وعمليات «الإعدام الميداني» التي تعرض لها مواطنون بينهم نساء وأطفال عزل على الحواجز العسكرية، كما رفعت فلسطين دعوى ضد الاحتلال بخصوص ملفات الأسرى والاستيطان.

حسين الشيخ لدحلان: إن لم تستح فقل ما شئت

غزة - «القدس العربي»:

شنّ مسؤول كبير في حركة فتح هجوما لاذعا على محمد دحلان المفصول من الحركة، ردا على انتقادات الأخير للقيادة الفلسطينية والرئيس محمود عباس، خلال المقابلة التي أجرتها معه قناة «العربية» السعودية. وكتب حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لفتح تدوينة على حسابه على موقع «تويتر» قاصدا دحلان «من كان سيدا للتسنيق والفساد ونهب المال العام وتدمير غزة والتضحية بحياة أبنائها، بطل علينا من قصوره الفاهرة، بقتاع الوطنية المزيف والطهارة والشرف، وخنم التدوينة بالقول «إن لم تستح فقل ما شئت».

وكان عدد من المسؤولين الإسرائيليين قد أبدوا سابقا خشيتهم من بدء المحكمة الجنائية الدولية، بإصدار أوامر اعتقال ضد مسؤولين وضباط سابقين في الجيش الإسرائيلي في الأشهر المقبلة.

سلطات الاحتلال تستأصل الخصية اليمنى لصبي أسير

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية أجرت عملية استئصال للخصية اليمنى للصبي الأسير أحمد فلته (17 عاما) من بلدة صفا غرب رام الله. وأوضح أن الأسير فلته يعاني من طرف صحي صعب بسبب إصابته بخمس رضاصات خلال اعتقاله قبل نحو شهر، أدت إلى أضرار كبيرة في المثانة إضافة إلى إصابته بالقدمين.



وقفة احتجاجية لأطفال فلسطينيين على عمليات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضدهم

ولفت نادي الأسير إلى أن 75 أسيرا يقعون في سجن «إيشل» - بئر السبع، في قسم واحد مخصص للأسرى، منهم مرضى وكبار في السن. يذكر أن إدارة سجون الاحتلال تنتهج عمليات القمع والتفتيش المتكررة، إضافة إلى جملة من السياسات التكنيكية المنهجية بحق الأسرى، لغرض مزيد من السيطرة والرقابة عليهم وضرب أي حالة «استقرار» داخل الأقسام. وجدير بالذكر أن إدارة سجون الاحتلال صدعت من عمليات القمع وتحديدًا منذ بداية عام 2019، مقارنة مع السنوات التي سبقتها، وشكّلت عمليات القمع في حينه الألعف منذ ما يزيد عن عشر سنوات، أصيب خلالها العشرات من الأسرى بإصابات مختلفة، ومنذ مطلع العام الحالي سجل العديد من عمليات الاقتحام في عدة سجون منها «جلبع، وعوفر، وريمون، وإيشل».

الخارجية تدين خطته لإقامة «حديقة توراتية» على أسطح أسواق المدينة المقدسة الاحتلال يواصل اعتداءاته على الضفة ويخطر مزيدا من الفلسطينيين بهدم مبانيهم في القدس



مستوطنون يتجولون في ساحات المسجد الأقصى

التاريخية القديمة في القدس «ليس فقط جريمة يحاسب عليها القانون الدولي، واستخفافا بقرارات الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة ذات الصلة، وإنما مسخرية إسرائيلية مقصودة من المجتمع الدولي وشريعته وقراراته الخاصة بالتحالة في فلسطين» متقدمة صمت المجتمع الدولي على جرائم الاحتلال المركبة في القدس.

ووضع العلاب ترفيفية للمستوطنين لتغيير إطلالة أسطح تلك الأسواق. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن ذلك يأتي ضمن سياسة تهدف إلى تزوير معالم قلب القدس وبلدتها القديمة ومحاصرة الأقصى، في تجاهل واضح لدائرة الأوقاف الإسلامية ومصاردة مكشوفة لدورها وصلاحياتها، مشيرة إلى أن تغيير معالم أسطح الأسواق

عليه في اجتماع الأمناء العامين، ووفق ما أكدته اجتماعات الجولة الثانية من الحوار الوطني في القاهرة، وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين إعلان بلدية الاحتلال في القدس عن مشروع الاستخبارات فيها إيلي كوهين أن تكون هذه توراتية، للمستوطنين على أسطح الأسواق التاريخية في القدس، بما في ذلك زراعة أشجار

وأراضيهم ومنازلهم». وأكدت أن «العدو الصهيوني سيدفع ثم هذا العدوان، وأن كوة الذهب التي يشعلها في القدس سترتد في وجهه»، ودعت جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان لـ «إعلان الغضب»، في مواجهة سياسات الاحتلال العنصرية، وطالبت الشعب الفلسطيني بكل قواه «صفا وحدا» للتصدي لهذا العدوان الذي يستهدف المقدسين

طريقه إلى مؤسسة تعليمية لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في البلدة القديمة من القدس المحتلة، كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية على العديد من مناطق الضفة، فجرقت سلطات الاحتلال أكثر من 60 دونما من أراضي قرية «رائيل» الصناعية الواقعة شمال غرب سلفيت، حيث تخطط سلطات الاحتلال لإقامة مصنع جديد.

وأجبرت سلطات الاحتلال خالد ومنير العباسي من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، على تفرغ منزلهم تمهيدا لهمدهم، وأخطرت آخرين بتفريغ منازلهم. وقال عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان خالد أبو تايه لوكالسة الأبناء الفلسطينية «فإنه» الشقيقين خالد ومنير العباسي أفرغا محتويات منزلهم في بلدة سلوان تمهيدا لهمدهم، بعد أن أبلغهم المحامي الأربعة بقرار الاحتلال النهائي بهدم البناية، بسبب رفض سلطات الاحتلال إجراءات الترخيص.

وأشار إلى أن المنزلين مقاما منذ عام 2016 ويضمان 7 أفراد، بينهم 3 أطفال، مشفرا إلى أن سلطات الاحتلال سلحت 4 منازل أخرى في سلوان قرارات تفريغ منازلهم تمهيدا لهمدهم. وفي بلدة العيسوية، قالت مصادر محلية إن سلطات الاحتلال الصقت أمري هدم على منزلين يعودان لعائلتين من سكان البلدة، ويأتي ذلك في الوقت الذي يواجه فيه أكثر من 100 مبنى، الهدم الفوري، في أعقاب طلب قدمته بلدية الاحتلال قبل أسابيع.

ويهدف مخطط البلدية إلى تنفيذ مشروع استيطاني مكان هذه المباني الفلسطينية، وإقامة ما يسمى «متنزه حديقة الملك» الذي أعلن عنه رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات، في عام 2010، ويقضي بإقامة هذا المشروع الاستيطاني في حي البستان في سلوان، وأن يكون موقعا سياحيا أثريا، ويهدم عشرات المباني وطرر العائلات الفلسطينية التي تسكنها.

رام الله - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال أمس حملات الدهم والاعتقال التي طالت مواطنين، بينهم طلبة جامعات، واعتدت على أفراد أسرة بالضرب المبرح، في وقت أخطرت فيه مجددا أصحاب مبان في القدس المحتلة بهدمها. واعتقلت فلسطينيا من بلدة يعبد في محافظة جنين شمال الضفة، وقالت مصادر محلية إن تلك القوات اقتحمت البلدة واعتقلت المواطن ثابت وليد عطاطرة (20 عاما). ومن مدينة قلقيلية شمال الضفة، اعتقلت الطالب في جامعة «فلسطين التقنية» نور أمين صادق إبراهيم شواهة (20 عاما) من بلدة كفر ثلث شرق المدينة.

واعتقلت أيضا شابا من مخيم الجزون شمال مدينة رام الله وسط الضفة، وهو الشاب هادي محمود غوانمة (21 عاما). واعتدت قوات الاحتلال بالضرب المبرح على أفراد عائلة واعتقلت ثلاثة في الخليل جنوب الضفة، وذلك بعد داهمة مناطق في بلدة بيت أمر، والاعتداء على المواطن إبراهيم عبد الحميد أبو مارية، وزوجته (50 عاما) وابنتيه آلاء (28 عاما) وبراءة (20 عاما).

واعتقلت عمر عبد العزيز علقم (39 عاما) ومحمود محمد عوض (32 عاما) من بيت أمر، وعميد غازي جبارين (24 عاما) من مدينة الخليل. واقتحم مستوطنون بحماية شرطة الاحتلال ساحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، وأجرى المستوطنون كالعادة جولات استقرازية في باحات المسجد، واستمعوا لشروحات حول «الهيكال» المزعوم. وحسب دائرة الأوقاف الإسلامية، فإن قوات الاحتلال المنتشرة على أبواب المسجد، اعتقت دخول الصليبيين القديسين خلال الاقتحامات. وكانت محكمة الاحتلال قد أصدرت غيبابيا حكما على أمين سر فتح في منطقة وادي الجوز عيسى الزعائن (26 عاما) بدفع مبلغ 60 ألف شيكل «الدولار يساوي 3.3 شيكل» بدعوى الاعتداء على المستوطن المتطرف يهودا غليك، أثناء محاولة الأخير اقتحام بيت عزاء الشهيد إيدان خليل قبل نحو عام. يذكر أن شرطة الاحتلال أعدمته في 25 مايو/أيار الماضي، الشاب الحلاق (32 عاما) وهو مريض بالوحد، أثناء مروره قرب باب الأسباط، أحد أبواب المسجد الأقصى، في

وزير الاستخبارات الإسرائيلي مكررا كلام رئيسه: أربع دول عربية وإسلامية على طريق التطبيع

يشار إلى أن نتنهاو قال أمس أنه لا ينوي زيارة الإمارات قبل الانتخابات، وأن التقارير القايلة أنه يحاول رغم ذلك إجراء الزيارة هي خداع، لكنه لم يوضح سبب إرجاء الزيارة. وتذكر الموقع أن مسؤولين في الليكود ومسؤولين كبار آخرين قالوا أن ديوان نتنهاو عمل خلال الأيام الأخيرة من وراء الكواليس لإقناع الإماراتيين باستقبال نتنهاو أمس الخميس، قبل خمسة أيام من انتخابات الكنيست الـ 24 لكنه لم ينجح بمساعبه. وأشار مسؤولون إسرائيليون إلى أن ديوان رئيس نتنهاو حاول تنسيق الزيارة حتى اللحظة الأخيرة، لكن اتضح أن ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد لن يكون في أبو ظبي، وتكرروا أنه تم فحوص تأجيل الزيارة حتى اليوم الجمعة، وجاءت هذه الاتصالات غير المتوقعة من مكتب رئيس حكومة الاحتلال بعد أن ألغى نتنهاو زيارته للإمارات التي كانت مقررة المجال الماضي، بسبب ما قال إنها صعوبات في تنسيق مرور رحلته عبر أجواء الأردن. بالتزامن أعادت تقارير إسرائيلية بوصول طائرته أميرية فاخترة من الإمارات إلى مطار بن غوريون يوم الثلاثاء الماضي لنقل نتنهاو إلى الإمارات، في حال خرجت الزيارة لتحيز التنفيذ. ونقلت القناة الإسرائيلية الرسمية أن مسؤولا إماراتيا كبيرا هاجم نتنهاو في أحاديث مغلقة، ونقل عنه قوله «لقد قمنا بإبرام اتفاق مع إسرائيل كدولة وليس مع شخص معين»، وناتي بتصريحات استمرارا لتصريحات أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق، ومستشار كبير لولي العهد كتب في تغريدة أمس: «دولة الإمارات لا يكون لها دور في شؤون الانتخابات الداخلية في إسرائيل، ليس الآن ولا في أي مرة».

يشار إلى أن نتنهاو قال أمس أنه لا ينوي زيارة الإمارات قبل الانتخابات، وأن التقارير القايلة أنه يحاول رغم ذلك إجراء الزيارة هي خداع، لكنه لم يوضح سبب إرجاء الزيارة. وتذكر الموقع أن مسؤولين في الليكود ومسؤولين كبار آخرين قالوا أن ديوان نتنهاو عمل خلال الأيام الأخيرة من وراء الكواليس لإقناع الإماراتيين باستقبال نتنهاو أمس الخميس، قبل خمسة أيام من انتخابات الكنيست الـ 24 لكنه لم ينجح بمساعبه. وأشار مسؤولون إسرائيليون إلى أن ديوان رئيس نتنهاو حاول تنسيق الزيارة حتى اللحظة الأخيرة، لكن اتضح أن ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد لن يكون في أبو ظبي، وتكرروا أنه تم فحوص تأجيل الزيارة حتى اليوم الجمعة، وجاءت هذه الاتصالات غير المتوقعة من مكتب رئيس حكومة الاحتلال بعد أن ألغى نتنهاو زيارته للإمارات التي كانت مقررة المجال الماضي، بسبب ما قال إنها صعوبات في تنسيق مرور رحلته عبر أجواء الأردن. بالتزامن أعادت تقارير إسرائيلية بوصول طائرته أميرية فاخترة من الإمارات إلى مطار بن غوريون يوم الثلاثاء الماضي لنقل نتنهاو إلى الإمارات، في حال خرجت الزيارة لتحيز التنفيذ. ونقلت القناة الإسرائيلية الرسمية أن مسؤولا إماراتيا كبيرا هاجم نتنهاو في أحاديث مغلقة، ونقل عنه قوله «لقد قمنا بإبرام اتفاق مع إسرائيل كدولة وليس مع شخص معين»، وناتي بتصريحات استمرارا لتصريحات أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق، ومستشار كبير لولي العهد كتب في تغريدة أمس: «دولة الإمارات لا يكون لها دور في شؤون الانتخابات الداخلية في إسرائيل، ليس الآن ولا في أي مرة».

الناصرة - «القدس العربي»:

مكررا تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنهاو التي تكرر فيها أن أربع دول عربية وإسلامية على طريق التطبيع مع إسرائيل، ويرجع وزير الاستخبارات فيها إيلي كوهين أن تكون هذه الدول العربية - الإسلامية الأربع هي السعودية وسلطنة عمان وقطر والنيجر. وقبيل الانتخابات الإسرائيلية التي يصارع فيها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنهاو من أجل مصيره السياسي والشخصي، قال كوهين في مقابلة مع موقع «وايت» إنه قبل أقل من شهر عاد من زيارة تاريخية إلى السودان، وقبل أسبوع عاد من مصر، وترأس قمة أمنية اقتصادية هناك. وأضاف: «يرى المصريون ما يجري في المنطقة ويريدون تحويل التطبيع مع إسرائيل إلى سلام دائم، وحسب تقديراتي فإن هناك المزيد من الدول الأخرى ذات الصلة في الخليج وفي أفريقيا ستقوم بإبرام اتفاقيات سلام، في الخليج نحن نتحدث عن سلطة عمان، عن السعودية وقطر - والتي نرى أنها تتجه نحو المعسكر الموالي للغرب، أكثر من المعسكر الموالي لإيران وهذا تقدم كبير. إضافة لذلك نوه أنه قبل أسبوع جرت انتخابات في النيجر وفاز بها مرشح موال لأمريكا وهذا يزيد من فرص تطبيع العلاقات برأيه. ونحن سنل أن كان تغيير الإدارة في البيت الأبيض يعيق التقدم في الاتفاقيات، قال وزير المخابرات الإسرائيلي «ان التغيير في الإدارة الأمريكية هو أمر حاسم بنقد الاتفاقيات، بصورة أقل من أفريقيا، وأكثر مع دول الخليج، حيث يهيم هذه الدول جدا معرفة السياسة الأمريكية تجاه إيران، ويتابع «ان اتبعت واشطن سياسة صارمة وقويات ضد إيران تعيقنا عن الحصول على سلاح نووي، سوف نرى اتفاقيات سلام إضافية مع دول الخليج».

إدارة بايدن تجهز خطة لاستئناف العلاقات مع الفلسطينيين

ان «الحديث يدور عن مسودة أولية قابلة للتغيير، وان الصيغة النهائية ستكون خاضعة للمراجعة من قبل وزارات أخرى». وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية يلينا بورتير أنه «لا يوجد أي تعقيب على هذه المسودة». في سياق متصل كان وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي قد اجتمع خلال زيارة رسمية إلى روسيا، مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وناقش الاثنان العلاقات الثنائية الطويلة بين الجانبين بمناسبة الذكرى الثلاثين هذا لتجديد العلاقات الدبلوماسية بينهما. كما تناول الوزيران التباحث في القضايا الإقليمية، وعقب اللقاء قال وزير الخارجية الإسرائيلي أشكنازي إن «روسيا لاعب رئيسي في الشرق الأوسط وهي تؤدي دورا مهما جدا في الاستقرار الإقليمي. نحن نقدر عاليا موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الداعم لإسرائيل والتزامه العلني بأمنها». وتابع يقول «أجريت في السنوات الأخيرة حوارات مفرحة بين إسرائيل وروسيا على أساس المصالح المشتركة والتعاون في قضايا الأمن القومي وأرى أهمية كبيرة في هذا الخطاب بيننا».

الناصرة - «القدس العربي»:

تعد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، حاليا خطة لإعادة «استئناف» العلاقات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، حسب مسودة مذكرة داخلية. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين مطلعين على تفاصيل المذكرة التي نشرت في وزارة الخارجية الأمريكية، وتطرق لها لأول مرة الصحيفة الأمريكية ندي ناشيونال، قولهم ان المستند لا يزال «في مراحل العمل» الأولى، ويمكنه ان يكون الأساس للترجع عن التوجه الذي اتخذته إدارة دونالد ترامب السابقة، وأثار معارضة شديدة لدى الفلسطينيين. ومنذ دخول بايدن إلى منصبه في 20 يناير/كانون الثاني الماضي قال مسؤولون في إدارته إنه ينوي تصحيح العلاقات مع الفلسطينيين، منوهين إلى أن ادارته التزمت باستئناف الدعم الاقتصادي والإنساني بمئات ملايين الدولارات والعمل لفتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن. وأوضح المسؤولون في إدارة بايدن أنهم يرغبون بإعادة وضع حل الدولتين مجددا كهدف للسياسة الخارجية الأمريكية في موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

لكنهم يتصرفون بحذر على ضوء الانتخابات المقبلة في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية، وذكر في المسودة ان رؤيا الولايات المتحدة في «دفع حرية وأمن وازدهار الإسرائيليين والفلسطينيين في المدى القريب».

وذكرت المسودة أنه حتى نهاية الشهر سيتم تقديم مساعدات للفلسطينيين بقيمة 15 مليون دولار لمواجهة جائحة كورونا، كما أن واشنطن ستتحذ موقفا أكثر صرامة تجاه المستوطنات، وتطرق أيضا إلى جهود «الحصول على التزام فلسطيني بوقف المعاشات التي تقدمها السلطة الفلسطينية لأسرى الفلسطينيين». وحسب الوكالة أحد القاد المسؤولين الذي لم يكشف عن هويته،



الرئيس الأمريكي جو بايدن

الحكمة الجنائية الدولية في لهاي قرارها الأوسف بفتح تحقيق ضد إسرائيل. هذا القرار يشوه القانون الدولي ويقوض فرص استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. أمل أن تكون القضية برمتها خاسر جدول أعمال المحكمة، من ناحية، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استعداد موسكو للعمل على تنشيط الحوار الإسرائيلي الفلسطيني على أساس المرجعية الدولية سعيا لتحقيق حل الدولتين الذي ياتى لصلحة كلا الشعبين. وتابع ان بلاده تسعى للبحث ضمن صيغة موسعة عن تسوية في سوريا بشرط تمسك كل أطرافها بالقرار 2254. مجلس الأمن الدولي حول سوريا.

رد عليه أيمن عودة بنعته بـ «الإرهابي النذل» نائب وزير إسرائيلي سابق: الإسلام دين عنف... ولا يوجد شعب فلسطيني

يقوم به، وتدرس المشتركة الأبعاد القانونية للتصريحات ضد الدين الحنيف، وإمكانات التوجه للقضاء بهذا الشأن. ورد رئيس القائمة المشتركة على تصريحات سموريتش العنصرية بالقول «هذا الحقيق يصف الدين الإسلامي بدين العنف والإرهاب، لكن الإرهاب هو الاستيطان والجازر ضد شعبنا بعقلية سموريتش وبين غير. هؤلاء الأذنان نحن تصدينا ونستندى لهم بقوة أكبر». وفي تعقيبه أعادت القائمة العربية الموحدة برئاسة النائب منصور عباس إن سموريتش العنصري يبت سموم الكراهية الدينية وازدراء الأديان، منوهة أن النائب منصور عباس يعتز ويفخر بأن دينه هو الإسلام، دين التوحيد والخير والسلام والتسامح بين الناس واحترام الأديان السماوية وأتباعه. وتابع «دين الإسلام الذي حكم بعقل ورحمة، وكان على امتداد التاريخ ملاذا للمستضعفين في الأرض ومنهم اليهود، وإن شئت أيها الكار للاسلام، فاسأل أجدانك اليهود الذين طردوا من الأندلس، فلجأوا للإسلام، وأسأل الذين عاشوا تحت حكم الإسلام 14 قرنا بأمن واحترام لهم ولدين اليهودية، بخلاف من كانوا في أوروبا الاماسية».

مناهضة للصهيونية، العرب الذين يعيشون هنا جاءوا من السعودية ودول المنطقة»، متلما كسر فكره العنصري مجددا رايه بقوله ان الاسلام «ديانة عنف وجهاد» قائلا: «هناك ديانة لاسف الشديد، ديانة عنف، إرهاب وجهاد، هذه الديانة التي يمثلها منصور عباس، لا علاقة لي بهذه الديانة، حتى لو سميت كلنا الديانتين ديننا». وأصدرت القائمة المشتركة بيانا ادانت فيه بشدة تصريحات سموريتش العنصرية ضد الدين الإسلامي، ووصفه له بدين «الإرهاب» وأكدت القائمة في بيانها ان سموريتش لا ينطق باسمه فحسب بل باسم كل اليمين العنصري الفاشي الذي يقوده بنيامين نتنهاو. وأشارت إلى ان سموريتش مرشح لنصب ووزاري في حال فاز نتنهاو في الانتخابات، وتوهمت بأن كل دعم لنتنهاو هو دعم لسموريتش وبين غير المعادين للعرب وللإسلام ويروجان لبناء الهيكل الثالث المزعوم على أرض الحرم القدس الشريف. وسفدت القائمة في بيانها على ان تصريحات سموريتش لا تقع في إطار حرية التعبير بل هي تحريض عنصري منقلب وفعل جنائي يوجب فرض العقاب على من

سيحصلون مني على كل الخدمات». وأوضح سموريتش في تصريحات عنصرية سابقة له «انه يرفض ان تلد زوجته في نفس غرفة الولادة مع امرأة عربية». وردا على سؤال حولها قال: «لم أقل هذا، ولم أقل إنه يجب ان تلد امرأة عربية بشكل منفصل عن امرأة يهودية، ولم أطالب بساي فصل عنصري. لقد قلت ان المرصين يقومون بشكل ذكي بالفصل بين اليهود والعرب داخل الغرف في المستشفيات، وهذه ليست عنصرية، مشدا أيضا على انه لن يشارك بأي حكومة يسمي للتوصل لحل نهائي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ومضى في ادعاءاته زاعما انه لا يوجد شعب فلسطيني» وأنه اختراع أو حركة عمرها 70 عاما خلقت مناهضة للصهيونية». وأعرب سموريتش عن رفضه المشاركة في أي حكومة تسمى للتوصل إلى حل نهائي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وكرر زعمه: «كل هذه الأرض يهودية وبلد الشعب اليهودي، لن نتنازل عن أي شبر منها لأي كيان سياسي، غالبية دولة إسرائيل تعارض إقامة دولة فلسطينية، ولا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني، هذا اختراع عمره 70 أو 80 عاما، حيث خلقت كحركة قومية

ويدعون أخطر أعدائنا سواء حزب الله او إيران او حماس في قطاع غزة، انظر اليوم الذي ينتخب به العرب قيادة تقبل كعسا يقبل السروز بيهودية الدولة ويعيشون فيها متساوي الواجبات والحقوق، قيادة تقبل إسرائيل كدولة يهودية وتندد بالإرهاب، تقبل بهم شركاء عربيين». وأعرب عن رفضه الاعتماد على دعم القائمة الموحدة برئاسة النائب منصور عباس لحكومة يمينية برئاسة نتنهاو قائلا: «أنا لن أكون شريكا بعط هذه الحكومة بأي شكل من الأشكال، فلا يوجد فرق بين منصور عباس وأمين عودة، فعباس أيضا لا يقبل للمواصلا، كنت وزيرا للجمع، وحول رأيه بحق المواطنين العرب في إسرائيل نيل حقوق متساوية علق قائلا: «خلال عملي طيلة العشرة أشهر وزيرا للمواصلا استعجرت في البلديات العربية أكثر مما استعجرت لليكود على مدار عشر سنوات. اجتمعت خلالها مع رؤساء المجالس العربية وحصلوا مني على كل الموارد، حين كنت وزيرا للمواصلا، كنت وزيرا للجمع، من ناحية الوطنية أنا رجل يميني صهيوني ويهودي، لكن على المستوى المدني اعتبر ان المواطنين العرب متساو والحقوق وحين أشغل أي منصب ووزاري مستقبلا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يواصل وزراء ونواب في إسرائيل إنتاج وتغذية خطاب الكراهية والتحريض، وآخرهم وزير المواصلا السابق رئيس كتلة «الصهيونية الدينية»، النائب بتسلئيل سموريتش، الذي قال ان الإسلام دين عنف وجهاد وإرهاب، زاعما عدم وجود شعب فلسطيني. وقال المستوطن المتطرف سموريتش في مقابلة مع «24» أمس ان حزبه لن يكون شريكا بأي حكومة تدعمها الأحزاب العربية بما يشمل القائمة الموحدة، لأن هذه الأحزاب ترفض تعريب إسرائيل «دولة يهودية وديمقراطية». وحول رفضه ان يكون إسرائيل شركاء في الحكومة الإسرائيلية، تابع: «إسرائيل هي دولة يهودية وديمقراطية، كل من يقبل هذا التعريف يمكن ان يكون شريكا شرعيا ومن لا يقبل التعريف لا يمكنه ان يكون شريكا شرعيا، لأسفي الكبير، القيادة العربية في إسرائيل لا تعترف بهذا التعريف

هل لها علاقة بطبول الحرب التي تدقها جبهة بوليساريو منذ أشهر؟ تساؤلات عن الرسائل التي تحملها مناورات عسكرية موريتانية تختتم اليوم

نو اكتشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تكثر التساؤلات بين عدد من مراقبي الشأن المغربي، هذه الأيام، عن الرسائل التي تحملها المناورات العسكرية الموسعة التي ينهياها اليوم الجيش الموريتاني في منطقة تيرس زومور، المحاذية للصحراء الغربية.

فهل هي إظهار للقوة العسكرية وللمهارات الفائقة والتنوع وحداثة التجهيزات والمعدات العسكرية التي استطاعت موريتانيا اكتسابها في السنوات الأخيرة؟ أم هي رسالة موجبة للمغاربة وللجزائريين والصحراويين بأن يأخذوا حذرهم: فموريتانيا لم تعد الحلقة الضعيفة في مثل الصراع المغربي على الصحراء، بل إنها أصبحت القوة التي يحسب لها حسابها في الحرب إذا هي فرضت، وفي السلم إذا ما تقرر ووجب؟

ومع الإجماع على أن هذه المناورات تحمل في طيها كل ما ذكر، فإن مراقبي الشأن المغربي يربطون في تحليلاتهم بين هذه المناورات وطول الحرب التي تدقها جبهة بوليساريو منذ أشهر.

وأعلن الجيش الموريتاني أن «مناورته العسكرية ستندفع تحت اسم «زومور»، في إطار تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية للجيش الوطني ومواءمة وسائله البشرية والمادية، بما يمكنها من مواكبة التطورات المتسارعة التي تشهدها أنماط القتال ووسائل الحرب، كما توفر فرصة لتنفيذ وتطبيق مختلف أساليب القتال المنطوية واللائحية، بغية الرفع من مستوى التنسيق والأداء بين القوات الجوية والوحدات البرية».

وتهدف «زومور» بالإضافة إلى ذلك، حسب بيان الجيش الموريتاني، إلى الرفع من المستوى العملي للقتال البرية والجوية وتعزيز قدرات القادة في مجال التخطيط والحصول على تقييم دقيق حول مدى تنفيذ المهام.

إن نجاح الجيش الوطني في حماية الحوزة الترابية



تدريبات للجيش الموريتاني

بالحدود مع الجزائر والمنطقة العازلة للصحراء، في المنطقة الشمالية الغربية من تيرس زومور، حيث مناجم مهمة للحديد، وبصرف النظر عن هذا الجانب الاقتصادي الاستراتيجي، فإن السياق الذي تجري فيه هذه المناورات يرتبط بشكل جلي بنقطة التحول الحاسمة التي اتخذتها قضية الصحراء منذ خريف عام 2020، بالتدخل العسكري للقوات المسلحة الملكية في معبر الكركرات، ثم اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، وهو وضع جعل البوليساريو تشكل تهديدا حقيقيا لمصالح موريتانيا.

وربط بخاري محمد مؤمل، وهو عقيد متقاعد للوطن، وقدرته على تهديد خطر جماعات الجريمة المنظمة، يحتم عليه باستمرار تطوير قدراته الربعية والرفع من جاهزية التعامل مع مختلف أنواع التهديد.

ويرى موقع «خبير المغرب» المتخصص في بث أخبار المغرب، أن «مناورات موريتانيا العسكرية مهمة لوضع حد لمغامرات البوليساريو؛ فالتحصي الأمني الذي تفرضه جبهة البوليساريو اليائسة هو السبب وراء هذه المناورات».

وأضاف الموقع: «إن اختياري للمنطقة التي ستجري فيها هذه المناورات ليس مجرد صدفة، لأن الأمر يتعلق

«الاتحاد المغربي للشغل» يندد بصمت الحكومة إزاء خرق أرباب العمل لقانون الشغل وقمع العمال

والحريات النقابية من طرف بعض أرباب العمل والسلطات العمومية، مؤكدا احتجاج «الاتحاد المغربي للشغل» على الإغلاقات المنهجية والتنظمة للعمال وتشريد العمال والعمالات الناتجة عن انتشار اقتصاد الربيع. وندد بصمت الحكومة والسلطات المحلية على خرق أرباب العمل لقانون الشغل، ووقع العمال والعمالات، وطردهم ومتابعيتهم قضائيا واعتقالهم، ومنعهم من ممارسة العمل النقابي، كما سجل عجز الحكومة على فرض احترام القوانين الاجتماعية للبلاد.

ومما جاء في البيان أنه بعد مرور 66 سنة على تأسيس «الاتحاد المغربي للشغل» تجد الطبقة العاملة المغربية نفسها ما زالت تناضل من أجل تحقيق نفس الأهداف التي رسمتها في 20 آذار/مارس 1955، والتي تتمثل في الديمقراطية والحق في العمل، والقضاء على البطالة، وأجور ملائمة، والضمان الاجتماعي، وعقود جماعية، وتوزيع خيرات البلاد توزيعا عادلا، واحترام حقوق الإنسان، وبناء مجتمع عادل ومضامن.

وتابع البيان أنه «بعد 66 سنة على تأسيس منظمتنا

الرباط - «القدس العربي»:

أعرب «الاتحاد المغربي للشغل» أحد أكبر المنظمات النقابية في المغرب، عن احتجاجه على تدهور التماسك الاجتماعي للبلاد، وتزايد حدة الفوارق الطبقيّة، وانتشار الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي، والإجهاد على الحقوق والحريات.

وحدد الإصدار عزمه عن التصدي للمساس بحق ودمائهم، كما طالب بإلغاء الفصل 210 من القانون الجنائي الذي يقتضاه يحاكم ويعتقل المسؤولون النقابيون والعمال والعمالات بسبب نشاطهم النقابي. البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، استنكر كذلك «الحملة المنهجية» على ممارسة الحق النقابي

تفاعلات جديدة لتعنيف معلمين متظاهرين في الرباط

الرباط - «القدس العربي»:

ما زالت قضية تعرض معلمين محتجين في الرباط للتعنيف الشديد من طرف قوات الأمن الثلاثاء تفرز تفاعلات جديدة، حيث انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي «هاشتاغ» اختير له شعار «نحم المعلمين في المغرب» تفاعل معه الكثيرون داخل البلاد وخارجها. وكان مجموعة من المعلمين القادمين من عدة مدن مغربية قد نظموا وقفة احتجاجية في الرباط مطالبين بدمجهم في الوظيفة العمومية، عوض الاكتفاء بنظام التعاقد، لكنهم فوجئوا بتدخل قسوي ومتفك لثلاث فرق أمن التي استعملت معهم العنف، كما وثقت ذلك فيديو هات متداول في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

وظهر في إحداها شخص بلباس مدني يضرب أحد المتظاهرين برجله ويديه بشكل عنيف. وسرعان ما تفاعلت السلطة القضائية مع الموضوع، فأصدر وكيل الملك (الدعي العام) لدى المحكمة الابتدائية في الرباط بيانا أمس، ذكر فيه أنه تبعا لتداول مجموعة من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لصور

ومقاطع فيديو تظهر استعمال شخص بلباس مدني للتعنف أثناء تفريق تجمهر بالشوارع العام، يعلن وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية في الرباط عن فتح بحث في الموضوع بتاريخ يومه، تحت إشراف النيابة العامة، عهد بإنجازها إلى الشرطة القضائية في الرباط. وكانت ولاية الرباط (المحافظة) أصدرت من قبل بيانا ذكرت فيه أنه جرى فتح تحقيق لتحديد هوية شخص ظهر بصور ومقاطع فيديو وهو يستعمل العنف أثناء تفريق تجمهر للمعلمين أطر (كوادر) الأكاديميات الجهوية. وأوضحت الولاية، في البيان، أن مجموعة من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تداولت صوراً ومقاطع فيديو تظهر استعمال شخص بلباس مدني للتعنف أثناء تفريق تجمهر للمعلمين أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

وأكدت الولاية أنه جرى بهذا الخصوص، فتح تحقيق لتحديد هوية الشخص الظاهر بهذه الصور والمقاطع، والكشف عن ظروف وملايسات الوقائع المشار إليها، مع تحديد المسؤولين وترتيب الجزاءات القانونية اللازمة.

المغرب يوصي بمواصلة استعمال لقاح «أسترازينكا» والحمامات التقليدية تعيد فتح أبوابها

الرباط - «القدس العربي»:

تفاعلاً مع النقاش العالمي حول لقاح «أسترازينكا» وعرضه الجانبي المحتملة، أكدت وزارة الصحة المغربية أنها تتابع سلامة لقاحات فيروس كورونا المتوفرة في البلاد بشكل مستمر، من خلال متابعة ودراسة حالات الأعراض الجانبي والأدلة العلمية والبيانات المتوفرة حولها محلياً ودولياً بالتنسيق مع الجهات الصحية والرقابية. كما أعلنت أنه إلى حدود أول أمس لم تسجل أية وفاة ضمن المستفيدين من لقاح «أسترازينكا» نتيجة مضاعفات الأعراض الجانبي للقاح.

وفي بيان طلعت عليه «القدس العربي» أفادت الوزارة المذكورة أن «اللجنة الاستشارية لليقظة الدوائية» اجتمعت الأربعاء، لدراسة وتقييم الأعراض الجانبي المحتملة في حالات جلطات دموية أو حالات تخثر لدى المستفيدين للقاح «أسترازينكا» كوفيد-19.

وأكد البيان أن أعضاء اللجنة أجمعوا على أن فوائد اللقاح المشار إليه تفوق مخاطره، وأنه ليس هناك أية صلة مباشرة بين هذه الأعراض الجانبي واستعمال لقاح أسترازينكا، ولذلك، فهي توصي بمواصلة استعماله في حملات التفقيح على صعيد ربوع البلاد، ودعت وزارة الصحة المواطنين والممارسين الصحيين إلى إبلاغ «المركز الوطني لليقظة الدوائية» عبر البوابة الإلكترونية المختصة لهذا الغرض عن الأعراض الجانبي للقاحات فيروس كورونا؛ مؤكداً أن حماية سلامة وصحة جميع المواطنين والمواطنات هي من أولوياتها ولن تدخر أي جهد لتحقيق ذلك، كما أنه في حال توفر أي مستجدات حول اللقاحات وسلامتها سيعلن عنها من خلال القنوات الرسمية لها.

في السياق ذاته، أكدت مديرة المركز المغربي لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية، رشيدة السليمانى بنشيش، أن لا علاقة بين استعمال لقاح «أسترازينكا» وحوادث جلطات أو

حالات التخثر لدى المستفيدين منه. وقالت في حوار خصت به القناة الإخبارية (إم 24) التابعة للمجموعة الإعلامية لوكالة الأنباء المغربية، إنه على مستوى المعطيات المتوفرة «موقف المغرب اليوم، هو أنه لا توجد أية صلة يمكن رسمها بين استخدام لقاح أسترازينكا وظهور حالات جلطات دموية». وتابعت أنه «في المغرب، لدينا أربع حالات من هذه الجلطات ظهرت بعد نحو أسبوع أو عشرة أيام من تلقي اللقاح»، موضحة أن هذه الحالات ظهرت لدى مستفيدين مسنين لديهم عوامل لخطر أخرى كمرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو قلة النشاط البدني. وأكدت أنه «عموماً، مؤشر حالات الجلطات للمرضى يكون 1,5 لكل ألف شخص، بينما في المغرب من أصل خمسة ملايين شخص تلقوا اللقاح هناك فقط أربع حالات مصحح بها، أي بمؤشر أقل من حالة واحدة لكل مليون شخص».

وقالت إن المرضى الأربعة الذين ظهرت عليهم حالات الجلطات الدموية لهم بالضبط نفس خصائص المرضى الآخرين الذين يستقبلونهم بشكل منتظم وليس لتلقي اللقاح.

وأوردت مديرة المركز المغربي لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية «أننا اليوم، نوجد في مرحلة المراقبة بهدف الكشف السريع عن الحالات غير المرغوب فيها»، مفيدة بأن نسبة 50 في المئة من الحالات الواردة هي من الأنواع العادية المتوقعة.

وأدلى رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، بدلوه في الموضوع، خلال كلمته الافتتاحية للمجلس الحكومي أمس الخميس، حيث أوضح أن اللجنة العلمية في المغرب أصدرت رأيها العلمي حول لقاح «أسترازينكا»، والذي انطلق من دراسة دقيقة وعلمية لآثار هذا اللقاح في البلاد، وعبر العالم، قبل أن يخلص إلى إقرار الاستمرار في استعماله في عملية التفقيح، وهو السراي الذي يطابق موقف منظمة الصحة العالمية وموقف الوكالة الأوروبية للأدوية.

وأثنى على جهود جميع القطاعات التي تعمل على توفير المزيد من اللقاحات في سبيل تحقيق الهدف المحدد، وهو تلقيح 70% من المواطنين والمواطنات، معلناً أنه جرى إلى حدود أمس تقديم حوالي 6 ملايين جرعة، مما يجعل المغرب يتصدر دول القارة الإفريقية في هذا الخصوص.

مستجدات

أما على صعيد حملة التطعيم في المغرب، فقد بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من اللقاح أربعة ملايين و244 ألفاً و651 شخصاً، فيما استفاد مليون و116 ألفاً و81 شخصاً من الجرعة الثانية، وبخصوص مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، فقد أعلن مساء أول أمس الأربعاء عن تسجيل 466 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و578 حالة شفاء، و8 حالات وفاة خلال 24 ساعة، الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 490 ألفاً و88 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 477 ألفاً و305 حالات، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 8745 حالة.

وأما مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً فيبلغ 4038 حالة. في حين أفادت المعطيات الرسمية أن عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة في أقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة يبلغ 57 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 408 حالات. أما عمل ملء أسرّة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19، فقد بلغ 12,9 في المئة.

الحمامات

وأعدت الحمامات التقليدية والرشاشات العمومية في مدينة السدار البيضاء فتح أبوابها في وجه زبائنها أمس الخميس، بعد توقف دام أكثر من ستة أشهر بسبب الإجراءات الاحترازية الناتجة عن كوفيد 19. ورحبت نقابة أرباب الحمامات في بيان أطلعت عليه «القدس العربي» بالقرار الذي يستعيد الحيوية والنشاط لهذا القطاع

مازلنا صامدين مدافعين عن الحريات النقابية، حيث يخوض العمال والعمالات معارك متواصلة من أجل فرض احترام ممارسة العمل النقابي، واحترام كرامة العمال والعمالات والقوانين المنظمة للعمل، وفي مقدمتها القوانين الاجتماعية.

وأوضحت المنظمة العمالية أن الطبقة العاملة المغربية التي تهب قواها الإنتاجية لأزدهار الاقتصاد المغربي لا تجد أمامها في مجال العمل من يواكب تضحيتها، ذلك أن عددا من أرباب العمل ما فتئوا يستغلون العمال بأجور الأثمان وفي أخط الظروف المنهية.

واعتبر البيان هذا الواقع تجسيدا لاقتصاد الربيع في أبيض صور، والمتناسف مع مطامح المغرب في الرقي والازدهار، وتجسيد دولة الحق والقانون، لا سيما في ظل الأوضاع التي زادت بها جائحة كوفيد-19 تازما بكل أعبائها الصحية والاقتصادية. وأعلن عن التعبئة الجماعية والنضالية، استعدادا للرد على تلك الهجمة الشرسة المعادية للطبقة العاملة المغربية وحقوقها وحرياتها وكرامتها، بكل الوسائل النضالية المشروعة.

شهر رمضان الكريم، وحلف خير افتتاح حمامات البيضاء من جديد فرحة عارمة في صفوف العاملين، خاصة «الكساسة» الذين فقدوا مسود رزقهم منذ بداية الجائحة، وكذلك لدى المواطنين الذين طال انتظارهم من أجل الولوج من جديد إلى هذه الغضاءات.



وزارة الصحة المغربية توصي باستعمال لقاح «أسترازينكا»

وفي هذا الصدد، أكد ربيع أوغشي، رئيس الجامعة الوطنية الجمعيات أرباب ومستغلي الحمامات التقليدية والرشاشات بالمغرب، لصحيفة «الصحراء المغربية» أن قرار الإفراج عن الحمامات جاء نتيجة فتح الحوار مع الجهات الوصية على القطاع، منوها بالتدخل الذي اتخذته وزيرة السياحة والصناعة التقليدية، أخيرا، التي قال إنها استمعت إلى مشاكلهم

السؤال هو عن مدى قدرة قرطاج على التنافس في ظل عدم وجود حلفاء أقوياء ومؤثرين هناك»

السفير الليبي السابق إبراهيم قرادة: زيارة سعيد محاولة لاستعادة الدور التونسي الغائب وتثبيت لطرابلس كعاصمة سياسية



إبراهيم قرادة

الافتراضي لعمر الحكومة الليبية الجديدة (ديسمبر/ كانون الأول 2021) فالدمار الذي خلفته الحرب في البنية الأساسية والخدمات الضرورية يستوجب تدخلات صيانة وإعمار عاجلة وضخمة، وهنا ستسعى تونس لأن يكون لها حصة في هذا الحقل. والسؤال، هو مدى قدرة تونس الغنية على التنافس في ضوء عدم وجود حلفاء سياسيين اقوياء ومؤثرين في الطبقة الحاكمة في ليبيا مقارنة بصقة وتركيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا. ولكن هناك مزايا نسبية لتونس بالمقارنة مع هذه الدول، منها حسن علاقاتها مع جميع الأطراف الليبية، وقربها ومعرفتها بالسوق الليبي، وتنافسيتها السعرية وبالأخص في قطاعات الصحة والتعمير والتجارة الدولية. ويضيف «ربما تحتاج تونس إلى تفعيل أدوارها السياسية والدبلوماسية في هذا المجال لتوازن الدول الأخرى. وتونس ومعها الدول المغربية - فردى او كجموعه وبالأخص مع الجزائر- بحاجة إلى صياغة منهج سياسي مشترك في العلاقات مع ليبيا، لتعويض التراجع المغربي».

وكان الرئيس قيس سعيد تعهد، خلال مؤتمر صحفي عقده مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، بالعمل على تفعيل جميع الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، كما أشار إلى أن تونس وليبيا ستعملان على إعادة إحياء اتحاد المغرب العربي على مستوى اجتماع وزراء الخارجية وعلى مستوى القمة، مضيفاً «لدى البلدين إمكانيات كبيرة لتحسين الوضع المتردي الذي شهدناه في السنوات الأخيرة لو توفرت الإرادة لذلك».

لكن المراقبين يتحدثون اليوم عن سعي تونس للمشاركة في خطة إعادة الإعمار التي ستضعها السلطات الليبية عقب الاستقرار السياسي والأمني النسبي الذي تعيشه البلاد. ويعلق قرادة بالقول «رغم القصر

إبعاد، تأكيد وتعزيز الأواصر القوية والتاريخية بين تونس وليبيا، فهي أول زيارة لمسؤول دولي وإقليمي بهذا المستوى العالي (الرئاسي) لليبيا بعد الحكومة الجديدة، وكذلك هي درجة من الاعتراف القوي بالحكومة الجديدة، ورسالة سياسية أن تونس في قلب الوضع الليبي وتطوراتها وتداعياتها، بالنظر إلى التواصل والتأثير المتبادل سياسياً وأمنياً واقتصادياً بحكم الجوار والتاريخي، وبالأخص الروابط الاقتصادية المهمة لتونس في طرفها الاقتصادي الصعب من حيث تداعيات الركود والبطالة وجائحة كورونا». وتابع بقوله «كما أن سرعة التواصل التونسي هو استباق وتصحيح لتراجع دور تونس السياسي في الأزمة في السنوات الأخيرة، وخاصة حين كان التدخل والدعم العسكري والسياسي للأطراف الليبية هو مقياس ومعايير درجة قوة العلاقة، مما جعل التأثير التونسي يتراجع. ولكن نقطة القوة لدى تونس أنها لم تتحاز وتتورط في الحرب الليبية - الليبية، مما يجعلها مقبولة من كل الأطراف، ومثال ذلك أن تونس حافظت على دور أن تكون المكان الإقليمي الوحيد الذي تتلقى فيه كل الأطراف الليبية بحرية وراحة بدون رقابة مزعجة ولا تدخل سياسي، ويهم تونس أن تواصل

تونس «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال السفير الليبي السابق، إبراهيم قرادة إن زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ليبيا تكتسب أهمية كبيرة، كونها تثبت لطرابلس كعاصمة سياسية ودبلوماسية في ظل الجدل المتواصل حول هذا الأمر، كما تساهم في استعادة تونس لدورها المفقود في حل الأزمة الليبية، مشيراً إلى أن محاولة تونس المساهمة في خطة إعادة إعمار ليبيا قد تصطدم بمنافسين أقوياء على غرار مصر وتركيا والاتحاد الأوروبي، وخاصة أنها لا تمتلك حلفاء سياسيين أقوياء ومؤثرين في الطبقة الحاكمة في ليبيا.

وقال، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «زيارة الرئيس التونسي قيس بن سعيد لطرابلس - كأول رئيس دولة يزور البلاد بعد المصادقة على حكومة الوحدة الوطنية - تساهم في تثبيت لطرابلس كعاصمة سياسية ودبلوماسية لليبيا بعد جدل طويل ومستمر حول ذلك، وهو ما يؤيد بعودة السفارات لطرابلس سريعاً، وربما تكون تونس من أول الدول التي تعزز تواجدها في طرابلس بعد إيطاليا وتركيا التي لم تغادر سفارتها طرابلس». وأضاف «هذه الزيارة لها عدة

القضاء التونسي يطلق سراح ناشطة حقوقية محكومة بالحبس بعد تخفيض عقوبتها

■ تونس - أف ب: قرر القضاء التونسي، إطلاق سراح الناشطة المدافعة عن حقوق المثليين رانية العدوني، المحكومة بالحبس ستة أشهر لإدانتها بتوجيه إهانات لعناصر الشرطة، وفق ما أعلن محاموها. وقال محاميا حمادي الهنشيري إن محكمة الاستئناف دانت موكلته لكن القاضي خفض العقوبة إلى غرامة قدرها 200 دينار (نحو 60 يورو). وكان محامو الدفاع طالبوا، الأربعاء، خلال جلسة المحاكمة بإسقاط التهم عن الناشطة في الدفاع عن حقوق مجتمع الميم البالغة 26 عاماً والتي أوقفت في 27 شباط/ فبراير. والعدوني ناشطة في الاحتجاجات الطلابية بالديقراطية وكانت هدفاً لحملات تشويه دعمتها نقابات أمنية بعدما شاركت في تظاهرات منددة بالقمع البوليسي خلال كانون الثاني/يناير الفائت. وحققت تونس خطوات مهمة منذ العام 2011 في مجال حرية التعبير وحقوق الإنسان لكن جهاز الأمن والشرطة ما زال في حاجة إلى إصلاحات أوسع نطاقاً، على غرار القضاء. ويعاقب تركيز العلاقات الجنسية المثلية بالقراضي بالسجن. وقالت نائبة المدير الإقليمي لمنظمة العفو أمينة غولاني في بيان منفصل إن توقيف العدوني ومحامتها «يوجه رسالة مخيفة للنشطاء الذين يواجهون مضايقات بانهم إذا تجرؤوا وذهبوا للإبلاغ عن انتهاكات الشرطة يخاطرون بالتحول من ضحايا إلى متهمين». ووصفت الحكم بسجن العدوني بـ«الشنيع».

سعيد يطلب الكشف عن مصير الصحافيين التونسيين نذير وسفيان الخنفيين في ليبيا منذ 2014

■ تونس - د ب: طلب الرئيس التونسي قيس سعيد أثناء زيارته إلى العاصمة الليبية طرابلس، مساء الأربعاء، العمل على معرفة مصير الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري المختفيين في ليبيا منذ 2014. وقال الرئيس سعيد في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، إن من بين القضايا التي تمت إثارتها خلال المباحثات هي قضية نذير وسفيان والبحث المستمر عنهما. واحتجز الصحافيان في مدينة برقة الليبية عندما كانا في مهمة إعلامية داخل ليبيا في أيلول/ سبتمبر عام 2014، وقُضت السلطات التونسية منذ ذلك الحين في معرفة مصيرهما في ظل تضارب الأنباء حولها بين السلطات الليبية في طرابلس وفي طريق شرق ليبيا. وقال الرئيس سعيد في المؤتمر الصحفي: «النائب العام (في ليبيا) هو الذي يتولى هذه العملية وكل عنصر أو قرية (دليل) يمكن أن تقيد في هذا المجال على يقين من أن الأشقاء سيستغلونها للبحث عن الحقيقة». وأضاف سعيد: «أتوجه بمزيد البحث عنهما في ليبيا، (الليبيون) لن يتوانوا عن التوصل إلى الحقيقة التي يريد كلنا التوصل إليها». وأحكاما بالسجن مدى الحياة ضد سبعة متهمين في الهجوم على متحف باردو ونزل امبريال في سوسة، كسأ أصدرت أحكاماً ضد متهمين آخرين تتراوح بين ستة أشهر و 16 عاماً، ولاحق القضاء أكثر من 50 متهماً في الهجومين وأخلى من بينهم سبيل 27 متهماً.

تونس تحيي الذكرى السادسة للهجوم الإرهابي على متحف باردو

■ تونس - د ب: أحييت تونس، أمس الخميس، الذكرى السادسة للهجوم الإرهابي على متحف باردو الذي خلف 22 قتيلاً معظمهم من السياح الأجانب. وشارك رئيسا الحكومة والبرلمان وعدد من السفراء الأجانب في مراسم إحياء الذكرى بوضع إكليل من الورود أمام المنصب التذكاري لضحايا الهجوم الذي نفذه مسلحان وتبناه تنظيم داعش المتطرف. وأعدت إدارة المتحف اليوم فتح جناح شهد مواجهات بين القوات الخاصة والمسلحين اللذين نفذوا الهجوم الإرهابي، وكان هذا الجناح مملوفاً أمام الزائرين من وقتها. ويعد الهجوم من بين ثلاثة هجمات دموية ضربت تونس في عام 2015 بالإضافة إلى الهجوم الذي استهدف نزل امبريال في سوسة في حزيران/يونيو وحلف 38 قتيلاً من السياح الأجانب وتجزير واقعة الأمن الرئاسي في تشرين الثاني/نوفمبر والذي أوقع 12 قتيلاً من الأمينيين. وفي مثل هذا اليوم، داهم مسلحان في وضع النهار المتحف اللامسح لقر البرلمان، من الباب الرئيسي، وتزامن ذلك مع وصول زائرين من السياح عبر رحلة



الجزائر: تسع هزات أرضية متفاوتة الشدة في بجاية دون تسجيل خسائر بشرية وتحذير من وقوع تسونامي في فرنسا

قديمة خالية من السكان بأعالي بجاية دون تسجيل أي إصابات، وتشقق سلامل بنايتين بحى الصغير في بلدية بجاية دون تسجيل إصابات، وانهار جزئي لشرفة منزل كائن بنهج بوعينة بوسط المدينة. أما ولاية جيجل فتم فيها تسجيل إصابة 05 أشخاص بكسور والتواءات من جراء الهلع والفرع، وإجلاء شخص أصيب بكسر في كاحل الرجلين على إثر قفزه من الطابق الأول، وكذا إجلاء امرأة تعاني من ارتفاع في الضغط الدم على إثر حالة فرع و هلع شديدين، وحسب والي ولاية جيجل فقد استقبلت المستشفيات حوالي 60 شخصاً أصيبوا بالهلع. وتنقل وفد وزاري إلى مدينة بجاية صبيحة أمس، قاده وزير الداخلية، حيث تمت معاينة المساكن المتضررة وبعض المدارس التي تأثرت بفعل الهزات الأرضية، وتحتاج

أنه «على إثر الهزة الأرضية التي سجلت على الساعة 01 و 04 بشفة 5,9 درجة على سلم ريختر، وعلى بعد 28 كلم شمال شرق رأس-كربون في ولاية بجاية، قامت وحدات الحماية المدنية بإرسال فرق راجلة وسيارات إسعاف للقيام بعملية التعرف للوقوف على الوضعية العامة وكذا طمأنة المواطنين». وحسب المصدر، فإن مصالح الحماية المدنية «لم تسجل أي خسائر في الأرواح البشرية أو خسائر مادية كبيرة». وأشارت مصالح الحماية المدنية أنه تم تسجيل بعض حالات الهلع وسط السكان وخروجهم من المنازل و حدوث تشققات في بعض السكنات، وقام أعوانها بإسعاف وإجلاء 04 أشخاص مصابين جروح خفيفة، ونقل 08 آخرين أصيبوا بصدمة نفسية إلى مستشفى المدينة. كما تم تسجيل انهيار جزئي لـ 03 منازل

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

سجلت مدينة بجاية تسع هزات أرضية منذ الساعة 1 وأربع دقائق إلى 11 و 38 دقيقة صباح الخميس، تراوحت ما بين 03 و 03 درجات على سلم ريختر وقعت في البحر، فيما استبعد حدوث تسونامي بسبب قوة الهزات الأرضية نظراً للطبيعة الجيولوجية للمنطقة. وخلفت الهزات الأرضية أضراراً في عدد من البنايات القديمة في مدينة بجاية دون تسجيل خسائر بشرية، فيما سجلت عدة إصابات بكسور وسط المواطنين بولاية جيجل بسبب الهلع الذي خلفته شدة الهزات الأرضية التي شعر بها سكان 12 ولاية. وأعاد بيان للحماية المدنية (الدفاع المدني)

وزارة الدفاع الجزائرية تعلن مقتل إرهابي والقبض على اثنين في اشتباك على الحدود

■ الجزائر - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، مساء الأربعاء، أن فرقة من الجيش قتلت إرهابياً وقلت القبض على اثنين آخرين، خلال اشتباك مع مجموعة مسلحة على الحدود الجنوبية مع دولة مالي. وقالت، في بيان: «تمكنت فرقة للجيش مساء اليوم، بعد الاشتباك مع مجموعة إرهابية بمنطقة برج باجي مختار (حدودية مع مالي)، من القضاء على الإرهابي الدعو بشار عمر، وإلقاء القبض على إرهابيين آخرين، هما بن خية سيدي محمد وشرايط محمد». وأضافت

المجديتين. وفي اليوم التالي للتظاهرة، هدد وزير الاتصال عمار بلخير قناة «فرانس 24» بأن يتم سحب اعتمادها «نهائياً» بسبب «انحيازها الواضح» في تغطية تظاهرات الحركة على حد قوله. ويقتل انتصار الحراك بالآلاف كل أسبوع منذ الذكرى الثانية ليدته في 22 شباط/فبراير بعد عام من التوقف بسبب الأزمة الصحية. وتحتل الجزائر المرتبة 146 (من 180) في التصنيف العالمي لحرية الصحافة للعام 2020 الذي وضعته «مراسلون بلا حدود»، متراجعة 27 مرتبة مقارنة بالعام 2015.

«مراسلون بلا حدود» تطلب تحقيقاً في مهاجمة صحافيين خلال تظاهرة للحراك في الجزائر

وقالت المنظمة إن مراسل قناة «فرانس 24» التلفزيونية الدولية عبد القادر كمي «استهدف أثناء تغطيته للتظاهرة من قبل متظاهرين انقذوه لعدم حياده». وأضافت «مراسلون بلا حدود» أن الصحافيين الآخرين الذين كانوا في مكان الحادث تعرضوا لمعاملة وحشية بعدما حاولوا «حماية» مراسل «فرانس 24»، موضحة أن «أياماً من الصحافيين لم يصب بجروح خطيرة». وهذه ليست المرة الأولى التي يبدي فيها المتظاهرون عداة للإعلام الذي يتهمون بالانحياز لمصلحة النظام، ويتهم الصحافيون العاطلون في وسائل إعلام فرنسية أحياناً بأنهم ممثلون لبلد يعتبر داعماً للرئيس عبد

ناشطون بلا سياسة: كيف دجنت الثقافة العربية في الدول الغربية

محمد سامي الكيال *



يمكن ملاحظة أسلوبين لتعبير كثير من الناشطين والمثقفين العرب عن أنفسهم في الدول الغربية، سواء وعلوها بصفة لاجئين؛ أو مهاجرين بغرض الدراسة والعمل، وغيرها من الأسباب: الأسلوب الأول يُظهر تحولاً واضحاً في الانتماء السياسي، فبدلاً من أن يتكلموا عن ذواتهم بناءً على الجنسية التي يحملونها، بوصفهم سوريين أو مصريين أو تونسيين مثلاً؛ أو بالاعتماد على ميولهم الأيديولوجية، سواء كانوا ليبراليين أو يساريين أو قوميين، أصبحوا يميزون أنفسهم باعتبارهم «مسلمين» أو «مؤمنين» وغيرها من تعيينات هوياتية، لم يكن لها المعنى نفسه عندما كانوا في بلدانهم.

أما الأسلوب الثاني فيظهر واضحاً عندما يتكلمون عن قضاياهم المحلية، فمسائل، مثل التحوّل الديمقراطي، وإسقاط الأنظمة الديكتاتورية وثورات الربيع العربي، باتت تقدم بصيغ منزوعة الأشكالية، أو بتعابير ذات حوقية مبسطة، وكان التغيير في مجتمعات شديدة التعقيد، مثل المجتمعات العربية، أمر بيدهي، يستند، بلا أي صعوبات، إلى تطور عالمي خطي نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان، أو كان مسألة التحوّل الديمقراطي يمكن اختزالها بالفضايا الإنسانية، مثل قضايا المعتقلين والمهجرين، دون سياقات مرتبة، تعطي معنى سياسياً واضحاً لمعاناته هؤلاء، ولا تظهرهم مجرد ضحايا، بحاجة للعطف والإحسان.

قد يكون من المتوقع أن يستخدم الوافدون إلى الدول الغربية اللغة والمفاهيم السائدة فيها، ومحاولة إيجاد مكان لهم في التعريفات الهوياتية المستخدمة بين ناشطيه، التسمية بكثير من الاختزال والتنميط، لكن هذا في حالة الناشطين والمثقفين العرب يبدو مثيراً للأسف: هل لا يملك فاعلون اجتماعيون، لديهم تجربة تاريخية وسياسية شديدة الأهمية، أكثر من تكرار صيغ جاهزة عن العنصرية والديكتاتورية، وتقديم أنفسهم بما يتفق مع تعاطف الربة الغربية؟ ولماذا لا يقدمون منظورات جديدة، تغير شيئاً ما في القلوب المحروقة عن المنطقة وسكانها؟ لا يقتصر ضرر هذا على اختزال الحيوية السياسية والاجتماعية العربية في نظر الرأي العام الغربي، بل يعيق تطور المقاربات العربية الداخلية لتجربة السنوات الماضية، خاصة أن كثيراً من النخب باتت فعلياً في الخارج، وبعد نشاط مبشر، على السطوين الثقافي والسياسي في العالم العربي، يبدو أن كثيرين هم يشاركون به بانوا عالين بما يكفي لتسميته تجاوزاً «مركزية غربية» جديدة، تنتشر نفسها بدعاوى حماية المهاجرين من المركزية والاستعلاء الثقافي الغربي، فما هي الآليات الأساسية لنزع تسييس الناشطين والمثقفين العرب؟ أو بالأصح كيف تتم أسلمتهم وتوليتهم وتحويلهم إلى ضحايا؟

إنتاج الفردانية

شكّلت الدول الغربية، طيلة العقود الماضية، بيئة خصبة للنشاط الثقافي والسياسي العربي المعارض، إلا أن هناك اختلافاً كبيراً بين جيلين من المثقفين العرب في الخارج، فقد كان مثقفو القرن الماضي أكثر قدرة على التعبير عن سياقات سياسية واجتماعية واضحة لفضائهم المختلفة، وتقديم تحليلات متينة لها، ساهمت في تطوير المنظورات العامة عن البنى الاجتماعية للدول الغربية، وعلى الرغم من التحالفات المعقدة، التي بناها هؤلاء المثقفون مع نظرائهم الغربيين، وتأثرهم بالأيديولوجي والثقافي الواضح بهم، إلا أنهم أعطوا الأولوية، كثيراً من الأحيان، لاهتماماتهم وتصنيفاتهم السياسية المحلية، وربما ساعدتهم في ذلك انتشار الأيديولوجيات العالمية الكبرى آنذاك، وعلى رأسها الماركسية والنحر الوطني، التي أبدت، من جهة، مرونة كبيرة، جعلت تبنيها ممكناً في بلدان وظروف مختلفة، وقدمت، من جهة أخرى، مفاهيم عالمية، يمكن التواصل بها بين المثقفين والمناضلين السياسيين على اختلاف ثقافتهم.

يبدو الوضع مختلفاً للغاية بين الجيل الحالي من الناشطين العرب في الدول الغربية، الذين يقوم كثير منهم بعملية ترجمة واسعة لفضائهم، كي تصبح قابلة للإدراج ضمن التصنيفات، التي يفهمها نظراً أهم الغربيون. عملية الترجمة هذه تتطلب بالضرورة نزعاً لتسييس القضايا، لأن الأيديولوجيا الغربية المعاصرة، ذات السمات الهوياتي، والابتداء من قبل ما يسمى «يساراً ليبرالياً»، لا تقبل التصنيفات السياسية الجمعية، مثل الجنسية الوطنية والنزعة القومية والأيديولوجيا السياسية والانتماء الطبقي، التي تتطلب حيزاً عاماً مفتوحاً، بل تفضل تصنيفات فرديانية - هوياتية، لا تقوم على خيارات فكرية وسياسية، بقدر ما هي ملتصقة بأجساد الأفراد، وبالفاهيم المختزلة عن ثقافتهم (لاجئين، مؤمنين، مسلمين، نساء مهاجرات، إلخ) ما يجعلها أقرب لوصمة لا تمتحى، يتم تسييسها بشكل متلق لا محالة.

لا يمكن للأفراد/الهويات أن يمارسوا السياسة بمفهومها الكلاسيكي، فهم لا يملكون لفضائهم بعد من وجودهم الفردي، المحدد بشكل مسبق وحتمي عبر الهوية، ولا مطالبهم بالتنوع والتسامح، هكذا تنشأ حالة من «الاعتراف» مفهوم فلسفي واجتماعياً شديداً التعقيد، فيمكن تبسيطه بطرح سؤال عن الجهة التي تمنحه، في حالة المثقفين العرب في الخارج، والإجابة بالتأكيد: الناشطون والمؤسسات الغربية، التي تحتفي بالتنوع والتسامح، هكذا تنشأ حالة من «الاعتراف» مفهوم فلسفي فنتال المؤسسات الغربية البشرية من خلال قدرتها على منح الاعتراف، ويجد المهاجرون مكاناً ودوراً لهم في حال ما يحصلونه من هذا الاعتراف، في ثنائية تُذكر بالديكتاتورية الهيغلي عن السيد والعبد، ضمن هذا الشرط تصح القضايا السياسية العربية مجرد حالات إنسانية لأفراد، يمكن مشاهدتها في المعارض الكثير، التي تملأ الدول الغربية، مظهرها صوراً لأطفال ونساء ورجال معاقين، «يصارعون لأجل الحياة، وتُختصر مشاكل المهاجرين في الدول الغربية بمعاناتهم من العنصرية والتمييز، اللذين يجربهما اليسار الليبرالي الغربي الأخلاقي منذ عقود.

لا يعني هذا عدم وجود العنصرية، أو انتفاء الخلافية لإظهار المعاناة الإنسانية لسكان المنطقة، لكنه يؤشر إلى أن الناشطين العرب لا يمكنهم، في هذا السياق الأيديولوجي، إلا ممارسة التخلف، وليس السياسة أو الإنتاج الثقافي المثقن، ويمكن مقارنة الغلب الثقافي، لتقسيم كبير من لجيل الحالي من المهاجرين، بأعمال الكاتب الجزائريين في ماضي، مثل كاتب ياسين ومالك حداد، اللذين كتبوا باللغة الفرنسية عن قضية تحرر بلادهم، دون أن يسقطوا في التخلف، رغم كل ما شهده من تمييز وأحداث دموية.

تعتيق الانتقالات

استطاع كثير من ثورات الربيع العربي بناء ائتلافات شعبية واسعة، متعددة الفئات والمطالب، وفي حالي الثورتين التونسية والسودانية، وهما الثورتان الأكثر تطوراً من الناحية السياسية، شمل الائتلاف الثوري مطالب قطاع واسع من الطبقة العاملة، المنظمة نقابياً، أو غير المستقرة (بريكاري)، إضافة للغلات الوسطى المدنية، ومطالب النساء والطلاب والمثقفين والأقليات، ورغم عدم نجاح هاتين الثورتين في صياغة خطاب سياسي متماسك، والخلافات بين قواهما السياسية، إلا أنهما تمتلكان القدرة على إلهام تجربة الحراك السياسي في العالم العربي، وربما خارجه، إلا أن تعميم تجارب الثورات العربية يصطدم فعلياً بالأيديولوجيا التي بدأت تنتشر بين الناشطين العرب، ليس فقط في الخارج، بل حتى بين من تبقى منهم في الدول الغربية، يصعب بناء ائتلافات على أساس أيديولوجيا هوياتية، تظهر فيها كل فئة أو هوية بوصفها ضحية لأخرين، وبطابع ضمني كثر، بناءً على هزيمة الضحايا، التي تفرق ضحايا تلك الأيديولوجيا، بامتيازات ومساحات آمنة، نظراً لتقوّفهم في المعاناة، هكذا يتحوّل تضامن ثوار الماضي إلى تطمّن من التلاسن والمعايرة بامتيازات مفترضة، وإذا كان ما يسمى يساراً ليبرالياً في الغرب قد نجح بخلق نوع من العمل المشترك بين هوياته المختلفة، في المواجهة الانتخابية لليمين الليبرالي، فإن هذا العمل لا يرقى لأن يكون ائتلافاً سياسياً، لا من جهة المطلب، ولا من جهة القدرة على بناء التضامن، الذي يفترض مفهوماً معنياً للتساو والتشابه، وبالطبع لن تعترف أيديولوجيا كهذه بائتلافات سياسية عربية، بل ستقسّم المهاجرين حسب أفضليتهم في «التكئين»، وبهذا يصعب على الفرد أن يتعرّف على نفسه إلا من خلال الأذى، الذي يتعرّف له من محيطه، وما يمكن أن يتألمه من رعاية وحماية قومية.

امتياز الكيان الوطني

لأحد في الدول الغربية يصنّف المهاجرين القادمين من روسيا، على سبيل المثال، «أرثوذكساً» أو «قوزاقين، بل يُعرفون بـ«روس»، دائماً، على اختلاف توجهاتهم السياسية وأصولهم الإثنية، وهذا يشير إلى وعي بأن هؤلاء المهاجرين قادمون من كيان وطني بالعلم الحديث، أي الاعتراف بقدرهم على إنشاء التحدتات السياسية، وممارسة العمل السياسي والثقافي، اللافت أن أرحبها «اليسار الليبرالي» الغربي في منح الرعاية والتمكين لا تطلال غالباً المهاجرين الروس، الذين لا يُطلب منهم عادة الحديث عن مظهرهم، رغم أن كثيراً منهم يعاني مما يسمى «التهيمش»، بما فيه من فقر وطبقة وتمييز ومشاكل اجتماعية، ولذلك يبدو وضع الروس أقرب للكرامة بمعناها السياسي.

رغم أن كل الناشطين والمثقفين العرب أن يدركوا أنهم يمتلكون تجربة سياسية واجتماعية، يمكنهم من رفض وصايا اليسار الهوياتي الغربي، وتؤهلهم أن يكونوا فاعلين سياسيين وثقافيين، أينما حلوا، ما يستلزم رفض الهويات، التي يتم سجنهم فيها، وإبداء السياقات السياسية المعقدة لوجودهم الاجتماعي.

* باحث سوري

«نساء في غرفة فرجينيا وولف»: قراءة المتن عبر الهامش



فدوى العبود *

كل هذه السمات، التي تحظى فيها المرأة بهذا التمثيل الأدبي، لا يعدو أن يكون مجرد صورة خيالية مفترضة، لا تتطابق وواقع المرأة في المجتمع الحقيقي، لقد أحدثت وولف ما يسمى الموجة الجديدة أو السرد الجديد، وفككت الثقافية الذكورية، أما الكتابة العربية من زيادة، فتميزت بتعددية لغوية وتكتيت في المسرح والنقد، وسجلت ملاحظات نقدية المهمة أعمال رواد عصرها، مثل: جبران، ميخائيل نعيمة، وردة البارزجي، ونحت في لحظة زمنية مبكرة في الوطن العربي نحو الكتابة النقدية النسوية، فعدت بذلك أول ناقدة نسوية في الوطن العربي، تتابع العنزّي: «ولأنّ ثمة إمكان لقول أشياء جديدة ترويه المرأة بعد أن تتمكن من لغتها وتثق بواقعها الأصلي في الثقافة الإنسانية، على المرأة أن تستعيد حكاياتها بصوتها، وبلغتها وتحرر كل جديد يسمي بتيار الوعي؛ الذي أحدثاً تنوعاً في تقديم الشخصيات، وفي تفكيك الثقافة السائدة والجمع والحرب والسخرية من غرور الرجال في عصرها، ومن القيم الفئوتورية، ومن الحرب التي دمرت البشرية، وهزّت القيم الإنسانية.

ويشير الكتاب إلى التناقض بين صورة النساء في اللغة وبين وضعيتهن في الحياة، وتحت عنوان «منازات في القصيدة مدممات في الحياة» نجد أن

«نساء في غرفة فرجينيا وولف» قراءة المتن عبر الهامش، ومسألة الخطاب الثقافي عبر نواحيها هامة، وهو استنتاج للغياب الذي يعتبر علامة أيضاً فلماذا يتم تجاهل صوت مؤثر كصوت من زيادة؟

كانت محنة فرجينيا وولف عائلية، وربما في بعض جوانبها وراثية، أما سحنة من زيادة فتتعلق بثقافة كاملة، وكل منهما أدركت أنها امرأة، وأن الكفاح سيكون مضاعفاً كي تثبت إنسانيتها، لقد أزدت كل من فرجينيا وفي لكلماتها أن تكون المثال فاصحتها مثلاً على عصرها.

«نساء في غرفة فرجينيا وولف» دعوة مفتوحة لكل امرأة... ويحت في قلب الجنون والانتحار والهشاشة والضعف عن مكن «قوة النساء» فمن خلال الضعف ووعي الضعف يمكننا فهمتها، وهي دعوة لتعلم من كيف تلقى بمرساتنا، وكيف لا نتعلم من الحكاية ونحن من يربوها ويحكيها بخيوط من قهر؟ فحزن سليلات شهزاد كتبت الناقدة سعداء العنزّي، وتتابع معابطة الأثري التي من المفترض أن تنصت للحياة: «كيف تكسرت كل رؤاها العميقة أمام مرآة الواقع؟ لماذا لم تنفذ نفسها من هذه الدوامة؟ لماذا لم تخرج نفسها من هذا الجرح متلاطم الأمواج».

سببها يتجاوب فوق جوهر طبقات الماضي «إن القارب سيمسح فريسة لجنون البحر الكبير، إذا لم يعرف كيف يلقى بالمرساة الصلبة».

* كاتبة سورية

إضافة لمقالاتها النقدية) وبين الهشاشة الداخلية والصراعات النفسية، التي أدت لمعانيتها وعلاقة كل منهما بالأسرة والمجتمع الثقافي. وحسب عنوان «الكثرا في منتصف الطريق» تحلل الناقدة علاقة الكاتبة الإنكليزية بالأب، فلم يكن الأب نموذجاً يمكنه إعجاب به؛ ولا يمكنه كراهيته؛ كان «ذا طبيعة مزدوجة، مانحا ومانعا في آن معا، ولم يكن عاملاً مساعداً في الكتابة، على العكس من ذلك، كان يقف أمامها كعصاة...» وقد ترك الموت (موت أفراد عائلتها بدءاً من موت الأم والأخت والأخ ثم الأب والاعتصاب الذي تعرضت له) أثره في تركيبة شخصيتها، في السياق ذاته كان الموت في حياة مي (موت الأخ ثم والدتها والدتها وصديقها جبران خليل جبران) أثر فاجع في نفسها، وبينما تبدو صدمات فرجينيا وولف فان صدمات مي وفي جزء منها سببها الوسط الثقافي ورومانسيته المتفطرة «لقد كتبت مي عن نساء قتلن وغوّقن وخُرمن من قهقهن في الحياة، ولم تتصور، في ذلك الوقت، أنها قد تكون واحدة منهن».

وترى العنزّي أنه يمكننا، من خلال قصة حياتها وموتها، وفي بنية العقل الذكوري وثقافة المجتمع؛ الذي زج بفكره من طراز مي في الصبح، ورفض إثبات أهليتها، وحاول وصمها بالجنون، وفيما حظيت وولف بحسب زوجها وأقاربه، ودعم لم تتل مي زيادة إلا التجاهل، لقد أمنت كل من وولف ومي زيادة بيقم التحضر والحدادة فهل أيهما

الأخرون؟ فالرجال الذين خسروا في صالون مي، من ذواتهم من تجاوزوا في قول كلمة من أجلها، وبينت الكتابة - كيف أن اقتياد مي زيادة، وهي في كامل قواها العقلية، وضرورة إنتاجها الأدبي، إلى المستشفى، لإعلان جنونها علامة على إخفاق

الحدادة العنزّي، وعلى العنزّي تماماً حظيت فرجينيا وولف بنوبات الاكتئاب القاسية؛ مع فارق أنها تلقت الدعم من حولها، لكنها لم تستوعب الموت الذي نجم عن الحرب، وقسوة الرجال، وصحتروا إلى احتنتها؛ وبموازاة ذلك كابدت فرجينيا وولف نوبات الاكتئاب القاسية؛ مع فارق أنها تلقت الدعم من حولها، لكنها لم تستوعب الموت الذي نجم عن الحرب، وقسوة الرجال، صحح أن الحرب لم تكن سبباً مباشراً، إلا أن الحياة بدأت فعلياً في الخارج، وبعد نشاط مبشر، على السطوين الثقافي والسياسي في العالم العربي، يبدو أن كثيرين هم يشاركون به بانوا عالين بما يكفي لتسميته تجاوزاً «مركزية غربية» جديدة، تنتشر نفسها بدعاوى حماية المهاجرين من المركزية والاستعلاء الثقافي الغربي، فما هي الآليات الأساسية لنزع تسييس الناشطين والمثقفين العرب؟ أو بالأصح كيف تتم أسلمتهم وتوليتهم وتحويلهم إلى ضحايا؟



الحضور بقاوم الغياب

بعد الاستشراق: «كتاب خالد» لأمين الريحاني

عام 1888. وبعد عقد من الحياة في أمريكا، عاد إلى مسقط رأسه لبنان، لكن لاحقاً، وفي أوائل القرن العشرين، أصبح شخصية أدبية أمريكية وعربية مهمة، يكتب مقالاته بالإنكليزية، ويسمى صوته الأدباء العرب الغربيون. ويسمى النقد الحالي حركة الفنانين والكتاب والعنصر بين العرب الذين قادوا المهجر، ويظهر لهم كتيار لحركة حملت عبء الحدادة الغربية والاستشراق. وفي نظر ستيفان شبيجي يجب أن يكون اسم الريحاني، مع خليل جبران، ضمن الرومانسيين العرب الذين قادوا ردة فعل البورجوازية العربية الناشئة، وأبدوا ثورة الحدادة والنشاط الفردي، لكن المعارض لنشاط الغرب، وفي

عام 1888. وبعد عقد من الحياة في أمريكا، عاد إلى مسقط رأسه لبنان، لكن لاحقاً، وفي أوائل القرن العشرين، أصبح شخصية أدبية أمريكية وعربية مهمة، يكتب مقالاته بالإنكليزية، ويسمى صوته الأدباء العرب الغربيون. ويسمى النقد الحالي حركة الفنانين والكتاب والعنصر بين العرب الذين قادوا المهجر، ويظهر لهم كتيار لحركة حملت عبء الحدادة الغربية والاستشراق. وفي نظر ستيفان شبيجي يجب أن يكون اسم الريحاني، مع خليل جبران، ضمن الرومانسيين العرب الذين قادوا ردة فعل البورجوازية العربية الناشئة، وأبدوا ثورة الحدادة والنشاط الفردي، لكن المعارض لنشاط الغرب، وفي

عام 1888. وبعد عقد من الحياة في أمريكا، عاد إلى مسقط رأسه لبنان، لكن لاحقاً، وفي أوائل القرن العشرين، أصبح شخصية أدبية أمريكية وعربية مهمة، يكتب مقالاته بالإنكليزية، ويسمى صوته الأدباء العرب الغربيون. ويسمى النقد الحالي حركة الفنانين والكتاب والعنصر بين العرب الذين قادوا المهجر، ويظهر لهم كتيار لحركة حملت عبء الحدادة الغربية والاستشراق. وفي نظر ستيفان شبيجي يجب أن يكون اسم الريحاني، مع خليل جبران، ضمن الرومانسيين العرب الذين قادوا ردة فعل البورجوازية العربية الناشئة، وأبدوا ثورة الحدادة والنشاط الفردي، لكن المعارض لنشاط الغرب، وفي

ترجمة: صالح الرزوق

إذا بدأت تجربة علمنة الروح العربية في مراكز حضورية كبيرة من الشرق الأوسط القاهرة وبيروت) في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، فقد نقلها السوريون المسيحيون المهاجرون إلى الأمريكتين، وبالأخص نيويورك، وفي الوقت نفسه وصلت أزمة الإسلام لذروتها مع توسع الأوروبيين والاستعمار الشرق الأوسط. وكانت مجرات القرن العشرين ضرورة لاستكمال تجربة العرب مع العلمنة. وجاء «كتاب خالد» 1911 لأمين الريحاني (1876 - 1940) بعكس هذا السياق، فقد وصل إلى نيويورك شاباً



أمين الريحاني

«قبر في بحر» مجموعة بالإنكليزية لحسام الدين محمد

صدرت عن دار نشر بولبول البريطانية مجموعة شعرية بالإنكليزية للشاعر والكاتب السوري المقيم في بريطانيا حسام الدين محمد بعنوان «Grave Seas» وكذلك عن فعالية على موقع زووم لإطلاق الكتاب دعت فيها عددا من الشعراء والكتاب وأصدقاء الكاتب والمهتمين بالثقافة والشعر.

تضمنت المجموعة مقدمة بعنوان «أحجية سورية»، وست عشرة قصيدة حملت عناوين: English، قطارات، عشاء الجندي الأخير، القوارب آتية، جحيلات نائمات، سفينة ضائعة، ساعدوا الأثوب، سيف دمشقي، اتصال مقطوع، المقبرة السعيدة، لعبة الموتى، نتيجم الماضي، محمدنما، التفتد، بوذا الحديقة وجمعية الشعراء الموتى.

حمل غلاف الكتاب ثلاثة آراء في المجموعة، فقال الناقد السوري خلدون الشحمة، إن المجموعة «سرد متميز يدفعك لغراء تعاضد بأسلوب مزكّن بسيرة الكاتب، وأنه يعرض بتمكّن مثير للإعجاب مواد مقدرة،

حيث يستكشف النص مفهوم ما لقاملياً بالقوة والبراعة، فيما اعتبرت الكاتبة والشاعرة العراقية هيفاء زنتكة أن الشاعر يحاول، عبر الشخصيات العديدة التي تنطق في قصائده «الإسك بالاحلام والحب والأمل لأولئك الذين يحاولون البقاء أحياء في الأزمنة المظلمة»، أما الشاعر والكاتب العراقي جيتار ياسين فرأى أن الشاعر «يُنظر بوعي الغريب حيث المكان البعيد واللحظة المسحقة القدم ضامعا للأيدي، مقارنًا إياه بالشاعر العربي القديم الواقف على الأطلال، غير أن قصائد حسام «بدلًا من ذلك، تقف أمام كوارث الحاضر لتعزبه نفسه، «حيث الكلمات هي عزاء الروح».

لوحة الغلاف للفنان التشكيلي والشاعر السوري إسما عيل الرفاعي.

المجموعة تستصدر ترجمة عربية عن دار المتوسط بعنوان «قبر في بحر».

حسام الدين محمد كاتب وشاعر وصحافي من مواليد دمشق عام 1960، وهو يقيم ويعمل في لندن.

جيفري ناش *

بعلم. وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا

كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان في بعلبك، ويصبح قادراً على قيادته حتى مخيم العرب، يرتكب خطأ، ويبيع الحصان لسائح أوروبي، ثم يبدا رحلته إلى أمريكا. ويبدو أن ريحاني يعمل على زيادة تعقيدات ترتيب المكان والزمان في مخطط كوكس، فهو يحول رحلة ابن القرية إلى المدينة، ويضاهيها بنظر القدر الغاشم، لتصبح رحلة إلى الميتروبول الغربي. وكان اختيار خالد لمحطته الأخيرة بعض متعلم من لنداء السفر، كما يمكن أن نستنتج، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة. ويمكن لهذه الرغبة بالنتشر أن تقوده «إلى مكة أو الهند أو الهومي، وحتى هذه النقطة لم يكن العالم الجديد يعني له أي أهمية خاصة. وقد تم لقاء القرية الشرقية مع الميتروبول الغربي بطريقة عجيبة. يقول بهذا المعنى: «أنت لست بحاجة لرفع نبرة صوتك لتنادي مدينة الدولار المقدس، انطلاقاً من مكانك في مدينة

بعل». وهذا التقليل من دور الغائبة النفعية (إذا فهمنا أن مخطط كوكس ركز على صعود روك للإنسان الغربي المسيحي) التي تتضمنه الرحلة باتجاه حسان ما يبدو للقرّاء بعد الحدائي أنه حوار متعجب بين النبوءة/الروحانيات الشرقية، والمادية الوضعية الغربية، ويلوم الاستشراق على فشل مشروع كليهما في تركيب الشرق والغرب، وإذا كان من المحبذ تنظير كتابات ريحاني، ولاسيما تلك المغلقة من أمريكا في بواكير 1900، وفق البنية الشرقية، وبعد الكولونيالية، يجب اختيار قراءة «كتاب خالد، أولا، حسب مقاربة هارفي كوكس ذات المخطط الغائبي، الذي يشبه الاعتراف، وأن تكون هذه القراءة مقاييساً تنظر منه لعلاقة خالد التهمكية مع السرديات الأساسية -master narratives، والتي تخلف من معظمهم في البداية يتزعزع خالد في مدينته بعلبك. وبعد أن يرضى مثالياته الأولى «ويمتلك أفضل حصان

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

«خلال عشرة آلاف سنة من تاريخه، لم ينتج هذا البلد ما هو أعظم من فن الديوك، بوسع الديوك رؤية وشم رائحة الدماء، مع علمها أنها التالية، ولا تتمرد، أو تحاول الهرب، وقد جرى تدريب الخدم هنا لكي يتصرفوا بالطريقة نفسها، فأخلاصهم قوي جدا، بحيث أنه يمكنك وضع مفتاح التحرر في يد المرء، فيرميه عليك ويشتمك... (بالرام النمر الأبيض) كتب أرفيند أنيجا - كاتب وصحافي هندي، مولد عام 1974 - وروايته الأولى «النمر الأبيض» ونشرها عام 2007، لتحصد جائزة البوكر العالمية بعدها بعام، وقد صدر الرواية بإهداء إلى صديقة الإيراني رامين بهراني، الذي صرح بعد ذلك بأن فصول الرواية كان يطالعها فصلا فصلا بمجرد كتابتها، وقبل نشرها، حتى قام بهراني بإخراجها هذا العام في فيلم يحمل الاسم نفسه.. «النمر الأبيض»، وقد حقق الفيلم - كما الرواية - نجاحا ملحوظا، سواء نسبة المشاهدة أو مقلات نقدية تناولت العمل السينمائي وأحيانا الرواية نفسها، وما تمثله اليوم، وما كانت تثبتيا به منذ سنوات. الفيلم أداء.. بالرام (أناش جوراف) - آشوك (راجكومار راو)، بينكي (برياتا جوتاس) - إنتاج نتفليكس 2021.

قصص الدجاج

بالرام رجل أعمال يجلس إلى مكتبه الخاص، فهو مدينة الأعمال والمال، ومن خلال جهاز اللاب توب يكتب رسائله إلى رئيس وزراء الصين، قبل مجيئه في زيارة مرتقبة إلى بلاده (الهند)، وحتى يكشف له الهند الحقيقية، وحتى لا يتوسط الرجل الصيني في سماع الخلافات والترهات من نظيره الهندي، فقد انتوى بالرام إبلاغه على الحقيقة.. «أذهب إلى دلهي القديمة وانظر إلى الطريقة التي يحتفلون بها بالدجاج في السوق، مئات من الدجاجات الشاحبة والديوك ذات الألوان الزاهية مكسدة في أقفاص الأسلاك، بيرون أعضاء بني جنسهم ملقاة من حولهم، وهم يعرفون أن الدور سيأتي عليهم، لكنهم لا يستطيعون إعلان تمردهم، لا يحاولون الخروج من القفص، الشيء ذاته يحدث مع البشر في هذا البلد.. وما الحقيقة إلا قصة حياة بالرام لنفسه، وكيف فر من قفص الدجاج ليصبح بحق نمرًا أبيض، مملئًا الرجل في النهاية بأن قرن الرجل الأبيض قد انتهى.. «إنه قرن الرجل البني والرجل الأصفر، والله ينقذ الجميع».

النمر الأبيض

يعود بالرام إلى طفولته في إحدى القرى الهندية - هند الغلام - ونظر التمويه ونكاته طفلًا، فهو يتحدث الإنكليزية جيدا، يُبشّرهُ المدرس بمستقبل مشرق، فهو مثل (النمر الأبيض) ذلك المخلوق النادر، الذي يأتي مرة كل عدة عقود.

فيلم «النمر الأبيض»: ثورة العبد الصالح

إلا أن والد بالرام يموت بالربو، فيضطر الطفل للعمل في الفحم الحجري الذي تشتهر به قريته، لكن طموحه يتنازع الفرار من قريته/قفص الدجاج، فيتعلم قيادة السيارات، حالما بالعمل لدى سيد القرية، الذي يعيش في نيودلهي، وينجح في ذلك، خاصة بعد كشفه للسائق القديم والوشاية - وفق ديمقراطيتها الأمريكية - لا كعبد. هذه الديمقراطية نفسها التي تنتفي عندما تصير بيكي على القيادة، وهي في حالة سُكْر، فقصدم طفلا مارا، فلا تجد العائلة للخروج من المأزق إلا بأن تقدم بالرام قربانا لعلقتها، يتكشف بالرام أن حياته ليست كما يظن، وإنما من سبب لأسوأ تسير. وفي زيارة إلى حديقة الحيوان مع ابن أخيه الطفل، يرى النمر الأبيض، فيزوغ بصره ويُصاب بالإعياء، متذكرا وضحات من حياته.. خاصة أبوه، الذي ظن الطبيب موته، فكان يحترق أمام بالرام في الجنازة وهو لم يزل حيا، كذلك جدته القاسية، التي تستحوذ على نفوذ العائلة، والسيدة بينكي وديمقراطيتها الزائفة.



زوجها السيد آشوك، الذي يحاول أن يعامل بالرام بإنسانية، لكنه لا يتورع عن صفعه وهو غاضب، كان لا بد من الخروج من كل هذا، بل والانتقام، وقد انتوت الأسرة استبداله بسائق جديد، وهو لا يستطيع العودة مرة أخرى إلى قفص الدجاج.

السيد الجديد

تخضع الهند لنظام إقطاعي غير رسمي، فكل قرية سيد يجبي الضرائب من سكانها، ولا يتم توظيف خادم عنده إلا بعد جمع معلومات عنه وعن أسرته، فأي خطأ يحدث لن يدفع ثمنه الخادم وحده، بل قد يصل الأمر للقضاء على أسرته بالكامل. الأمر نفسه على بالرام أن إلى رجال أعمال ونواب برلمان). وهنا كان على بالرام أن يفعل فعلته مهما كان ثمنها، حتى يتحول إلى سيد جديد، ولا سبيل إلا فعلة يمجدها مجتمع الفساد هذا. وطوال أحداث الفيلم نرى تنويعات للفساد، فلا يعيش السادة إلا من خلاله.. فد (الاشتراكية العظيمة) التي تقوم بدور رئيسية وزراء الهند، تلك المرأة التي تزور القرى وسكانها، وتتفكك تعليم بعض الأطفال، لا تفعل ذلك إلا ليسترز حزبها في الحكم - لا ننسى حشد المواطنين للتصويت في الانتخابات - فهي سيدة الأسياد، وتجبر السادة الصغار على دفع الرشوة لها ولحزبها، حتى تنجيهم من مشكلاتهم مع الدولة، وعلى رأسها التهرب الضريبي - حق الفقراء - حتى أن عملية الرشوة التي قام بها (أشوك) تتم أسفل تمشال

رئيسهم فقط

ويختتم بالرام رسالته إلى رئيس الوزراء الصيني، بتبويب رحلة كفاحه، وحياته الآن في مدينة النور - الهند الأخرى - بأنه أصبح سيدا، لكن ليس كسيدة الذي تخلص منه، بل يُعامل تابعيه بمنتهى الإنسانيته.. «كنت في يوم من الأيام سائقا لدى سيد، لكنني الآن سيد السائقين. أنا لا أعاملهم مثل الخدم، فأنا لا أصغع أو أتتمرر أو أسخر من أي شخص، أنا لا أهنأ أيًا منهم، إنهم موظفون لدى، أنا رئيسهم، هذا كل شيء».

وفي الأخير.. نجد العديد من الأعمال الفنية أصبحت لا تجد الحل إلا عن طريق وسائل انتقامية لا مفر منها، فالنقاوت الصارخ بين مدن تعيش في النور وأخرى تغرق في الظلام، إضافة إلى فساد أخلاقي يتفكك حوله كل من رجال السلطة وأصحاب المال، وسياسات اقتصادية انتقامية، تجعل من الفرد العادي المواطن مجرد جرد في متاهة، فلا مفر إذن من حل فردي - كما العصر الذي نعيشه - فهل يمكن أن نختلف - مهما كانت الفعلة - مع النمر الأبيض أو الجوكو مثلا؟



أول مرة بالعربية: بين يوغرطة والأمير عبد القادر

قصيدة آرثر رامبو «1854-1891» في الملك النوميدي يوغرطة «160-105 ق.م»



منصف الوهايبى

باسمى، بدمه أروا أرضنا وليثب من الجزائر مئة أسد تنشب أنيابها المنتقعة في الكتابات ولتضصرك السماء أيها الطفل، الأاكبرُ سريعا لطلما لوث الفرنسي شواطئنا وكان الطفل ضاحكا يلاعب حسامه وأما نابوليون، لقد حطمتنا حلم يوغرطة الثاني هذا الذي يذوي في السلاسل وأذن، نرى في العظمة ما يشبه خيال إنسان، حيث من فمه وهد قرورعه، تتداعى هذه الكلمات، لا تبتك بعد إلا يا طفلي، سلم أمرك للإله الجديد الذي أيام أجمل، وقد عفت عنك الركاكة متقبلا في آخر المطاف سخى تحالفها لتزين الجزائر زدهر في ظل شريعته هو سيد أرض شاسعة، كاهن قاتوننا فأخفخن بصدق، الذكرى الأثيرة ذكرى اسم يوغرطة، أياك أن تنسى مصيره، فأنا جنى ضفاف الجزائر

* شاعر تونسي

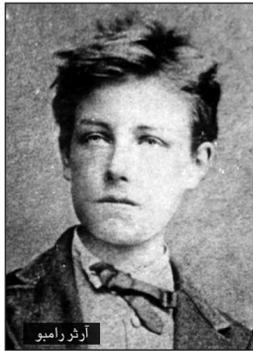
عن واحد اسمه يوغرطة، كان الحديث هذا وأكثر، يدور

ذلك الذي لا أحد كان بميسوره، أن يصمد له لتولدن ثانية، في جبال بلاد العرب، سلالته: فقد نطقت الريح باسم يوغرطة جديد «يعلم من الرومان، حتى في حضرتهم، لأدمن أنا التويميدي غير عابى صلحتها الملكي لإمرغن جودها المرتزة في التراب أخيرا استترج هذا الشعب أسلحته المتروكة لأشهرن سفي، بلا أمل أخرق في الانتصار لكن روما كانت تحت الحك مُتمحن جيلاميد الصخر العالية، بأنهارها أنا في ليبيا كان الرومان، يقاثلون في الرمال كان عليهم أن يدركوا بروجا مشيدة مبنية تكاد: من دماثهم، كانوا وهم البله، بيرون حقولنا تُصعب بالحمره، عشرين مرة، من غير أن يدركوا سر ذلك الاستيسال»

تولدن ثانية، في جبال بلاد العرب، سلالته: فقد نطقت الريح باسم يوغرطة جديد «ربما، ليس هذا مستحيلًا لو أنني لم أربح المعركة؟ غير أن هذا الماكر بوخوس.. وهما أنا أقص عليكم قصتي: لقد خلقت وراثي، دونما ندم، بلاطي ومملكتي كانت ربح المتعرد تلغح وجه روما بيد أن فرنسا اليوم تبسط سلطانها على الجزائر مشرقة، منتزعة الوطن إلى قدرها المشؤوم الأخذ بثأرنا يا ابني، وأنتم إلى مرمدة الموتى، يا حشد العبيد ولينبعثن في قلوبكم المضطربة رجال بواسل

تحدثت الرومان الذين كانت الأرز تهتز تحت أقدامهم .

آه أيتها الأرض حيث تنهوج بسالتي ثم تالشي الصوت في تنهدات الريح. روما هذه المغارة مغارة الأشرار، عصابة اللصوص المنسللة رأسا من أسوارها تلك التي تدفعها دفاعا روما الأثيمة، كانت بين مجساتها تتكم أنفاس جيرانها وكانت في آخر المطاف، تبسط سلطانها على كل شيء. غالبا ما كنا نخضع تحت النير لكن الشعوب الثائرة لا تني تتبارى، في حمية



ومن أجل الحرية، تريق دمهيا روما التي لا غالب لها

شارك آرثر الصغير وهو اليافع الذي لم يكن قد راهق 15، في مسابقة شعرية باللاتينية. كان ذلك في 2 يوليو/تموز 1869، في شارلفيل ميزيير مسقط رأسه. كان موضوع المسابقة هو الملك النوميدي «يوغرطة الذي أقض مضجع روما، ويذكر بعض الذين نقلوا هذه القصيدة من اللاتينية إلى الفرنسية، أن الطفل الصغير آرثر كان ساهما ذاهلا، لا يكتب شيئا، وعندما شرع التلاميذ المتسابقون في تدوين ما يعرفونه عن الموضوع، كان جاثما صعيبة ذلك اليوم، فطلب قليلا من الخبز المحمص. وما أن أن امتأ بطنه وشبع، حتى اسسك بقلمه وبدأ في نظم قصيدته التي تحوي 75 بيتا.

والقصيدة أشبه بـ«قصيدة القناع» أو «المعادل الموضوعي»، فهي مديح لهذه الشخصية الاستثنائية في تاريخ الشمال الإفريقي؛ لكن يوغرطة ليس إلا قناع الأمير الجاهد العظيم عبد القادر الجزائري، الذي قاوم فرنسا سنوات طوالة؛ ثم أسره نابليون. على أنه لا يفوتني أن أنه إلى أن رامبو كتب في النص اللاتيني الأصلي «في جبال بلاد العرب» وليس «في جبال الجزائر»، كما «حرف» المترجم الفرنسي؛ وأنه قد يكون كتب هذه القصيدة، وقد السمت به مؤثرات من والده، الذي ترجم القرآن، وشارك في الحرب ضد الأمير عبد القادر، وعاد إلى فرنسا معجبا بهذه الشخصية الفذة.

تولدن ثانية، في جبال بلاد العرب، سلالته: فقد نطقت الريح باسم يوغرطة جديد يوغرطة هذه الشعوب الأبية كانت أولى الأيام تهم أن تنسرب إلى الغرب عندما انتصب أمام أوبية، شبح مربع، شبح يوغرطة منحني على ولدهما وقد أخذ يقض حياته وشقاها: «أه أيتها البلاد.

بلا جدوى

كانت تعرف كيف تبيد الذين يقاومونها. تولدن ثانية، في جبال بلاد العرب، سلالته: فقد نطقت الريح باسم يوغرطة جديد في روما هذه، كنت قد صدقت طفلا طهارة الروح

وإذ استطلعت أن أبصر وجهها، بصورة أفضل كابدت في ظل سلطانها المطلقة، الجرح الغائر كان الطما القدس إلى الذهب، يسيل، هذا السم المزز منتشرًا في دمهيا، وفي جسمها الممدج بالسلاح. وكانت العاهر تبسط سلطانها على العالم «أنا على هذه الملكة أعلنت الحرب

متاهة ولود

لم تتمكن من حمل سوى بعض الصور التذكارية قبل. الفرق الوشيك، دوي الأسي من حولنا جعلنا نغرق. في متاهة ولود. مع أن الحياة كانت تبدو هائلة في اللقطة الخلفية، حثًا، إنها الحرفية العالية لصناع الدمى، الذين اختاروا أن ينفذوا كوايسهم على هيئة بشر - دميهم في عيث لا ينضب.

المغادرون يظنونني منهم، والعائدون كذلك، أما الموثعون فيبالوني نظرات الأسي. لسأ هؤلاء جميذا، عند نقطة الوصول أدركت، أنني الهدف، صرت أقرأ أفكار الكون بيسر، وأسمع موسيقاه.

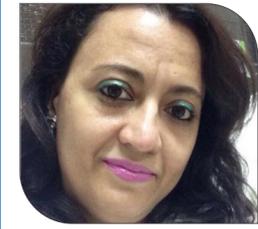
وكانت رائحة الموت تنبعث بشدة من الأرض، وهي تنزلق تحت أقدامنا.



ليينا شدود

مذاك ونحن نبحث عن الحكبة. ربما أنقذتنا السخرية والابتسامات العابرة ولو قليلا. لكن ظلال التعب على ملامحنا، ورائحة معاطفنا القبيضة كانت تجرنا لكرار وأحاديث. لا طائل منها عن غربتنا وغرابتنا. في عالم تتكاثر فيه الجدران بجنون. -بعينين فارغتين كان يحقن إلى الأوكاخ المشتعلة، لم يُحرّكه العويل الصامت للسلف المتهالكة. كان منبهراً برشاقة الضباب وهو يفسح مكانا لهيّل النار. لحظات خاطفة وينتهي الأمر، ويعود طين النحل المضجر.

* كاتبة من سوريا



ديمة محمود

المرأة الأدبية: استحقاق أم زيف ومحاصصات؟

■ وجود يوم عيد للمرأة هو عين التمييز والاعتبار لها على أنها كائن منقوص. ما يسمى عيدها هو يوم لتكريس التشويه للمرأة وتسخيف أدميتها وتخفيف كينونتها وحصر تعريفها وتاطيرها في جندريتها.

لن تكون المرأة والبشرية بخير طالما ظلت الجندرية مأخوذة في الاعتبار في كل المجالات، كل الأعياد المحلية والبيلاستيقية و(الأممية) لا تقدم حقوقا ولا تنصف مظلوما، لكنها حتما شكل مؤدلج من البورجوازية الفكرية التي تقدم كمضادات حيوية تختلف في لون غلافها الخارجي لتسهيل بلعها، وهي تسويق تطبيقية المجتمعات وتصنيفها بين متحضر يمسك بزمام العالم، ليس في البحث العلمي والاقتصاد فقط، وإنما في تصدير الفلسفات والتنظير القيمي والقانوني الذي يتحكم بأخر نام تابع محكوم عليه بالحبو في سبيل مطالبه ولقمة عيشه والرضا بالمقسوم بما في ذلك الاحتفاء بأيام تكرس ذنوبه ونموه.

مع الإقرار بوجود استثناءات، في داخل النكور المحققين بهذا الحدث، ذلك السيد الذي يسقطه موقف مدك خلف الكواليس في بيته، أو في الشارع وينبغي لنا أن لا ننصق كل هذه النعمة والشبكيولاتات العولبية التي أسبيلتها علينا وسائل التواصل. في داخل الكثير من النساء عدو شرس وصريح لنفسها، وميل لتعزيز سلطة الذكر وتلذذ بما يقدم لها من جرعات الاستبداد والتسلط، لتعطيه يدورها الحيل الذي يحكم به عليها بيد، وباليد الأخرى تضسد الوثاق معه حينما باختيارها. هذه الأصناف العولبية البورجوازية هي مورفيمات نخب رديء لا يعول عليها إلا للضحك على الذوقن، مما يثير السخرية حقا الاحتفاء بالمرأة الأنتى المتخمة بالترهل الشعري والكتابي، حيث الكتابة بانواعها عملية تحزر ذاتي في صياغة الأفكار والرؤى الكبيرة والصغيرة، وهي اكتشاف للذات وخلق لها، بل استمرار هذا الخلق، وهنا تشير إلى أن لعبة اللغة بحد ذاتها هي فعل تحزري آخر، وهذا ما يعطي الكتابة هذه القوة الناعمة لفعلها الحقيقي المتشارك لدى الكاتب والمتلقي. لكنني أرى أن الكتابة بالنسبة للمرأة بالذات، إن لم تكن شكلها المطلق في المطلق، ولا مطلقا المستمر في الرؤية تحولت إلى مسور كبير لا تراه فقط، ليعده عن مرأها مباشرة، فيقيدها رغم ما تعتقده وتفتنه أنه فضاء وسعة، وفي الوقت نفسه لا ننكر أن جينات الأنوثة المرتبطة بالتفاصيل والإتقان والإضاج، تنعسج إلى حد لا يستهان به في الكتابة الشعرية، وفي الوقت ذاته لا يمكن تعميمه لدى الشاعرة المرأة، وللدقة أقول إن هذا جنم يتكامل مع الشعرية لدى فئة قليلة محدودة جدا من الشاعرات، والأنوثة كثيرا ما تفسد شعرية النص وتعدمه الرؤية.

القصيدة الحقيقية أيًا كان نوعها هي القصيدة التي اتصفتي لو كنت شاعرتها وأشعر بالبهجة وأحبها وكاتبها في هذه اللحظة. هناك طوفان (كاتب) رهيب، وأضع أوقاسا لأن هذا يشمل الفخ والسمن، يعني ما هو جيد وما هو تافه وسطحي ولزج، فلا يمكن أن نسميه شعرا، ولا رواية يلحق عنوة وتضليلا بالآداب، ومع ذلك فإني لا أرى احتكار الكتابة، بل للجميع الحق في الكتابة، لكنني ضد المحاصصات لصالح الكتابات الرخوة والمشؤمة، ولكي أحصر ما أقوله حول الشعر، فإن أهم عوامل هذا السبيل الجارف هو الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والصحافيين والنقاد والشعراء أصدقاء التساعر تحولت الساحة الشعرية إلى مكان فيه القليل جدا من الكتابة والشعر، وسط فتنة ضخمة من الجزر للفساد والتخريب والهدم بمعاول الشعراء ذاتهم وأصحابهم من الدوائر واللجان الشعرية نفسها، خربة الضمير والذائقة والنقد، الذي أصبح مستنقعا وسلمنا في أن، وانتهى نهائيا ولم تعد له علاقة من قريب ولا من بعيد في جرد وتجريد الأدب من الحساسيات، والقيمية ووزنه في موازين القيمين الأدبية والفنية. وباختصار أفرزت هذه الحالة مجانية وسبوية وابتداءً، بل ترويجا للربط بين النفاضة والركاكة والابتدال الفكري واللفظي والفني. ولكي لا يبادر أحد بتشويهه ما أقوله، وإلا نضاف عليه، فأنا حينما أقول ترويجا أعني ترويجا وتعمدا وافتعالا، وصناعة لتفكير الخروج الرخو الأراجوزي لمجرد افعال الغفيرة والحادثة والرفض، بينما الشعرية هي الحالة تحت الصفر، التجريب بحد ذاته ضروري ومطلوب، لكن الاختلاف لأجل الظهور والشو ولفظ الأنظار، أو الاختلاف في أكون موجودا بصفة شاعر فحسب، ولو على ريمع كلام لا يضم في ثنائيا الاستشباك بين اللغة والبهشة والرؤية، سواء كبيرة أو صغيرة يسمى قصيدة، وهو مجرد كلام لا علاقة له بالشعر وهو إسفين في مقتل يقضم ظهر القصيدة والكتابة، ويعطي مسوغا للاصطياد، في الماء العكر من عصابتي اليمين واليسار والرجعيين، وفئات أخرى كثيرة، للعبث من جهة ولقصصة الإبداع ومسحه من أدواته كيفما كان، وبالتالي الخروج بالنتيجة التي تؤول إلى الصفر حول الجودة والقيمة الشعرية وحرية الكتابة معا. كما أن الإفراط في السردية، وفي صنع صور، إما سطحية مفتعلة، أو طلمسية ومفككة، والتناسخ وكتابة الكتلوج الكتابية ذات نمط (الباترون) والتي تكاد أن تخمن حملتها الثالثة والرابعة كلها من الكوارث التي الهالت على قصيدة النثر، بحجة سعة عباة هذه القصيدة التي صارت سبوية لكل الجرائم، والأمر برمته أشبه بتزاوج مفرغ ومرعب يهدم القيمة والذائقة والخيال، من خلال مكونات مسطحة وهلامية بها بعض التثوءات للتمويه، ويسميها شعرا.

الشعر الحقيقي لا يحتاج لعزائين وللانجوم، والشعر يأتي ويروح فالشاعر الحقيقي يكتب بالعموم نصوصا جميلة وجيدة، لكنه قد يكتب نصوصا عادية جدا ومتواضعة، والقيمة الحقيقية في الكذب والتزييف وتحويل العادي والتافه إلى عظيم.

* شاعرة مصرية

النجمة المصرية هنا الزاهد تعلن إصابتها بالفيروس

القاهرة - الأناضول: أعلنت النجمة المصرية هنا الزاهد، أمس الخميس، إصابتها بفيروس كورونا. ونقلت صحيفة «المصري اليوم» الخاصة، عنها قولها: «أجريت مسحة كورونا والنتيجة إيجابية».

ودعت الفنانة كل من تعامل معها مؤخراً إلى إجراء مسحة طبية للاطمئنان على صحتهم.

والزاهد (27 عاماً) فنانة مصرية شاركت في العديد من الأعمال، أبرزها فيلم «قصة حب» ومسلسل «يوميات ونيس» و«في اللاند»، ويعرض لها حالياً مسلسل «حلوه الدنيا سكر»، وهي زوجة الفنان أحمد فهمي.

يأتي ذلك بعد كشف المطرب المصري الشهير عمرو دياب، الأربعاء، للمرة الأولى، عن إصابته بفيروس كورونا، خلال الصيف الماضي.

رئيس مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية: عروض لـ 58 فيلماً في الدورة العاشرة



الأقصر (مصر) - د ب أ: كشف رئيس مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية السيناريست المصري سيد فؤاد، عن تقديم عروض لـ 38 فيلماً مقسمة على أربع مسابقات رسمية، و20 فيلماً خارج المسابقة الرسمية خلال الدورة العاشرة المقرر تنظيم فعالياتها في الفترة من 26 من شهر آذار/ مارس الجاري، وحتى مطلع شهر نيسان/ أبريل المقبل. وأشار إلى برنامج خاص سيعرض لتقديم بعض تراث المهرجان في نسخة التسع الماضية.

وقال إن فرق العمل بالمهرجان تواصل الليل بالنهار من أجل إنهاء كافة الاستعدادات الخاصة بعروض المهرجان، والندوات وورش العمل وبقية الفعاليات المصاحبة له، وسط إجراءات احترازية تشارك في وضعها وتطبيقها على أرض الواقع مؤسسات عدة في وزارات الصحة والثقافة والسياحة والآثار، وسلطات محافظة الأقصر.

ولفت إلى أنه بات في إمكان صنع السينما الإفريقية أن يعودوا مجدداً إلى رحابها معابد الأقصر القديمة، التي شهدت بزوغ فجر ضمير العالم وفنونه وعمارته وعلومه قبيل آلاف السنين ليقدّموا للعالم حيوات جديدة «من السينما الساحرة».

وأوضح أن برنامج العروض يتضمن تقديم مجموعة تضم خمسة أفلام من السينما السودانية، وذلك في إطار تكريم المهرجان هذا العام للسينما السودانية، وذلك بمشاركة وحضور وفد رفيع المستوى من الفنانين وصناع السينما ومسؤولي الثقافة السودانية.

وإضافة إلى هناك ورشة رئيسية هي «مدرسة صناعة الفيلم الإفريقي» التي يديرها هذا العام المخرج سنان هندوي، من مصر، بجانب مسابقة ورش فنية عملية لتدريب المصيرين.

وحول البرنامج السنوية التي يبعثها المهرجان لشخصيات سينمائية مصرية وإفريقية، أشار فؤاد إلى أن الدورة العاشرة من المهرجان تتضمن الاحتفاء بعدد

من الوجوه المصرية والإفريقية من المراحلين والأجباء، لافتاً إلى أن تكريم الرواد هو جزء من الفلسفة التي يقوم عليها المهرجان، والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على مسيرة نجوم صنعوا مجد السينما في القارة السمراء وتقديم سيرهم للأجيال الجديدة من فنانين وصناع السينما الشباب، في إطار الربط بين الأجيال ونقل التجارب والخبرات الرؤى من جيل إلى جيل.

وتكشف فؤاد عن أن التكرميات تضم بعض الشخصيات السينمائية المصرية الراحلة والمعاصرة، ووجوها سينمائية مغربية وإفريقية.

«أمازون» تقتحم بوليوود بفيلمها الأول المستوحى من أسطورة هندية

بومباي - أ ف ب: تشارك منصة البث التدفقي الهندي بسبب جائحة كوفيد-19، إذ إن الهنود الذين يعيشون السينما اتجهوا إلى التطبيقات بحثاً عن الترفيه في ظل إغلاق صالات السينما لأكثر من ستة أشهر خلال السنة المنصرمة.

أما «أمازون» التي تستثمر أصلاً بحفافة في الهند وخصوصاً في إطار نشاطها الرئيسي وهو التجارة الإلكترونية، فقد اضطرت بعد إطلاق مسلسلها السياسي الهندي «تاناداف» إلى «إجراء تعديلات» على هذا العمل بعدما اعتبر سياسيون من حزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم أنه ينطوي على «استهزاء» بالآلهة الديانة الهندوسية.

واعتقد فريق المسلسل بأكمله بعدما أبلغت وزارة الإعلام والبث الإذاعي القديم عليه بأنها تتلقى «عدداً كبيراً من الشكاوى والعرائض» في حقّه.

وكانت أبرز منصات البث التدفقي على غرار «نتفليكس» و«أمازون» و«ديزني هوت ستار» عززت وجودها في البلد الذي يبلغ عدد سكانه 1.3 مليار نسمة، وسعت إلى إنتاج محتوى محلي، مستعينة بنجوم بوليوود.

واقف ممثلو وطاقم المسلسل السياسي الهندي «تاناداف» الذي يعرض منذ الجمعة على منصة البث التدفقي «أمازون برايم» على «إجراء تعديلات» ومن أبرز الداعين إلى ذلك أعضاء حزب «بهاراتيا جاناتا».

بومباي - أ ف ب: تشارك منصة البث التدفقي الأمريكية العملاقة «أمازون برايم» هذه السنة في إنتاج أول فيلم لها في بوليوود، ويؤدى دور البطولة فيه الممثل الهندي الأعلى أجراً أكشاي كومار، أمله من هذا المشروع في جذب الجمهور في السوق الهندية الكبيرة والمربحة.

وأوضحت «أمازون» في بيان، أن فيلم الحركة والغمزات الناطق بالهندية «رام سيتو» سيرعرض في دور السينما قبل توفيره للبث التدفقي، لكنها لم تنشر إلى موعد إطلاقه.

ويشير عنوان الفيلم «رام سيتو» إلى الاسم الذي يطلق بلغة التاميل على جسر آدم، وهو الشريط الرئيسي الطويل الذي يربط الساحل الجنوبي الشرقي للهند بشمال غرب سريلانكا في المحيط الهندي.

ووفقاً للملحة الأسطورية الهندوسية «رامايانا» تولى جيش من القردو المحاربة إقامة هذا العمل الطبيعي لسعادة إله الهندوسي رام في الوصول إلى سريلانكا.

وقال الممثل الهندي الأعلى أجراً في العالم وفقاً لتصنيف «فوربس» للعام الماضي أكشاي كومار، إنه يتطلع «إلى سرد قصة جزء مهم من التراث الهندي، وخصوصاً للشباب».

واقف ممثلو وطاقم المسلسل السياسي الهندي «تاناداف» الذي يعرض منذ الجمعة على منصة البث التدفقي «أمازون برايم» على «إجراء تعديلات» من هذا العمل بعدما اعتبر سياسيون من الحزب الحاكم أنه ينطوي على «استهزاء» بالآلهة الديانة الهندوسية.



مُضاميات وأرضيات

غضبُ النساء أمل البشرية الأخير: نمة شيء فاسد في المملكة المتحدة يا شكسبير!

ندى حطييط *

نجحت بريطانيا بحكم تراكم قوتها الناعمة، في تقديم نفسها كمتنوّج معولم عن نظام ديمقراطي يقوم على التوازن النظري بين السلطات، وحرية العمل السياسي وتبادل الفاتح السلطة، وحكم القانون والمؤسسات، وحماية حقوق وحرّيات الأفراد.

وقيل لنا إن الشرطة البريطانية من تحضّرها لا تحمل الأسلحة النارية، وإن الحكومات يسقطها مقال انتقادي في جريدة، وأنّه لا يظلم في بلاد جلالة الملكة أحد. وصدّق كثيرون بأن النساء البريطانيات صرن قدوة في تحرّرهن، إذ تولّت امرأة رئاسة الوزراء، قبل الرئيس الحالي، وتمسك نساء كثريات بحقائب وزارية بمن فيهن وزيرة داخلية تنحدر من أصل هندي.

لكن كل شيء بدأ وكأنه يتخّر الأسبوع الماضي دفعة واحدة.

سارة إيفرارد: ضحية أخرى أم شرارة تغيير؟

«كانت تسير إلى المنزل»، هكذا قالت تقارير التلفزيونات البريطانية عن الشابة البريطانية سارة إيفرارد، التي لم تصل قط. وقد التقطت آخر صورة لها من كاميرا مراقبة لأحد المنازل في أحد أحياء العاصمة لندن عند التاسعة والنصف مساءً، اختفت بعدها نهائياً عن الأنظار.

وبما لأنها بريطانية بضاء البشرة، ولحاجة السلطة إلى حجب الضحيج، الذي اضطلعته المقابلة التلفزيونية الأخيرة للأمير المتروك هاري نيدسور وزوجته الأمريكية، فقد تابعت وسائل الإعلام التحقيقات بشأن غيابها لعدة أيام قبل أن تؤدي عمليات البحث المكثف إلى الحصول على (بقايا بشرية) في إحدى الحدائق العامة القريبة من المكان تطابقت مع الحمض النووي للمختفية.

ولطبع لندن المدينة ذات الـ10 ملايين نسمة تشهد حوادث قتل وجرائم كثيرة، لكن الصدمة كانت كبيرة عندما تبين أن المورّط بالاعتداء على إيفرارد وقتلها من منسوبي جهاز الشرطة البريطانية.

أثار ذلك غضب اللنديّات، إذ شعرت كثيرات منهن بفقدان شخصي للأمن بعدما وجدن أن من يفترض بهم حمايتهن من اعتداءات المتوحشين هم أنفسهم من يرتكبون تلك الاعتداءات.

وهكذا تداين لظاهرة احتجاجية شاركت بها بعدا كبيرا، لكنّ الشرطة دفعها بعنف ظاهر تابعه الجمهور على الشاشات، وتعرضت عدة نسوة للذبح والضرب والإلقاء على الأرض والاشتباهات.

مما صاعف من الغضب الذي تبلور في اليوم التالي مظاهرة حاشدة أمام مقر البرلمان في ويستمينستر، حملت المتظاهرات لوحات كتبت بخط اليد تطالب بحماية البريطانيات من القتل المتكرر بوتيرة عالية على يد أزواج -حاليين أو سابقين- أو من هم في حكمهم. -كانت نائبة بريطانية عدت في جلسة عقدت يوم المرأة العالمي أسماء 118 منهن، قتلن خلال العام الماضي-.

من الواضح أن النضال التي توجه عادة للنساء والفتيات في مثل هذه المناسبات من طراز عدم الخروج من المنزل بعد حلول الظلام لم تعد كافية، نمة شيء عفن في ملكة الدنمارك كما يقول شكسبير مع أن ملكة الدنمارك اليوم ينبغي أن تقرّ المملكة المتحدة - ولم يعد مقبولاً أن يلقي باللائمة على النساء - الجانب الأضعف دائماً - ويطلب اليهن تغيير سلوكهن. الرجال والمجتمع هم الذين يجب عليهم أن يتغيروا.

من يصنع القتل؟

للحقيقة فإن الشرطة ليست وحدها موضع غضب النساء العام. إذ أن النظام القضائي البريطاني ما زال نتاج عقلية ذكورية بطبركية، ولا تبدو لدى الطبقة الحاكمة أي توجهات لتغيير ذلك في وقت قريب.

مثلاً لا يوجد قانون محدد لمنع تعرض النساء للمضايقة في الشوارع، وتصدر المحاكم البريطانية أحكاماً أقصر في جرائم القتل المنزلي، أي أن قتل شخص ما في المنزل - وهو ما يعني في الغالب قتل الرجال للنساء - جريمة أقل فداحة من قتل شخص ما في الشارع.

وحتى مع أن إطار إصدار الأحكام غير عادل، فإن معدلات الإذانة أسوأ من ذلك بكثير. ففي ظل حكومة المحافظين الحالية، انخفضت إادات الاعتصاب إلى أدنى مستوياتها التاريخية على الإطلاق وتراجعت الإذانات بإسائة المعاملة المنزلية بسرعة لافتة في وقت تضاعف فيه هذه الاعتداءات بعد جائحة كوفيد 19، ووفق ذلك كله، لا تقدّم السلطات أية مساعدة اقتصادية استثنائية للنساء اللواتي سيفقدن مصدر رزقهن عند إبعاد المعتدي إلى السجن أو خارج المنزل، وهو أمر يضع النساء تحت خيارين أحلاهما مرّ.

وبينما تنفق التلفزيونات والصحف البريطانية مئات الساعات من أوقات بثها لمناقشة تفاصيل المقابلة عديمة القيمة حول صراعات نساء الضحايا، يتضائل عن الوقت الخصاص لتناول القضايا الحقيقية لعالمية نساء البلاد إلى حدود تكان لا تذكر، وتستمر بتجاهلها المقصود عن الواقع رغم أن آثار الأزمة المجتمعية الحادة التي تسبب بها وباء كوفيد 19 كشفت بشكل مؤلم عن اندعام عدالة مرؤع بالنسبة للنساء، إذ عانت البريطانيات عموماً والنحدرات منهن من أصول ملوثة بشكل خاص من معدلات أعلى لفقدان الوظائف وانعدام الأمن الغذائي مقارنة بالرجال ذوي البشرة البيضاء، فيما تزيد نسب إصابة النساء الملونات بالمرض وكذلك الوفيات الناتجة عنه أربع مرّات أكثر من المجموعات السكانية الأخرى، لا سيما وأنهن بسبب غياب العدالة الاقتصادية يشغلن أغلبية الوظائف في الخطوط الامامية لمواجهة الوباء، مما يزيد من فرص تعرض صحتهن وحياتهن للخطر.

استجابة الخنحية؟ عقوبة الاعتداء على المتألمين

تمتلك حكومة المحافظين الحالية - التي تمثّل القلّة الذرية في أغليبتها البرلمانية المريحة - وحدها القدرة على القيام بإجراءات جزئية لتغيير أوضاع النساء البائسة، سواء من خلال إعادة النظر في برامج التعليم والتثقيف، أو بناء التشريعات اللازمة لفرض عقوبات رادعة على المعتدين.

ولكن ماذا كانت استجابة الحكومة لغضب ريفقات سارة إيفرارد؟ بدلا من قيادة البلد وتوجيهه حول المهمة العاجلة لوقف التعدي على النساء ومعالجة المخاطر والنظام التي تواجهها، أو توفير حماية أكبر للمعلمين في خدمات الطوارئ في الخطوط الامامية أو فرض عقوبات أكثر صرامة على القيادة الخطرة وجرائم الاستغلال الجنسي من قبل الأشخاص الذين يشغلون مناصب ثقة تقدمت الحكومة بكل الصلف والاستهتار المهود عنها للبرلمان بمشروع قانون للشرطة والجريمة وإصدار الأحكام والمحاكم أعتمد بسرعة قياسية، لم تذكر فيه كلمة «إمرأة» ولو مرة واحدة، ويمكن على أساسه سجن شخص يهاجم متعملاً عاملاً لمدة تصل إلى 10 سنوات - بينما تبدأ أحكام الاعتصاب من خمس سنوات - ناهيك عن منح الشرطة صلاحيات غير مسبوقة لمنع التظاهرات العامة والتضييق على الاحتجاجات.

وهذا يعني بوضوح أن القلّة الحاكمة البريطانية ليست لديها الإرادة السياسية لفرض حلول لأزمات المجتمع مكتفية تماماً بحماية مصالحها، ولعب أوراق الصروب الثقافية لحماية تماثيل تجار العبيد والمجرمين التاريخيين، وتدعيم صلاحيات الشرطة لحقق الاعتراضات، وما لم تحرك الأكتريه لوقفها، فلا أفاق أبداً لأي تغيير جذري قريب.

اغضب: أتنّ الأمل

في الحقيقة أن معظم الغاضبات لقتل سارة إيفرارد من النساء اللواتي يتمتعن بامتيازات طبقية وعرقية نسبية، والناظرين الفاعل في الاحتجاجات يبدأ بيد مع الفئات المجتمعية المختلفة في غياب كل أشكال المعارضة الفاعلة في البلاد يوقد شعلة الأمل بأن هذا الوعي الطالع مع قلب الوجود سيقتح الباب لبناء حركة نسوية جديدة أكثر شمولاً وتمثيلاً وعصرية مكان ترهات النسويات التي تولي قيادة لفضل رايدكابي معروض يستهدف تحقيق تغيير شامل ذي مغزى، ليس لحياة النساء وحمايتهن ومنهن العدالة فحسب، بل من أجل كل المهتمين أيضاً.

اغضب، اغضب، العالم عطشان لغضبكن أكثر من أي وقت مضى.

* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

التشكيلية السعودية سكيبة الشريف: سطوة الفن الأجنبي وغياب حركة النقد من إشكاليات الفنون العربية

الصحیح، وتضع قديمها حيث يجب أن تكون، وأن المرأة بكل ما أوتيت من شغف فطري، وجذوة شعور، ومعين إحساس لا يتنصب، مهياة للفن والريشة كما ينبغي، لذلك فإنها تستمد موضوعات أعمالها من البيئة العربية والشرقية الغنية بالمفردات التراثية والطبيعية المتوفرة للعالم العربي، وإضافت بأنها تصور أن المرأة تعتبر مناسفة قوية في الساحة الفنية، وأن إنتاجها الفني كعمل لإنتاج الفنانين الرجال، وذلك بفضل طبيعتها التكوينية والنفسية التي جعلها فياضة بالتجديد والابتكار.

وأكدت أن المرأة العربية قادرة - وبصدق - على المشاركة في صناعة تاريخ الفن التشكيلي العربي، وهي عموماً مهم من أعددة نهضته، وأنها ربما تكاف عن تعانتي فيما مضى من سيطرة الرجال على الساحة الفنية واستئثارهم بالانصيب الأكبر من المشاركات العربية والدولية... ولكن الصورة التي تظهر بها المرأة في النهضة التشكيلية المعاصرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والعالم العربي، أكدت على امتلاك المرأة لجميع مقومات أدوات الفن والإبداع، أضف لذلك أن المرأة تمتلك طاقة هائلة من العزيمة والحس المرهف، وهذا جل ما يلزم المبدع ليمارس الفن بشكل صحيح.

الإشكاليات عدم قدرة الفنان العربي على العيش من نتاج ممارسته للفنون التشكيلية، وذلك لأن المجتمعات العربية تنقصها ثقافة اقتناء الأعمال التشكيلية، وهي ثقافة ربما توجد بين أوساط بعينها، وأنه حتى تلك الأوساط ربما لا تمتلك الثقافة التي تمكنها من الاختيار الصحيح لما تقوم باقتنائه من أعمال.

وشددت على أنه بالرغم من أن الفنان الرجل سبق المرأة تاريخياً لاعتبارات عدة في مجال المشاركات بالمحافل الفنية، إلا أن المرأة العربية والسعودية في التاريخ المعاصر قادمة بقوة وبثقة متسقة مع طبيعتها الحساسة والمرهفة ويرغبها للمحة في التعبير عن قضايا تمسها وتمس مجتمعها من خلال رؤى فنية متجددة ومتنوعة.

وحول دور كل من الرجل والمرأة في الحركة التشكيلية العربية، قالت إن الفن التشكيلي كتلة واحدة لا تتجزأ وتملك للجمع، في أي مكان وأي زمان منذ أن نشأ الخلق والبشر يعبرون بالرموز والإشارات قبل ظهور اللغة في توجّه فطري لا يمكن إنكاره، وأن الفن بوجه الحديث رسالة متداولة بين الفنانين والمتلقين لا تقتصر على جنس محدد أو فئة محددة فقط، تبرزها الموهبة المصولة والإطلاع المستمر مع الممارسة الحثيثة، ورأت أن المرأة العربية تحق في المكان

القاهرة - د ب ا: قالت الفنانة التشكيلية السعودية، سكيبة الشريف، إن الحركة التشكيلية العربية تعيش نهضة واسعة تمتد لشتى الفنون، لكنها لغتت إلى أن ما سمته بـ«سطوة الفن الأجنبي» صار أمراً يدعو إلى ضرورة القيام بإعادة تقييم وفرز للفنانين، وتقديم الدعم الحقيقي لأصحاب النتاج الفني الملموس، وتسهيل الضوء على مسيرتهم وعلى أعمالهم من قبل النقاد والكتاب.

وأضافت بأن الحركة التشكيلية العربية باتت تعاني من غياب حركة النقد والنقاد، وأثرهم وتأثيرهم في توجيه المشهد الفني، وأنه برغم ذلك فهي تؤسس الخير في الحركة التشكيلية العربية، وترأها حركة ناشئة تيشر بمستقبل مزدهر.

وحول رؤيتها لكافة الفنانين العرب من الحركة التشكيلية العالية، قالت إن العرب قريون من المشهد التشكيلي العالمي، وأن هناك وجوهاً فنية عربية عالية، وأن حركة الفنون التشكيلية العربية ولادة وتمتلك طاقات إبداعية غنية بتنوع رؤاها وتعدد وقوة تعبيرها، وامتلاكها لأدواتها الفنية بقوة مكتبتها من أبرز مكائنها في المحافل الفنية الدولية، وعن الإشكاليات التي تعاني منها الحركة الفنية العربية، قالت التشكيلية السعودية سكيبة الشريف، إن من بين تلك

عشر نساء يمينيات يُعدن النور لمنازل محرومة من الكهرباء في قراهن



سيدات يمينيات أمام صمّانج لتوليد الطاقة

شكوك وسخرية تعرضن لها لتوصيل الكهرباء إلى قراهن وأوضاع منازلها الواحد تلو الآخر في منطقة غالبا ما تشهد معارك، من خلال محطة صغيرة للطاقة الشمسية يأملن في توسيعها في المستقبل.

وفي بلد محافظ يمزقه الجوع والفقر في ظل حرب طاحنة مستمرة منذ أكثر من ست سنوات، تحقق إيمان هادي وزميلاتها ما كان يعتقد كثيرون قبل عامين أنه أمر لا يمكن تصوره.

وتدير هادي منذ عام 2019 مشروع «محطة صديقات البيئة»، في منطقة عيس التي يسيطر عليها المتحدرين الحوثيون شمال غرب العاصمة صنعاء.

وتعد المحطة المحيزة بست شبكات للطاقة الشمسية المصدر الوحيد للكهرباء لعشرات المنازل في قرى عدة.

وتقول هادي إن الفكرة بدأت عندما فكرت النساء العشر في ما يمكنهن القيام به للمساعدة في تخفيف آثار الحرب على أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

وتوضح من خلف مكتبها في مبنى قيد الإنشاء داخل المحطة، «استطعنا أن نحقق أكبر قدر ممكن من إسهاد الناس ليتمكنوا من توصيل الكهرباء لمنازلهم، وبدأت المحطة، وهي الوحيدة التي تديرها نساء من بين ثلاث محطات في البلاد، بـ21 منزلاً، وياتت تدير الـ43 منزلاً.

وقبل النزاع، كان حوالي ثلثي اليمنيين فقط موصلين بشبكة الكهرباء الكافية.

وفي خضم اليأس الذي يكتنف البلاد، بدأت شبكات الطاقة الشمسية بالظهور على أسطح المنازل في المدن القري، فافتحة الباب أمام حل بديل للحصول على الكهرباء في خضم الحرب.

وحظي مشروع هادي بدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي.

وحسب الممثل القوم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أول لوتسما، فإنه في اليمن «حيث لا يستطيع الناس شراء الطعام أو الحصول على الرعاية الصحية أو غيرها من الاحتياجات الأساسية، يساعد توفير خيار الطاقة الشمسية للمناطق النائية المجتمعات على الصمود ويحافظ على بصيص من الأمل في ظل وضع بائس للغاية»، وساعدت مشاريع مماثلة لمحطة هادي اليمنيين للحفاظ على شكل من أشكال الحياة اليومية الاعتيادية، وتقول فائقة نجار،

وهي إحدى زيائن المحطة، لفرانس برس «الحمد لله من خلال هذه الطاقة، من الصباح وحتى المساء، السراوح والغسالات والتلاجات ومكائن الخياطة جميعها تعمل» في المنزل.

وتساعد محطة الطاقة كذلك الكثيرين على كسب المال، فهادي تمنح قروضاً صغيرة من صافي أرباح المشروع الشهرية المقترة بنحو 2000 دولار، للسماح للآخرين بفتح أعمال تجارية صغيرة مثل محلات البقالة والخايز.

ومع ذلك، لم تكن رحلة سيدة الأعمال اليمنية سهلة أبداً. المحطة الصغيرة الحاطة بجدران خرسانية غير مطلية بعد، تقع في منطقة مواجهة غالباً ما تشهد قتالاً بين المتطرفين والقوات الحكومية، وعلاوة على ذلك، يرفض المجتمع الريفي فكرة عمل المرأة خارج

المنزل، ويصر الرجال على أن دورها الوحيد هو أن تكون ربة منزل.

وتوضح هادي «واجهنا صعوبات كثيرة من سخرية ورفض من أهالينا ثم من المجتمع الذي رأى أن هذا المشروع حكر على الرجال فقط وليس للنساء» أي دور فيه، لكنها أضافت «جدارتنا واجهنا الصعوبات وازدادنا فيها الإصرار بأن نسعى لإثبات وجودنا والاعتماد على أنفسنا (...). وتم تغيير سخريتهم إلى تقدير واحترام للمرأة»، وليس المشهد اليومي في المحطة مالوفا لرجال المنطقة. ففي كل يوم، تقوم النساء العشر بمسح وتنظيف الشبكات الشمسية لخدمات الطاقة الشمسية لتتسلم جميع المنازل في منطقتها وعددها 3060 منزلاً.

وتقول «رسالتنا للنساء اليمنيات أن ينهضن (...). وأن يخرجن لتحقيق لمواطنتهن».

3500 دولار الأجرة اليومية للخيمة...ومناديل حمام من الحرير

واحة ترفيهية من فئة «خمس نجوم» تستقطب السعوديين الأثرياء في ظل منع السفر



كنبات مريحة لرواد «واحة الرياض» بين أشجار النخيل

الدولارات. وذكر تقرير صدر عام 2019 عن شركة الاستشارات العالمية «وود ماكينزي» أن هذه التطورات يجب أن تشجع المزيد من الإنفاق المحلي». وحسب التقرير، فإن أكثر من 50 في المئة من الإنفاق السعودي على الترفيه والتسليّة هو حالياً «خارج المملكة» لكل التكلفة الباهظة لعروض الترفيه أثارت استياء بعض الفئات في المجتمع، خصوصاً بعدما تضاعفت ضريبة القيمة المضافة ثلاثة أضعاف العام الماضي ما أثر على مداخيل الأسر. وتبلغ تكلفة الإيجار أمسي لخميمة في «واحة الرياض» أكثر من 13 ألف ريال (نحو 3466 دولاراً).

ويقول إعلامي سعودي طالباً عدم الكشف عن هويته «كثافة هذه الخيم توازي راتب شهر تقريبا». ويتابع «هناك نكتة سمعتها بأن هذا يخدم فئة لا الأشخاص لا يستخدمون مناديل الحمام إلا إذا كانت مصنوعة من الحرير. هم يستهفون الأغنياء فعلاً، أي الواحد في المئة».

ويقتر عادل الرجاب، الرئيس التنفيذي لشركة «سيفن أكسبيرينس» التي تقف خلف مشروع الواحة بأنها «لا تستهدف الجميع». ويقول «لا يمكن توقع أن يقصد كل الناس فنادق خمسة أو ستة نجوم».

وفي عام 2019، واجه تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه، انتقادات بعدما اقترح أن يدفع السعوديون الذين يعانون ماليًا عبر بطاقات الائتمان لتغطية تكاليف الأنشطة الترفيهية.

عقوداً. وتقوم السعودية أيضاً ببناء مدينة ترفيهية في منطقة القديّة على طراز «ولت ديزني» ومنتجع فاخر على طراز جزر المالديف على طول البحر الأحمر، وكلاهما تبلغ قيمة بنائهما مئات المليارات من

الأجل لتنشيط السياحة الداخلية. وإلى جانب المهرجانات الموسيقية والأحداث الرياضية، التي بدأت تنظم في أماكن عدة في البلاد في السنوات الأخيرة، يجري التخطيط لافتتاح مئات دور السينما بعد رفع حظر في 2018 على السينما دام

«المسافر» للسياحة هذا الشهر أنّ أكثر من 80 في المئة من السعوديين يخططون للسفر إلى الخارج في غضون ستة أشهر من رفع قيود السفر. ورغم ذلك، تتمسك السعودية، المُصدّر الأكبر للنظف الخام، باستراتيجية طويلة

«الواحة تقدم خدماتها للسعوديين من أصحاب الثروات، وتستهدف أولئك الذين لم يتمكنوا من زيارة الولايات المتحدة أو أوروبا في رحلاتهم السنوية». وطيلة عقود، كان يُنظر إلى مواطني السعودية ودول الخليج الأخرى على أنهم من السياح الأكثر إنفاقاً في أوروبا، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى ندرة خيارات الترفيه في بلادهم.

ومن المتوقع أن يصل حجم سوق السياحة الخارجية للمتعهد على النظف، إلى أكثر من 43 مليار دولار بحلول عام 2025، وفقاً لمجموعة «الأبحاث والأسواق» ومقرها دبلن، علماً أنه تم إنفاق حوالي 18.7 مليار دولار على السياحة في الخارج في عام 2019، وفقاً لتقرير المصرف المركزي السعودي.

وتسعى الحكومة التي تحارب الانكماش الاقتصادي الناتج عن الوباء إلى الاستحواذ على شريحة كبيرة من تلك الإيرادات. وأعلنت السعودية مؤخراً تمديد حظر السفر إلى الخارج لمواطنيها من 31 مارس/ آذار إلى 17 مايو/ أيار. وغذى القرار، الذي قالت الحكومة أن سببه التأخير في وصول لقاحات فيروس كورونا، تهنكات بان حظر السفر بهدف أيضاً إلى دعم الاقتصاد من خلال تعزيز الإنفاق المحلي.

وظهرت البيانات الرسمية في الأشهر الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في السياحة الداخلية وخصوصاً الفنادق، لكن هذا الأمر قد لا يطول. فقد أظهر استطلاع رأي أجرته شركة

الرياض - أ ف ب: تتمتع عائلات سعودية ثرية بأنواع مختلفة من الترفيه في واحة اصطناعية مبنية على الكثبان الرملية، وتنفق مبالغ ضخمة في مرحلة صعبة من انتشار الوباء تحول دون السفر إلى الخارج، ما يمكن أن يساهم في إنعاش السياحة الداخلية. وأعاد فيروس كورونا الخطط السعودية لتعزيز السياحة والترفيه، وهما قطاعان جديداً يشكّلان حجر الأساس في خطة تنويع الاقتصاد المعتمد على النظف، لكن السياحة الداخلية أصبحت تشكل عاملاً مهماً لث الروح في هذين القطاعين. وفي ظل عدم قدرة السعوديين على زيارة المدن والمنتجعات المفضلة لديهم في بلدان عدة بسبب القيود المفروضة لاحتواء وباء كوفيد-19، تسعى «واحة الرياض» الملاذ الصحراوي الراقي بمطاعمه الفخمة وخيمه الفاخرة، إلى جذب شخصيات سعودية، ويقول ميسورة لتمضية عطلات فيها. ويمثّل الموقع، الذي وُصف بأنه «ملاذ شتوي من فئة خمس نجوم» أحدث محاولة حكومية لجذب السعوديين المعتادين على إنفاق لملايات الدولارات في الخارج. ويقول مرشد سياحي سعودي بينما يرحب بالضيوف الآتين بسياراتهم الفاخرة «ماء، نخيل، رمال. الواحة فيها كل شيء». وتم افتتاح الواحة في منتصف يناير/ كانون الثاني لوسم بمتد ثلاثة أشهر. ويوضح مصري مقيم في الرياض أن

تواصل هبوط أسعار النفط لليوم الخامس بعد ارتفاع مُستدام للمخزونات الأمريكية

طوكيو/لندن - رويترز: نزلت أسعار النفط لليوم الخامس على التوالي أمس الخميس، بعد أن كشفت بيانات رسمية زيادة مستدامة في مخزونات الخام والوقود في الولايات المتحدة، بينما تخيم الجائحة المستمرة على أفاق الطلب. وهبط سعر عقد خام برنت القياسي العالمي 1.47 دولار بما يعادل 2.16 في المئة إلى 66.53 دولار للبرميل بحلول الساعة 1341 بتوقيت غرينتش. وتراجع خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.5 دولار أو 2.32 في المئة إلى 63.10 دولار للبرميل. بعد أن هبط 0.3 في المئة في الجلسة السابقة، وخسر كلا العندين أكثر من أربعة في المئة على مدار الجلسات الخمس الأخيرة.

وأظهرت بيانات حكومية أمس الأول أن مخزونات الخام الأمريكية ارتفعت للأسبوع الرابع على التوالي، بعد أن اضطرت مصافي التكرير في الجنوب إلى الإغلاق بسبب طقس شتوي قارس. وأثار تقرير للقطاع قدر أن المخزونات انخفضت الأمل في أن سلسلة الزيادات ربما توقفت.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية»، أمس الأول أن مخزونات الخام الأمريكية زادت 4.2 مليون برميل الأسبوع الماضي، بعد يوم من تقرير لـ «معهد البترول الأمريكي» أشار إلى انخفاض قدره مليون برميل. فقط.

وزادت مخزونات البنزين والديزل مقابل توقعات بين المحللين لانخفاض. وعلى صعيد الطلب، حد تباطؤ في بعض حملات التحصين من فيروس كورونا واحتمال فرض المزيد من القيود للسيطرة على الجائحة من التوقعات بانتعاش استهلاك الوقود.

وأوقف عدد من الدول الأوروبية استخدام لقاح أسفرازينكا لكوفيد-19 بسبب مخاوف تتعلق بأثر جانبيه محتملة.

وتشهد ألمانيا أيضاً ارتفاعاً في الإصابات، بينما تخطط إيطاليا لفرض إجراءات عزل عام على مستوى البلاد في عيد الفصح، وستطلق فرنسا قيوداً أكثر صرامة.

«معهد التمويل الدولي» يحذر من أن تحسن أسعار النفط سيقلل رغبة دول الخليج في الإصلاح المالي

■ إسطنبول - الأناضول: قال «معهد التمويل الدولي»، أمس الخميس أن الانتعاش الأخير في أسعار النفط يقلل من الإحساس بالضرورة للإصلاحات المالية في دول الخليج، التي تآثر اقتصاداتها بشدة خلال العام الماضي بضغط جائحة كورونا وانخفاض الأسعار. وأضاف المعهد في تقرير حديث أن عجز ميزانيات دول المنطقة سينخفض من 79.1٪ من الناتج المحلي الإجمالي في 2020، إلى 1.2٪ العام الجاري. وذكر التقرير أن إجراءات الاحتواء السريع لوباء كورونا ساعدت، جنباً إلى جنب مع النسبة العالية للشباب من السكان، في إبقاء معدلات الإصابة والوفيات منخفضة.

وتحاول دول الخليج الست التعافي من أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها نتيجة التبعات السلبية لتفشي جائحة كورونا، وهبوط أسعار النفط المصدر الرئيسي للمداخيل. وتوقع المعهد انتعاشاً اقتصادياً متواضعاً في 2021، مدعوماً بارتفاع أسعار النفط، ونمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير النقطي بمعدل 3.1 في المئة، قياساً على انكماش بنسبة 4.1 في المئة العام الماضي.

وأفاد بأنه يحافظ على توقعاته الحذرة ببلوغ أسعار النفط مستوى 60 دولاراً للبرميل خلال العام الجاري، أي أعلى 40 في المئة عن 2020. وأشار إلى تنفيذ دول المنطقة مجموعة من الإجراءات، للتخفيف من الأضرار الاقتصادية، بما في ذلك حزم الدعم المالية العامة، وتخفيف القواعد النقدية والاحترازية الكلية، وتوفير السيولة الكافية للنظام المصرفي.

وحسب التقرير، أدى الوباء إلى نزوح جماعي إضافي للوافدين وزيادة تباطؤ نمو رأس المال، فيما سيطلب تحسين النمو المحتمل في مثل هذه البيئة إصلاحات هيكلية بعيدة المدى.

ولفت إلى أن الإصلاحات المطلوبة تتضمن الإسراع في تنفيذ التقنيات الجديدة، وترقية البنية التحتية، وتبسيط العمليات التجارية، وتقليل العبء التنظيمي، وضمان بناء المهارات المناسبة التي تلبي احتياجات أرباب العمل في القطاع الخاص.

صعود صادرات النفط السعودية في أول شهور العام لأعلى مستوى منذ نيسان الماضي

■ الرياض - وكالات الأنباء: صدعت صادرات النفط الخام السعودية خلال يناير/كانون الثاني الماضي إلى 6.582 مليون برميل يومياً، وهو أعلى مستوى منذ أبريل/نيسان 2020. وأظهرت أرقام المبادرة المشتركة للبيانات النفطية «جودي» التي صدرت أمس الخميس ارتفاع صادرات السعودية النفطية بنسبة 1.34 في المئة على أساس شهري في يناير، صعوداً من 6.495 ملايين برميل في ديسمبر/كانون الأول 2020. وبلغ إجمالي صادرات السعودية في أبريل الماضي 10.2 مليون برميل يومياً.

وارتفع إنتاج السعودية خلال يناير بنسبة 1.36 في المئة على أساس شهري إلى 9.103 مليون برميل يومياً، من 8.980 مليون برميل يومياً في ديسمبر السابق له. وقال المصرف المركزي إنه يتوقع هبوط أسعار النفط، لكن مع ذلك، فإن من المتوقع أن تحقق استفادة من حجم الإنتاج بعد كل من روسيا والولايات

شركة سودانية تابعة للجيش بصدد التخلي عن أنشطتها المدنية للتحول إلى عامة مساهمة

■ الخرطوم - رويترز: قالت وزارة الإعلام السودانية أن واحدة من أكبر الشركات التابعة للجيش وافقت على تسليم أنشطتها المدنية تدريجياً لوزارة المالية، وذلك بهدف تحويلها في النهاية إلى شركة عامة مساهمة. قد يسهم تسليم الأنشطة المدنية لمنظمة الصناعات الدفاعية في خفض التوتر بين شريكي السلطة الانتقالية المدني والعسكري اللذين يتقاسمان السلطة حتى نهاية 2023.

ويرى كثير من الساسة المدنيين الأنشطة التجارية للجيش والمفكرة إلى الشفافية أمراً غير مناسب، ويقولون أن أرباحها لا تدخل في ميزانية الدولة. وفي مؤتمر صحفي، في مجمع التصنيع التابع للشركة على مشارف الخرطوم، قال وزير الإعلام حمزة بلول «هذه شركة جديدة بين الجيش والعناصر المدنية التي أفرزت ثورة ديسمبر (كانون الأول العظيم)» وذلك في إشارة إلى الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير. واستقبلت الشركة أمس الأول رئيس الوزراء عبد الله حمدوك ووزراء آخرين في دعوة تامة لدينيين للتجول في منشآتها، وسيطر الجيش السوداني على السلطة في أبريل نيسان 2019 بعد فشور من الاحتجاجات التي بدأت في ديسمبر/كانون الأول من العام السابق، ثم اتفق في أغسطس/آب التالي على تقاسم السلطة مع المدنيين. ومنذ ذلك الحين، تباطأ الاقتصاد في وقت تعاني فيه الحكومة من انخفاض مزمن في الإيرادات.

ويتعرض الجيش السوداني لضغوط داخلية وخارجية لزيادة الشفافية والإسهام بشكل أكبر في الاقتصاد الوطني، ولم تنشر الشركة بعد، شأنها شأن كثير من الشركات الكبرى المملوكة للجيش، بياناتها المالية أو تكشف عن حيازاتها بشكل علني. وقال وزير المالية جبريل إبراهيم أنه سيكون بمقدور الشعب الاستفادة من الشركة، مشيراً إلى أنشطتها في قطاعات البترول والسكر والحديدية والصناعات الزراعية.

العراق يخطط لتوليد 10 غيغاواط كهرباء من مشاريع الطاقة الشمسية



■ بغداد - د ب: جدد العراق أمس الخميس الالتزام بمعايير ومحددات حماية البيئة المحلية والعالمية، والعمل على تنمية وزيادة الإنتاج من الطاقة النظيفة. وقال وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، خلال مشاركته عن بعد في مؤتمر برلين للمناخ عبر المنصة الإلكترونية «أن خطط الحكومة العراقية تهدف إلى الانتقال تدريجياً إلى استخدام الوقود النظيف ومنها الغاز والطاقة الشمسية والرياح وغيرها من خلال زيادة المساحة العمل والاستثمار في هذه القطاعات المهمة».

وأضاف أن العراق يعمل على تقليل نسبة استخدام الوقود الهيدروكربوني (الفحم والنفط والغاز) حفاظاً على البيئة المحلية، مشيراً إلى أن خطط الكهرباء من مشاريع استغلال توليد 10 غيغاواط كهرباء من مشاريع استغلال

الطاقة الشمسية، فضلاً عن إيقاف حرق الغاز المصحب للعمليات النفطية بفضل التعاقدات الأخيرة مع الشركات العالمية الرصينة لاستثمار الغاز في محافظات البصرة وميسان وندي قار.

وعبر وزير النفط العراقي عن الأمل في التزام الشركات العالمية وزيادة الفرص الاستثمارية.

المركزي الإماراتي يصدر نظامين جديدين للدفع

■ أبوظبي - وكالات الأنباء: أصدر مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي نظامين جديدين لنظم الدفع يتمثلان في نظم الدفع ذات القيمة العالية ونظم الدفع للجزئية. وتكررت وكالات الأنباء والإمارات (وام) أمس الخميس أن النظامين يسريان على نظم الدفع المشغلة من داخل دولة الإمارات، والتي توفر مقاصة أو تسوية بالدرهم الإماراتي خارج دولة الإمارات. ووفق الوكالة، يهدف النظامان إلى تعزيز البنية التحتية المالية القوية الضرورية للاستقرار المالي وحماية المستهلك، كما أنهما يديمان التنافسية العالمية لدولة الإمارات.

وقال عبد الحميد محمد سعيد الأحمدى، محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي: «تعد نظم الدفع بمثابة ركيزة لأنظمة التمويل، حيث أنها الجزء الأهم من البنية التحتية المالية للدولة

انكماش اقتصاد الإمارات 5.8% العام الماضي

■ دبي - رويترز: قال البنك المركزي الإماراتي في تقرير أمس الخميس أن اقتصاد البلاد انكمش 5.8 في المئة العام الماضي، لكنه توقع أن ينمو 2.5 في المئة في العام الجاري. وأثرت أزمة فيروس كورونا على البلد الخليجي بشدة العام الماضي، وذلك بسبب الصدمة الناجمة عن هبوط أسعار النفط من ناحية، والضرر الكبير الذي لحقته بقطاع اقتصادي هامة غير نفطية مثل السياحة من ناحية أخرى.

وتشير تقديرات البنك إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النقطي هبط 5.7 في المئة في العام الماضي، وقال أن الناتج المحلي الإجمالي غير النقطي سينمو على الأرجح 3.6 في المئة هذا العام، غير أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي انخفض من المرجح أن يظل دون تغيير بسبب القيود

الإنتاج المفق عليها بين «وباء» وحلفائها. وقال أيضاً أنه يتوقع أن يكون نمو الناتج

سنوات فرضتها على الدوحة مع دول عربية أخرى

سنوات فرضتها على الدوحة مع دول عربية أخرى. من جهة ثانية قال البنك المركزي أن وتيرة انخفاض أسعار العقارات السكنية كانت أبداً في الربع الرابع من العام الماضي. وسجلت أسعار العقارات في أبوظبي زيادة شهرية وصلت النصف الثاني من العام الماضي، بينما واصلت الأسعار النزول في دبي بسبب تراجع الطلب في ظل جائحة كوفيد-19.

وظل معدل التضخم في الإمارات دون الصفر في الربع الرابع، إذ نزل مؤشر أسعار المستهلكين 2.2 في المئة على أساس سنوي، وهو ما يعود لأسباب منها استمرار التراجع في أسعار المنازل.

وقال المصرف المركزي إنه يتوقع هبوط أسعار المستهلكين هذا العام أيضاً، وإن كان بوتيرة أبطأ عند 0.6 في المئة، إذ ربما يرتفع الطلب في النصف الثاني من العام.

استأنفت الإمارات روابط السفر مع قطر في يناير/كانون الثاني بعد مقاطعة لأكثر من ثلاث

سنوات فرضتها على الدوحة مع دول عربية أخرى. من جهة ثانية قال البنك المركزي أن وتيرة انخفاض أسعار العقارات السكنية كانت أبداً في الربع الرابع من العام الماضي. وسجلت أسعار العقارات في أبوظبي زيادة شهرية وصلت النصف الثاني من العام الماضي، بينما واصلت الأسعار النزول في دبي بسبب تراجع الطلب في ظل جائحة كوفيد-19.

وظل معدل التضخم في الإمارات دون الصفر في الربع الرابع، إذ نزل مؤشر أسعار المستهلكين 2.2 في المئة على أساس سنوي، وهو ما يعود لأسباب منها استمرار التراجع في أسعار المنازل.

وقال المصرف المركزي إنه يتوقع هبوط أسعار المستهلكين هذا العام أيضاً، وإن كان بوتيرة أبطأ عند 0.6 في المئة، إذ ربما يرتفع الطلب في النصف الثاني من العام.

«أمازون» عملاقة التجارة الإلكترونية توسع نشاطها إلى الخدمات الطبية

في مرحلة أولى «خلال الأشهر المقبلة» إلى بعض المدن الأمريكية بينها العاصمة واشنطن وبالتيمور في ميريلاند شرق الولايات المتحدة. وقالت «أمازون» في مدونتها «من خلال إدراج +أمازون كير+ ضمن قائمة الامتيازات، يستثمر أصحاب العمل في صحة ورفاه نقطة القوة الأهم لديهم أي الموظفون». ويمكن للمرضى الذين يستعينون بهذه الخدمة الحصول على زيارة طبية من باب الوقاية أو على استشارة طارئة في حالات الأمراض أو الإصابات. ونتيجة الخدمة حالياً الاستعانة بخدمات مرضيين مجاناً، فيما يتعين على المرضى في المقابل الدفع في مقابل استشارة طبيب مع إمكان تقاضي ثمن المعالجة لاحقاً من خدمات التأمين. ويمكن للمستخدمين بسهولة أن يتابعوا عبر التطبيق المعلومات المرتبطة بهم، بما يشمل الحصول على تقرير بشأن الزيارات الطبية أو موعد الاستشارة المقبلة. وأوضحت «أمازون» أنها أرادت تمديد خدمتها لتشمل العناية الطبية بعد الأصداء الإيجابية من موظفيها في شأن مرونة الخدمة وسهولة استخدامها، خصوصاً خلال الجائحة التي سجلت

تنامياً كبيراً في هذه الخدمات. وفضل مرضى كثيرون تفادي صالات الانتظار لدى الأطباء أو المختبرات الطبية والاستعانة بكبير قدر ممكن بالاستشارات عن بعد. وتكررت شركة «ماكينزي» الاستشارية أن نسبة الأمريكيين الذين يستعينون بخدمات الطبيب عن بعد ارتفعت من 11٪ في 2019 إلى 46٪ في أبريل/نيسان 2020. وأشارت إلى أن رقم الأعمال الإجمالي للعاملين في مجال الطبيب عن بعد، تتيج «أمازون» منذ مليارات دولار في الولايات المتحدة قبل الجائحة. ومع الاتجاهات الجديدة، «قد تتحول 250 مليار دولار تنفق حالياً في النظام الصحي الأمريكي إلى الاستثمارات الإلكترونية». وكانت المجموعة التي يقودها جيف بيزوس بدأت مطلع 2018 مشروعاً طموحاً لإطلاق نظام جديد يتيح الحصول على العناية الطبية بصورة أسهل وأقل كلفة، بالتعاون مع مصرف «جيه. بي. مورغان» و«بريكشاير هانداواي». لكن هذه الفئات مع شركة «ليفونغو» المتخصصة في موكابي مرضى السكري، في صفقة قدرت قيمتها بـ18.5 مليار دولار. وأعلنت شركة «سيفيغا» للتأمين نهاية الشهر الفئات استحوذتها على منصة «ام دي لايف»

■ نيويورك - أ ف ب: تخوض مجموعة «أمازون» العملاقة في التجارة الإلكترونية مجالاً جديداً مع عزمها إطلاق خاصية تتيح للشركات كافة في الولايات المتحدة مـــد موظفيها بخدمات الطبيب من بعد، وهو مجال يشهد زخماً كبيراً منذ بدء الجائحة. وتتيح خدمة «أمازون كير» التي أطلقت قبل 18 شهراً، لموظفي المجموعة العملاقة في مقرها الرئيسي بولاية واشنطن غرب الولايات المتحدة، التواصل سريعاً في أي وقت مع أطباء أو ممرضين، من خلال المحادثات النصية أو عبر الفيديو من طريق تطبيق إلكتروني، وفق ما ذكرت المجموعة عبر مدونة. ونتيج «أمازون كير» طلب زيارات طبية إلى المنزل، ما يسمح على سبيل المثال بسحب عينات من الدم أو تلقي لقاح أو الحصول على أدوية بموجب وصفات طبية جرى تقديمها خلال العائيات الإلكترونية. وتعزز «أمازون» أيضاً توسيع خدماتها للتطبيق عن بعد لتشمل كل الشركات الأمريكية اعتباراً من الصيف المقبل. أما خدمة الزيارات الطبية إلى المنازل فستتوسع

تراجع قياسي في التجارة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

■ بروكسل/دبلن - وكالات الأنباء: أعلن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أمس الخميس أن التجارة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا سجلت تراجعاً كبيراً في يناير/كانون الثاني، أول شهر للاتصال الفعلي بين لندن والتكتل. وانخفضت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا بنسبة 27.4 في المئة عما كانت عليه في الشهر المقابل من عام 2020، بينما تراجعت صادرات المملكة المتحدة إلى أوروبا بنسبة 59.5 في المئة لتتبع 6.4 مليار يورو. وكان مكتب الإحصاء الوطني البريطاني قد أعلن الثاني عشر من الشهر الحالي انخفاض صادرات المملكة المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 41 في المئة تقريباً، وتراجع بنسبة 29 في المئة في مشترياتها من المنتجات الأوروبية. ويعود الفارق بين الأرقام الأوروبية والبريطانية إلى الاختلاف في منهج الحساب.

واتر خروج المملكة المتحدة من السوق الأوروبية الموحدة الذي دخل حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني، بقوة على تجارتها الخارجية، مع اختلافات في الموائن التي تخضع بالفعل للتدابير الصحية، والقيود على السفر وتراكم الطلبات المتركمة منذ بداية وباء كوفيد-19. وأضيف إلى ذلك العديد من المعاملات الإدارية والتكاليف الإضافية والضرائب التي أثرت على التجارة الخارجية. وتراجعت واردات الاتحاد الأوروبي من بقية دول العالم بنسبة 16.9 في المئة في الشهر الأول من العام، بينما تراجعت صادراته بنسبة 10.8 في المئة مقارنة بشهر يناير/كانون الثاني 2020، حسب يوروستات. وبالإجمالي، سجل الأوروبيون فائضاً تجارياً قدره 8.4 مليار يورو في يناير/كانون الثاني مقارنة بعجز قدره 2.2 مليار يورو في الشهر من الماظر من العام السابق. كانت المملكة المتحدة جزءً من الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري

المركزي الأمريكي يتوقع نمواً وتضخماً أعلى في العام الحالي وسيبقي على سعر الفائدة الصفري

■ واشنطن - رويترز: توقع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قفزة سريعة في النمو الاقتصادي والتضخم هذا العام، مع انحسار أزمة كوفيد-19، وجدد تعهده بإبقاء هدفه لسعر الفائدة قريباً من الصفر لأعوام مقبلة، وأصبح البنك المركزي الأمريكي يتوقع نمو الاقتصاد 6.5 في المئة وبطالة خمسة في المئة في تقديرات اجتماع ديسمبر/كانون الأول. ويات من المتوقع أن تتجاوز معدلات ارتفاع الأسعار هدف مجلس الاحتياطي البالغ اثنين في المئة هذا العام، لتصل إلى 2.4 في المئة في نهاية السنة ثم تتراجع في 2022. وقالت لجنة السوق المفتوحة الاتحادية في بيان «بؤشرات النشاط الاقتصادي والتوظيف ارتفعت»، وقررت إبقاء هدف سعر الفائدة ليلية واحدة في نطاق الصفر إلى 0.25 في المئة. لكن تحسّن التوقعات الاقتصادية لم يغير توقعات صناع السياسات لأسعار الفائدة، وإن كان هناك تحول أولي في وجهات النظر. فقد توقع سبعة من 18 عضواً في اللجنة رفع أسعار الفائدة في 2023، مقارنة مع خمسة في ديسمبر/كانون الأول. ورأى أربعة إن أنه قد يتعين رفع الفائدة في العام المقبل، وهو الرأي الذي لم يقل به أحد في ديسمبر/كانون الأول.

... و«بنك إنكلترا» يبقي أسعار الفائدة و حجم خطة شراء السندات دون تغيير

■ لندن - رويترز: أبقي «بنك إنكلترا» المركزي البريطاني أسس الخميس على برنامج التحفيزي دون تغيير، قبل انعاش متوقع لاقتصاد بريطانيا في وقت لاحق من العام الجاري، بدعم من التوزيع السريع للقاحات مضادة لفيروس كورونا في البلاد. وقال البنك في بيان أنه أبقى على سعر الفائدة القياسي عند أدنى مستوياته على الإطلاق البالغ 0.1 في المئة، بما يتماشى مع التوقعات في استطلاع أجرته رويترز لآراء خبراء في الاقتصاد. كما أبقى دون تغيير على حجم برنامج شراء السندات البالغ 895 مليار جنيه إسترليني (1.25 تريليون دولار) وقال أنه يخطط لإبقاء وتيرة مشترياته من السندات الحكومية البريطانية مستقرة عند نحو 4.4 مليار جنيه إسترليني (6.1 مليار دولار) أسبوعياً. وبالنسبة للعمليات المقررة في الفترة بين 22 مارس/آذار والسادس من مايو/أيار 2021 فإن الحجم المزمع للمطاعات سيكون 1.48 مليار إسترليني لكل قسم استحقاق.

«مورغان ستانلي» أول بنك أمريكي كبير يتيح «بتكوين» لعملاء إدارة الثروات لديه

■ نيويورك - رويترز: أصبح بنك «مورغان ستانلي» أول بنك أمريكي كبير يتيح عملة «بتكوين» المشفّرة لعملاء إدارة الثروات لديه. أبلغ البنك مستشاريه الماليين في مذكرة داخلية أنه سيسمح بالاستثمار في ثلاثة صناديق تتيج حمله «بتكوين» حسبما أفادت مصادر قالت إنها مطلعة أطلاعاً مباشراً، جاء ذلك بعد طلب عملاء إمكانية الانخراط على العملة المشفّرة. ولم يرد البنك حتى الآن على طلب من رويترز للتعليق. وكانت «بتكوين» قد قفزت إلى مستوى قياسي بلغ 61 ألفاً و781.83 دولار يوم السبت الماضي، لكنها تراجعت منذ ذلك الحين مع قيام المستثمرين بالبيع لجني الأرباح وبفعل أنباء عن خطط هندية لحظر العملات المشفّرة، وتكتسب العملة المشفّرة قبولاً عاماً في الآونة الأخيرة، مع مراعاة شركات كبرى مثل «تسلا» للسيارات الكهربائية عليها. وفي الشهر الماضي، أقال «بنك نيويورك ميلون» وحدة جديدة لمساعدة العملاء في الاحتفاظ بالاصول الرقمية والتعامل عليها. وسيقتصر الاستثمار في الصناديق على من يملكون أصولاً لا تقل عن مليوني دولار لدى البنك، تزيد إلى خمسة ملايين دولار على الأقل في حالة شركات الاستثمار. ويشترط في كلتا الحالتين ألا يقل عمر الحساب المفتوح مع البنك عن ستة أشهر.

قفزة في عوائد سندات الخزنة ترفع الدولار

■ لندن - رويترز: عززت عوائد السندات الأمريكية الأخذة في الصعود الدولار أمس الخميس، مما ساعده على الانتعاش من أدنى مستوى في أسبوعين، بعد أن يبد مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي تكهنات بزيادة أسعار الفائدة. سجلت عائدات سندات الخزنة الأمريكية لأجل عشر سنوات أعلى مستوياتها في 13 شهراً في التعاملات المبكرة في لندن أمس، إذ صعدت متجاوزة 1.70 في المئة للمرة الأولى منذ 24 يناير/كانون الثاني 2020، وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات، بما يصل إلى 0.4 في المئة إلى 91.671، من أدنى مستوى في أسبوعين عند 91.300، الذي بلغه بعد اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي ليل الأربعاء. ويبد جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي تكهنات عن أن تحسّن الأفاق الاقتصادية قد يدفع البنك المركزي للمعول عن تحفيزه، وتراجع اليورو إلى 1.19505 دولار من ذروة أسبوع عند 1.19900 دولار والتي سجلها بعدما ارتفع 0.6 في المئة يوم الأربعاء. ومقابل الي، صعد الدولار 0.3 في المئة إلى 109.120 ين، وجرى تداول الجنيه الإسترليني دون تغيير عند 1.3963 دولار.

وارتفع الدولار الأسترالي إلى ذروة أسبوعين عند 0.7849 دولار أمريكي، قبل أن يتخلى عن بعض مكاسبه، وفق نظيره النيوزيلندي الزخم لبعض الوقت بعدما سجلت البلاد انكماشاً مفاجئاً في الناتج المحلي الإجمالي في الشهور الثلاثة الأخيرة من العام الماضي. وسجل الدولار النيوزيلندي في أحدث التعاملات 0.7238 دولار أمريكي. وظلت «بتكوين» عند المستوى المرتفع البالغ 58213.06 دولار بعد أن ارتفعت عن أدنى مستوى في أسبوع والذي سجلته يوم الثلاثاء البالغ 53221 دولاراً.

... والذهب ينزل عن قمة أكثر من أسبوعين

■ لندن - رويترز: تراجع الذهب وأحد في المئة أمس الخميس، لينزل عن أعلى مستوى في أكثر من أسبوعين، إذ قوض صعود عوائد سندات الخزنة الأمريكية وارتفاع الدولار الإقبال على المعدن السذي يعتبر ملاذاً آمناً. وهبط الذهب في المعاملات الفورية 0.9 في المئة إلى 1728.51 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1139 بتوقيت غرينتش، بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ أول مارس/آذار عند 1755.25 دولار، غير أن العنود الأمريكية الأجلة للذهب زادت 0.2 في المئة إلى 1739.90 دولار للاوقية، وقال كارستن فريتش، المحلل لدى «كومرست بنك» الألماني «العامل المعاكس الرئيسي للذهب في الوقت الراهن هو صعود عوائد السندات، هذه أيضاً علامة على أن سوق السندات تفقد الأمل والثقة في قدرة مجلس الاحتياطي الاتحادي وبقته في مواجهة التضخم». وأضاف «لكن هذا أيضاً سيكون بدوره شديد الإيجابية بالنسبة للذهب على المدى الطويل». ارتفعت عوائد سندات الخزنة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات إلى 1.74 في المئة للمرة الأولى منذ يناير/كانون الثاني 2020، في حين تقدم الدولار 0.3 في المئة أمام عملات منافسة. وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي إن الاقتصاد الأمريكي على مسار تحقيق أسرع نمو في نحو 40 عاماً، بينما أكد مجدداً موقفه بانفتاح سياسة نقدية فائقة التيسير في ظل ارتفاع متوقع وإن كان مؤقتاً، في التضخم. وقال محلل العملة لدى «ديلي فيكس» إيليا سيفيلاك «كانت ثمة استجابة بالإقبال على المخاطرة بعد إعلان مجلس الاحتياطي، ربما يتوقع المرء أن يكون الأداء السلسلي للدولار داعماً للذهب. ولكن لم يكن هذا ما حدث، المنطق الرئيسي في هذا يتعلق حقاً بالعوائد، التي توصل للصعود... إنها تزداد تناوئاً وهذا لا يندثر بخير للذهب ويشير إلى أن الاتجاه التزولي من المرجح أن يستمر. لم يشهد (الذهب) انخفاضاً كبيراً لأن الدولار كان أضعف»، ويبدأ ارتفاع أسعار الفائدة وعوائد سندات الخزنة الأمريكية تكلفة الفرصة البديلة لحياة العدن الأصفري الذي لا يبرر عائداً. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، صعد البلاتينوم 2.4 في المئة إلى 2631.09 دولار للاوقية، ليواصل ارتفاعه لأعلى مستوى منذ الثاني من مارس/آذار العام الماضي. خفضت «تورنيكل» الروسية، أكبر منتج للبلاديوم، يوم الثلاثاء الماضي توقعاتها للإنتاج بسبب تشعب المياه في منجمين في سيبيريا، ونزلت الفضة 0.7 في المئة إلى 26.15 دولار للاوقية، وتراجع البلاتين 0.5 في المئة إلى 1207.47 دولار.

تركيا: انتعاش الليرة وارتفاع بورصة إسطنبول عقب رفع سعر الفائدة



متعامل يعيش في مقر في بورصة اسطنبول

وذكرت وكالة أن تركيا كانت قد سجلت في 2020 نمواً بنسبة 1.8٪. بزيادة بلغت 0.2٪ عن التوقعات السابقة لها، مشيرة أن تركيا واحدة من ضمن الاقتصاديات التي سجلت نمواً مع الصين. وجاء في تقرير «فيتش» أن دعم الدعم النقدي

على صعيد آخر أعلنت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني عن رفع توقعاتها بخصوص نمو الاقتصاد التركي خلال العامين الجاري والمقبل، من 3.5٪ إلى 6.7٪ في العام الحالي، ومن 4.5٪ إلى 4.7٪ العام المقبل.

تباين أداء بورصات الخليج الرئيسية... وسهم «الشرقية للدخان» يهبط بالمصرية

من الجلسة أكثر من واحد بالمئة بعد موافقة المساهمين على توزيعات أرباح عن النصف الثاني من 2020. ووافقت الشركة الإماراتية أيضاً على تملك الأجنبي 49 بالمئة ارتفاعاً من 20 بالمئة في السابق. وصعد المؤشر الرئيسي في دبي 0.1 بالمئة بدعم من ارتفاع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الإمارة، 1.7 بالمئة. وتقدم المؤشر الرئيسي في قطر 0.9 بالمئة بقيادة سهم «صناعات قطر» المنتجة للبتر وكيميائيات الذي صعد 2.1 بالمئة. وأغلق سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» بعد انقضاء الحق في التوزيع النقدي للسهم، مرتفعاً 2.7 بالمئة متجاوزاً خسائر تكديدها في وقت سابق. وقال محلل الأبحاث في «كستنس» مايك ستارك مع التزام مجلس الاحتياطي الاضادي بتدعيم النمو الاقتصادي رغم خطر التضخم، أصبح في إمكان دول مجلس التعاون الخليجي – وكثير منها مرتبط بالدولار – تنقش الصعداء».

وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية في مصر 1.3 بالمئة، تحت وطأة هبوط سهم «الشركة الشرقية للدخان» عشرة

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج على تباين اليوم الخميس، وسجل المؤشر السعودي أكبر تراجع، في حين ضغط سهم «الشركة الشرقية للدخان» المحكرة لصناعة السجائر في مصر على المؤشر. وتراجع المؤشر الرئيسي في السعودية 1.2 بالمئة متأثراً بنزول أسهم البنوك، مثل «مصرف الراجحي» الذي انخفض 3.7 بالمئة. ونزلت أسعار النفط، وهي حافز رئيسي لأسواق المال في الخليج، بعد زيادة في مخزونات الخام والوقود في الولايات المتحدة، بينما تخيم الجائحة على احتمالات تعافي الطلب، وتخطط شركات تكرير النفط الهندي الحكومية لخفض واردات الخام من السعودية حوالي الربع في مايو/أيار، في تصعيد لمواجهة مع الرياض في أعقاب قرار «أوبك» تجاهل دعوات نيودلهي لمساعدة الاقتصاد العالمي عبر زيادة الإمدادات.

ونزل مؤشر ابوظبئي 0.2 بالمئة متأثراً بتراجع سهم شركة «اتصالات» 1.1 بالمئة، وكان سهم الشركة قد ارتفع في وقت سابق

الأمم المتحدة: إجراءات الإغلاق لمكافحة كورونا تكبد الاقتصاد العالمي 10 تريليونات دولار العام الحالي

خلال العام الحالي من 4.3٪ إلى 4.7٪ مشيرة إلى احتمال «تعايف أقوى في الولايات المتحدة». كان البنك الدولي قد ذكر في يناير/كانون ثاني الماضي أنه يتوقع نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 4٪ خلال العام الحالي، في حين توقع «صندوق النقد الدولي» نموه بمعدل 5.5٪ خلال العام الحالي.

إجمالي الناتج المحلي». وقالت منظمة «أونكتاد» أنه «حتى أي تراجع صغير للنشاط الاقتصادي يمكن أن يكون كارثياً» مشيرة إلى أن التداعيات الناجمة عن فرض القيود لاحتواء الجائحة كانت حادة على النحو المتوقع في الاقتصادات النامية مثل الفلبين وماليزيا. ورفعت توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي

العام الماضي، تعاني الدول الأقل حجماً والأقفر في مواجهة تداعيات الجائحة. وأشار التقرير الأممي إلى أن الدول النامية تتحمل الجزء الأكبر من عبء التراجع الاقتصادي العالمي بسبب محدودية قدراتها المالية، وتشديد القيود على ميزان المدفوعات، وعدم كفاءة الدعم الدولي لها، مما أدى إلى «أحد أكبر التراجعات في الدخل الفردي بالنسبة إلى

تسجيل بيانات النشاط الاقتصادي العالمي في أوائل الاربعمينيات من القرن الماضي، حسبما ذكر التقرير. وحذرت منظمة «أونكتاد» من أنه في حين اتخذت الدول الغنية إجراءات مالية ضخمة لتحفيز اقتصاداتها، كما فعلت الولايات المتحدة مؤخراً بإقرار حزمة تحفيز بقيمة 1.9 تريليون دولار، وفي حين عاد الاقتصاد الصيني إلى النمو في أواخر

وأضاف أنه رغم احتمال نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي بمعدل 4.7٪ فإن إجمالي الناتج المحلي سيظل أقل بنحو 10 تريليونات دولار، عما كان يمكن أن يكون عليه لو لم تحدث الجائحة، وهو ما يعادل نحو ضعف إجمالي الناتج المحلي لليابان، ثالث أكبر اقتصاد في العالم. وكان الاقتصاد العالمي قد سجل في العالَم الماضي أكبر انكماش له منذ بدء

■ د ب - ذكر تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» أمس الخميس أنه حتى إذا حدث تعافٍ أقوى من التوقعات خلال العام الحالي سيخسر الاقتصاد العالمي نحو 10 تريليونات دولار من إجمالي الناتج المحلي نتيجة جائحة فيروس كورونا المستجد وإجراءات الإغلاق لمكافحة الفيروس.

كأس فرنسا

سان جيرمان يتابع حملة الدفاع عن لقبه ويقصي ليل متصدر الدوري



نجم سان جيرمان المتألق مبابي ينطلق بالكرة خلال تسجيله هدفين في مرمى ليل

■ باريس - أ ف ب: تابع باريس سان جيرمان حملة الدفاع عن لقبه في كأس فرنسا بنجاح، وبات أول المتاهلين الى ربع النهائي بفوزه على ضيفه ليل متصدر الدوري 3-صفر في مباراة مقدمة من ثمن النهائي.

ومنح المهاجم مارو إيكاردي التقدم مبكراً للفريق العاصمة وتحديداً في الدقيقة التاسعة قبل أن يتعرض لإصابة اضطرته إلى ترك مكانه في الدقيقة 34 لكليان مبابي مسجل الهدفين الثاني والثالث (41 من ركلة جزاء و3+90)، وعاد سان جيرمان، ثاني الدوري، إلى سكة الانتصارات بعد خسارته المفاجئة أمام نانت (2-1) الأحد الماضي، وتعادله أمام برشلونة 1-1 في دوري الابطال، علماً انه حجز بطاقته إلى ربع النهائي بفوزه بمجموع المبارتين 5-2، وتحضر سان جيرمان الساعي لاجراء لقبه الرابع عشر في الكأس، بفضل طريقة ممتدة لمباراته المرتقبة الأحد أمام ليون ثالث الترتيب في المرحلة 30. كما وضع النادي الباريسي حدا لسلسلة من ثلاث مباريات متواليا بدون فوز على ملعبه في مختلف المسابقات وتحديداً منذ 13 شواطئ فبراير الماضي (تعادل وخسارتان)، وهي أسوأ سلسلة منذ انتقال ملكية النادي إلى قطر للاستثمارات الرياضية عام 2011، ومنى ليل لخسارته الثانية خارج أرضه في مبارياته الـ12 الأخيرة في مختلف المسابقات، وحقق خلال هذه السلسلة 9 انتصارات مقابل تعادل.

وأجرى مدرب سان جيرمان ماوريسيو بوتشيتينو خمسة تبديلات مقارنة مع المباراة الأخيرة، فدفع أساسياً بلايفان كوزاوا وإيدريس غبي ولياندرو بارديس وإيكاردي وموزين ديلا من بريسل كيميبي ودايلو بيريرا وماركو فيراتي وويليان دراكسل ومبابي، قبل أن يدخل بالرباعي الأخير في الشوط الثاني. وتواصل غياب نجم نيمار الذي يتعافى من إصابة في العضلة الخلفية، على غرار بابلو سارابيا وخوان بيرنات، وأفتتح النادي الباريسي التسجيل، بعد تمريرة من أنجيل دي ماريا داخل المنطقة وسوء تفاهم بين الحارس مايك مينيان ومدافعه تياغو دجالو، فتهدت الكرة أمام إيكاردي الذي تابعها في الشباك الخالية (9). وكاد ليل أن يسجل التعادل بعد تسديدة من التركي يوراك يلماز الذي سيطر على الكرة واستدار حول نفسه وسدد من حافة المنطقة، إلا أن العارضة نايتن عن الحارس كيلور نافاس (30)، وأجرى بوتشيتينو تبديلاً اضطرارياً باخراجه إيكاردي المساب وإدخال مبابي بدلاً منه (34)، وحصل الأخير بعد دقائق على ركلة جزاء من خطأ من المدافع محمد زكي شليك، ترجمها بطل موندiales 2018 بنجاح بتسديدة قوية يقدمه اليمينى (41). في الشوط الثاني، حاول ليل تقليص الفارق، فهدم مرمي منافسه بتسديدة من البديل جوناثان بابا تعامل معها نافاس بنجاح

الحارس مينيان الذي خرج لملاقاة عند حافة المنطقة (90+3)، وتم تقديم المباراة بسبب ارتباط سان جيرمان بخوض ربع نهائي دوري أبطال أوروبا المقرر في السادس والسابع من نيسان/أبريل المقبل ذهاباً. وتقام باقي مباريات ثمن النهائي مطلع الشهر المقبل، فليعب موناكو مع ميتز في السادس منه، وسيدان من الدرجة الوطنية الثانية مع أنجيه، ورومي

الليبير من الوطنية الثانية مع لوبيو من الدرجة ذاتها، وسومور من الوطنية الثالثة مع تولوز من الدرجة الثانية، وكاين من الوطنية الثانية مع بولونسي من الوطنية الأولى، وفولتور شاتوبريان من الوطنية الثانية مع مونبلييه في السابع منه، ويختتم الدور في الثامن من الشهر المقبل بقاء ريد ستار من الوطنية الأولى مع ليون.

الليبير من الوطنية الثانية مع لوبيو من الدرجة ذاتها، وسومور من الوطنية الثالثة مع تولوز من الدرجة الثانية، وكاين من الوطنية الثانية مع بولونسي من الوطنية الأولى، وفولتور شاتوبريان من الوطنية الثانية مع مونبلييه في السابع منه، ويختتم الدور في الثامن من الشهر المقبل بقاء ريد ستار من الوطنية الأولى مع ليون.

لحاح الملاعب

استبعاد أرنولد وعودة لينغارد إلى تشكيلة إنكلترا

■ لندن - رويترز: استبعد غاريث ساوثغيت مدرب إنكلترا تريت الكسندر أرنولد مدافع ليفربول بينما أعاد لاعب الوسط جيسي لينغارد العار إلى تشكيلة المنتخب لخوض تصفيات كأس العالم أمام سان مارينو وألبانيا وبولندا هذا الشهر. وكان أرنولد عنصرًا ثابتًا بتشكيلة إنكلترا منذ انضمامه قبل كأس العالم 2018 لكن ساوثغيت قال إن تراجع مستواه كلفه مكانه بالقاءة، وقال: "لا أعتقد أنه لعب بمستواه المعتاد، لكن أعتقد أنه قريب من استعادة مستواه ويتخذ خطوات بالطريق الصحيح وأنا متأكد أنه سيلعب دورا كبيرا في المستقبل". وأحس لينغارد، الذي خاض 24 مباراة دولية لكنه لم ينضم لتشكيلة إنكلترا منذ 2019، مسيرته وأصبح من أبرز لاعبي وستهام منذ وصوله من مانشستر يونايتد على سبيل الإعارة في يناير/كانون الثاني حيث سجل أربعة أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين في ست مباريات، وانضم أولى واكتييز مهاجم أستون فيلأ لأول مرة بعد موسم مميز سجل خلاله عشرة أهداف، كما استدعي ظهير مانشستر يونايتد المتألق لوك شو وجون ستونز مدافع مانشستر سيتي بعد فترات جيدة بالدوري الممتاز.

ديمبلي مهاجم برشلونة يعود إلى تشكيلة فرنسا

■ باريس - رويترز: أعادت فرنسا ضم مهاجم برشلونة عثمان ديمبلي لتشكيلة لأول مرة خلال عامين لخوض تصفيات كأس العالم ضد أوكرانيا وكازاخستان والبوسنة، وخاض ديمبلي، الذي سجل ثلاثة أهداف في 21 مباراة بالدوري الإسباني هذا الموسم، 21 مباراة دولية أخرى الهزيمة 2-صفر من هولندا في دوري الأمم في نوفمبر/تشرين الثاني 2018. كما عاد للقائمة بعد غياب طويل تاغني ندومبيلي لاعب توتنهام وتوماس ليمان لاعب اتلتيكو مدريد. ولعب ندومبيلي لآخر مرة بقميص فرنسا في يونيو/حزيران 2019 بينما خاض لاعب الوسط ليمان مبارياته الدولية الأخيرة في نوفمبر/تشرين الثاني بنفس العام.

تأجيل مباراة الأنتز وساسوولو في الدوري الإيطالي بسبب كورونا

■ روما - أ ف ب: أعلن الأنتز متصدر الدوري الإيطالي تأجيل مباراته ضد ساسوولو غدا ضمن المرحلة الثامنة والعشرين بفرا من السلطات الصحية في مدينة ميلانو بسبب إصابات فيروس كورونا في صفوفه، وجاء في بيان الأنتز أن لاعبيه "سيتفان دي فري وماتياس فيستينو جاءت نتيجتهما إيجابية لكوفيد-19 أمس"، بعد أيام من إصابة دانيلو دامبروزيو والحصار سمير هندونفيتش، وتابع البيان أنه بعد هذه الإصابات، قررت السلطات الصحية في المدينة "الإيقاف الفوري لأي نوع من الأنشطة في الفريق لأربعة أيام حتى الأحد ضمناً"، وتأجيل المباراة ضد ساسوولو السبت، كما منعت السلطات أي لاعب من الالتحاق بمنتخب بلاده قبل النافذة الدولية، وأضاف الخياطزوري أن كل أعضاء الفريق سيخضعون لفحوصات جديدة الاثنين. ويتصدر فريق المدرّب أنتونيو كوتني الدوري بفارق تسع نقاط عن جاره ميلان و10 عن يوفنتوس حامل اللقب في الموسم التسعة الأخيرة، علماً أن الأخير يملك مباراة مؤجلة أمام نابولي، وهو يسير على المسار الصحيح نحو لقب أول في الدوري منذ 2010.

أنتاليا يثأر من ألمانيا بثنائية ويبلغ نهائي كأس تركيا

■ اسطنبول - د ب أ: وأصل أنتاليا سيور مغامرته بكأس تركيا، بعدما صعد للمباراة النهائية، إثر تغلبه 2-صفر على ألمانيا سيور في قبل النهائي، وأفتتح النجم المخضرم لوкас بودولسكي التسجيل لأنتاليا في الدقيقة 18، فيما تكفل هاكان أوزميرت باحراز الهدف الثاني في الدقيقة 82. وشأز أنتاليا من هزيمته أمام ألمانيا في مباراتي الفريقين بالدوري خلال الموسم الحالي، وخسر أنتاليا 2-صفر على ملعبه أمام ألمانيا في المباراة الأولى، قبل أن يخسر مجدداً صفر/4 السبت الماضي، وضرب أنتاليا، الذي يحلم بالتتويج بلبف الكأس للمرة الأولى في تاريخه، موعداً في المباراة النهائية مع بشكتاش، الذي تغلب 2/3 على اسطنبول باشاك شهير في قبل النهائي الأخير.

استبعاد جيانغسو بطل الصين من دوري أبطال آسيا

■ بكين - رويترز: تلقى جيانغسو بطل الدوري الصيني ضربة موجعة جديدة أمس عندما أكد الاتحاد الآسيوي استبعاده من نسخة العام الحالي لدوري أبطال آسيا، وأصبح مستقبل جيانغسو في مهب الربيع عقب إعلان ملاكه، مجموعة سنونينغ، الشهر الماضي توقف نشاطه بعد شهرين قبله في فوزه باللقب المحلي للمرة الأولى لأسباب مالية، وقالت المجموعة أنها توقفت عن تمويل النادي وعرضته للبيع، وقال الاتحاد الآسيوي إنه على علم بتأييد الاتحاد الصيني انسحاب جيانغسو من البطولة هذا الموسم، وكانت قرعة دوري الأبطال أوقعت جيانغسو في المجموعة السابعة، وبناء على انسحاب جيانغسو تقرر مشاركة بوهانغ وراثشابوري في منافسات المجموعة عند انطلاقها في يونيو/حزيران المقبل، وأصبح جيانغسو ثاني فريق صيني يخرج من دوري أبطال آسيا هذا العام بعد استبعاد شانغونغ لونيغ بطل الكأس المحلية لأسباب مالية بعد تخلفه عن سداد مستحقات مالية متأخرة.

كرة القدم في غزة اختتام بطولة لذوي البتر من الشباب

■ غزة - الأناضول: اختتمت في قطاع غزة أمس بطولة كروية، خاصة بالشباب الذين فقدوا أطرافهم السفلية. ونظم البطولة، التي أقيمت على أرض ملعب "فلسطين" بمدينة غزة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتعاون مع "جمعية فلسطين لكرة القدم لذوي البتر". وتنافس في البطولة، 4 فرق فلسطينية من ذوي البتر، وفاز بالمرتبة الأولى، نادي الجزيرة، وقال هشام مهنا، الناطق الإعلامي باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بقطاع غزة، إن هذه البطولة تأتي في نهاية "دورة الربيع التثقيبية، وهي الثانية، لذوي البتر، حيث خاض الأولى ذوو البتر من الأطفال"، وأوضح أن اللاعبين المشاركين هم ممن فقدوا أقدامهم في "النزاعات المسلحة بغزة". وقد عشّرت الفلسطينيين أطرافهم السفلية جراء الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع، وخاصة إبان مسيرات العودة (2018) على يد قناصة الجيش الإسرائيلي. ويبن مهنا أن هذه البطولة تأتي بعد انقطاع دام لشهور، عن ممارسة تمارين كرة القدم، جراء جائحة كورونا، واستكمل قائلا: "يعود اللاعبون اليوم بروح عالية وعزيمة كبيرة، ونحن سعديون لذلك"، وأشار مهنا إلى أن الهدف من البرامج الرياضية التي تطبقها لجنته هو "دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع". وفي عام 2019، بدأ الاهتمام الرياضي بذوي البتر (الأقدام)، حيث تم تأسيس أول فريق من الأطفال في غزة، على يد المدرب الإيرلندي سايامون بيكر، وهو مؤسس جمعية إيرلندا في كرة القدم لذوي البتر، والأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم لذوي البتر.

كأس الاتحاد الأفريقي بيراميدز المصري والرجاء المغربي يواصلان بدايتهما الجيدة وفوز تاريخي لأهلي بنغازي

■ القاهرة - أ ف ب: وأصل بيراميدز المصري، وصيف بطل التنسبة الأخيرة، والرجاء المغربي، بطل 2018، بدايتهما الجيدة بتحقيق كل منهما لفوزه الثاني تواليا وكان خارج القواعد بنتيجة واحدة 2-صفر، الأول على مضيفه نامونغو التنزاني، والثاني على أرضه على ضيفه كاسا بلانكو المغربي في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة ضمن كأس الاتحاد الأفريقي. وكان بيراميدز الذي خسر المباراة النهائية العام الماضي أمام نهضة بركان المغربي صفر-1، ضرب بقوة في الجولة الأولى عندما أكرم وفادة ضيفه تكانا بثلاثية نظيفة، فيما تغلب الرجاء على ضيفه نامونغو بهدف وحيد، وعزز بيراميدز موقعه في الصدارة به نقاط يفارق الأهداف أمام الرجاء، قبل تقويمها التاريخي في الجولتين الثالثة والرابعة في الرابع والحادي عشر من نيسان/أبريل المقبل، ستكونان حاسمتين لتحديد بطل المجموعة عندهما المرشحين بقوة للذهاب لنهائي النهائي. في المباراة الأولى في دار السلام، انظر بيراميدز حتى الدقيقة 71 يفتتح التسجيل عبر رمضان صبحي من ركلة جزاء أشرف عرقلة البديل محمد فاروق داخلي والمنطقة، وأضاف عمر جابر الهدف الثاني (84). وتقدم سؤولو بيراميدز قبل انطلاق المباراة بشكوى لاتحاد الأفريقي (كاف) ضد نامونغو والمنظمين، بعد تعرض بعضه لوقف غريب، حيث فوجئ أفرادها برش مادة بيضاء غريبة على ملابس اللاعبين قبيل وصولهم

كأس الاتحاد الأفريقي كاسا بلانكو المغربي يواصلان بدايتهما الجيدة وفوز تاريخي لأهلي بنغازي

■ القاهرة - أ ف ب: وأصل بيراميدز المصري، وصيف بطل التنسبة الأخيرة، والرجاء المغربي، بطل 2018، بدايتهما الجيدة بتحقيق كل منهما لفوزه الثاني تواليا وكان خارج القواعد بنتيجة واحدة 2-صفر، الأول على مضيفه نامونغو التنزاني، والثاني على أرضه على ضيفه كاسا بلانكو المغربي في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة ضمن كأس الاتحاد الأفريقي. وكان بيراميدز الذي خسر المباراة النهائية العام الماضي أمام نهضة بركان المغربي صفر-1، ضرب بقوة في الجولة الأولى عندما أكرم وفادة ضيفه تكانا بثلاثية نظيفة، فيما تغلب الرجاء على ضيفه نامونغو بهدف وحيد، وعزز بيراميدز موقعه في الصدارة به نقاط يفارق الأهداف أمام الرجاء، قبل تقويمها التاريخي في الجولتين الثالثة والرابعة في الرابع والحادي عشر من نيسان/أبريل المقبل، ستكونان حاسمتين لتحديد بطل المجموعة عندهما المرشحين بقوة للذهاب لنهائي النهائي. في المباراة الأولى في دار السلام، انظر بيراميدز حتى الدقيقة 71 يفتتح التسجيل عبر رمضان صبحي من ركلة جزاء أشرف عرقلة البديل محمد فاروق داخلي والمنطقة، وأضاف عمر جابر الهدف الثاني (84). وتقدم سؤولو بيراميدز قبل انطلاق المباراة بشكوى لاتحاد الأفريقي (كاف) ضد نامونغو والمنظمين، بعد تعرض بعضه لوقف غريب، حيث فوجئ أفرادها برش مادة بيضاء غريبة على ملابس اللاعبين قبيل وصولهم



نجم باكس المتألق أنتيتوكومبو يهزم بالتسجيل في سلة سفيغتي سيكسز

دوري السلة الأمريكي أنتيتوكومبو يقود باكس الى الفوز على فيلادلفيا

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: سجل جانيس أنتيتوكومبو 10 نقاط، من إجمالي 32، في الوقت الإضافي وقاد فريقه ميلووكي باكس ثالث المنطقة الشرقية للفوز على فيلادلفيا سفيغتي سيكسز المتصدر 109-105، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وعانى أنتيتوكومبو أفضل لاعب في الدوري في العامين الماضيين من الدفاع المحكم للاعب فيلادلفيا بن سيمونز، الذي حد من شوطه التهديفي، فلم يسجل سوى 4 نقاط في الشوط الأول في حين تقدم متصدر المنطقة الشرقية 45-31، واقتقد فيلادلفيا مرة جديدة لجهود جويل إمييد بعد تعرضه لكدمة قوية في ركبته، والمرجح غيابه لأسبوعين على الأقل، ورد سفيغتي سيكسز بقوة رافعا من مستواه ليتقدم 76-77 قبل 18 دقائق من صافرة النهاية، غير أن أنتيتوكومبو انتفض وسجل 10 نقاط تواليا لبكس في الوقت الإضافي، متألقا في التسجيل ببسارية بعد تجاوز سيمونز وتسديدة بعد فقرة إلى الخلف أمام دوايت هاورد، منحت التقدم لبكس 105-98 قبل 11 دقيقة من نهاية الوقت الإضافي، ولم تحل "تريبل-دابل" التي حققها سيمونز مع 13 نقطة و10 متابعات و12 تمريرة حاسمة، بدون انتهاء سلسلة من 6 انتصارات متتالية لسفيغتي سيكسز الذي خسر ستيت ووريز 94-108.

استقالة المدير الفني لحفلي الافتتاح والختام بسبب تعليقات مهينة! أوليبياد طوكيو

من واثانابي، مقرا أن ما تقوه به كان غير لائق، وقال: "أقترحي إهانة كبيرة للسيدة ناومي واثانابي. لا يمكن التراجع عن ذلك. أنا أسف على ذلك من صميم قلبي، واعتذر بشدة لها ولكل من أزعجه هذا الموضوع". فيما قالت واثانابي في بيان نشرته وكتلتها إنها "تفاجأت" من هذه التعليقات، وأكدت: "أنا سعيدة بشكل جسدي"، داعية إلى عالم "يمكن للأفراد فيه احترام بعضهم بعضا. كما أقرت هاشيموتو من جهتها أمام الإعلام أنها "صدمت"

من واثانابي، مقرا أن ما تقوه به كان غير لائق، وقال: "أقترحي إهانة كبيرة للسيدة ناومي واثانابي. لا يمكن التراجع عن ذلك. أنا أسف على ذلك من صميم قلبي، واعتذر بشدة لها ولكل من أزعجه هذا الموضوع". فيما قالت واثانابي في بيان نشرته وكتلتها إنها "تفاجأت" من هذه التعليقات، وأكدت: "أنا سعيدة بشكل جسدي"، داعية إلى عالم "يمكن للأفراد فيه احترام بعضهم بعضا. كما أقرت هاشيموتو من جهتها أمام الإعلام أنها "صدمت"

من واثانابي، مقرا أن ما تقوه به كان غير لائق، وقال: "أقترحي إهانة كبيرة للسيدة ناومي واثانابي. لا يمكن التراجع عن ذلك. أنا أسف على ذلك من صميم قلبي، واعتذر بشدة لها ولكل من أزعجه هذا الموضوع". فيما قالت واثانابي في بيان نشرته وكتلتها إنها "تفاجأت" من هذه التعليقات، وأكدت: "أنا سعيدة بشكل جسدي"، داعية إلى عالم "يمكن للأفراد فيه احترام بعضهم بعضا. كما أقرت هاشيموتو من جهتها أمام الإعلام أنها "صدمت"

من واثانابي، مقرا أن ما تقوه به كان غير لائق، وقال: "أقترحي إهانة كبيرة للسيدة ناومي واثانابي. لا يمكن التراجع عن ذلك. أنا أسف على ذلك من صميم قلبي، واعتذر بشدة لها ولكل من أزعجه هذا الموضوع". فيما قالت واثانابي في بيان نشرته وكتلتها إنها "تفاجأت" من هذه التعليقات، وأكدت: "أنا سعيدة بشكل جسدي"، داعية إلى عالم "يمكن للأفراد فيه احترام بعضهم بعضا. كما أقرت هاشيموتو من جهتها أمام الإعلام أنها "صدمت"

لتمكين « حزب الله » والحوثيين وحماس... واسرائيل تتوجس عودة الاتفاق النووي؛

إقامة مصانع سلاح في فروع الشرق الأوسط بالتوازي مع التهريب



عاموس هرثيل

■ سجلت إيران مؤخرًا تقدمًا واضحًا في تطوير صناعة السلاح، التي تشمل ضمن أمور أخرى، قذائف وصواريخ دقيقة وصواريخ بالستية وطائرات بدون طيار. تتخصص أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قفزة في قدرات إيران، إضافة إلى أجزاء أخرى من المحور الراديكالي الذي تقوده إيران في الشرق الأوسط، منها حزب الله ونظام الأسد في سوريا، والمليشيات الشيعية في العراق، والمتردون الحوثيون في اليمن.

وحسب أقوال رجال الاستخبارات، فإن نشر قدرات طهران يسمح بروية صناعة السلاح الإيرانية للمرة الأولى كصناعة يشترك فيها المحور الراديكالي كله، أحد الوحدات في حرس الثورة الإيراني، الوحدة 340 التابعة لقوة القدس، مسؤولة عن نشاطات البحث والتطوير التي تخدم جميع المنظمات الإرهابية ومنظمات العصابات التي تعمل برعاية وتمويل إيران. المعرفة التي تراكمت لدى الإيرانيين يتم نقلها بسرعة وبصورة ناجحة إلى فروعهم التي تعمل في أنحاء العالم.

نية طهران هي تمكين هذه المنظمات، كل في دولتها، من الوصول إلى قدرة إنتاج ذاتية بحيث لا تكون معتمدة على التهديدات الإيرانية. هذه القدرة تكون أقل اكتشافًا أمام هجمات إسرائيل ضد قوات التهريب المختلفة. في الأسبوع الماضي، اتهمت إيران إسرائيل بالمسؤولية عن التفجير الذي حدث في سفينة إيرانية في البحر المتوسط، ويبدو أن الأمر يتعلق بتهريب سلاح تم إحباطه كان في طريقه إلى لبنان.

إسرائيل قلقة بشكل خاص من تسريع «مشروع الثقة» لحزب الله، الذي هدفه تطوير كبير لترسانة القذائف والصواريخ الموجودة بجوزته، بصورة تمكن من إطلاقها بمستوى دقة يبلغ بضعة أمتار عن الهدف. في السنوات الأخيرة، قام «حزب الله» بعودة تجارب لإنشاء مواقع إنتاج وتحويل لسلاح دقيق في لبنان، على خلفية ضربات إسرائيلية للسلاح المهرب، يبدو أن «حزب الله» نجح في تسجيل تقدم في هذا المجال، رسميًا، تحدثت إسرائيل عن عشرات الصواريخ الدقيقة لدى «حزب الله» لكن وحسب عدة تقديرات، فإن عدد هذه الصواريخ ارتفع مؤخرًا ووصل إلى بضع مئات.

يستثمر «حزب الله» جهود تطوير في عدة قنوات – تطوير الدقة، والقدرة التدميرية للصواريخ وقدرتها على تجاوز أجهزة الدفاع الإسرائيلية الفعالة. ويكثر الأمن العام لحزب الله، حسن نصر الله، الحديث في خطابه عن مستوى الدقة لدى منظمته ويعلم بأنه إسرائيل ستفاجأ من تحسن قدرات «حزب الله» إذا ما اندلعت حرب.

وثمة ساحة قريبة أخرى حدث فيها تقدم، هي قطاع غزة، فقد حسنت حماس، بمساعدة إيران، قدرتها على

إنتاج القذائف والطائرات بدون طيار، وهي تجري تجارب لإطلاق النار بوتيرة عالية نحو الغرب إلى البحر المتوسط. خرج نشطاء حماس في السنوات الأخيرة من القطاع للمشاركة في تدريبات على تطوير السلاح، ذلك أيضا في إيران. في نهاية شباط، تم الإبلاغ عن نشاطات لسلاح البحرية الإسرائيلي دُمرت فيه سفينة متقدمة لحماس أمام شواطئ غزة. في الأسبوع الماضي، قتل بعض الصيادين في غزة أثناء إخراجهم من البحر جسما تفجرا، وحسب مصادر فلسطينية، كان هذا الجسم طائفة بدون طيار إسرائيلية مفخخة، كما يبدو تحطمت أثناء نشاط لسلاح البحرية.

وسجل تطور دراماتيكي في مستوى الوسائل القتالية التي يستخدمها الحوثيون في اليمن، على رأسهم منظمة أنصار الله، التي تعمل من خلال التشاور الوثيق مع حرس الثورة الإيراني، واستوفت في الأسابيع الأخيرة هجمات الحوثيين، بتشجيع إيران، ضد مطارات ومنشآت نفط سعودية، ولغاية هذه الهجمات، تم استخدام طائرات بدون طيار وصواريخ أرض – أرض. الحوثيون لا يظهرون في هذه الأثناء أي اهتمام واضح بالاحتكاك مع إسرائيل، فهم

ينشغلون في محاربة السعودية. ولكن هناك تقدير بأن إيران ستحاول مستقبلاً نشر طائرات بدون طيار وصواريخ في اليمن يمكنها ضرب الأجزاء الجنوبية في إسرائيل.

تحذير للبنان

رغم اللقب من تقدم صناعة السلاح في إيران والمساعدة للمنظمات الإرهابية في المنطقة، إلا أن إسرائيل لا تطلب الربط بين هذه المواضيع والمشروع النووي الإيراني. ويتوقع في الفترة القريبة القادمة أن تستأنف الولايات المتحدة المفاوضات مع إيران حول عودة أمريكا إلى الاتفاق النووي، وجرى نقاش في إسرائيل والغرب حول مسألة ما إذا كان جديرا محاولة فرض تنازلات على الإيرانيين في هذه المسائل الأخرى، في إطار الاتفاق الجديد؟

تنص توجهيات رئيس الحكومة، نتنتياهو، للمبعوثين الإسرائيليين في الحوار مع إدارة باينر على وجوب الفصل بين هذه المسائل، مع توصية إسرائيلية بتركيز النقاش الأولي مع إيران على السلاح النووي فقط. في الوقت نفسه،

ستعمل إسرائيل على إقناع الأمريكيين والدول الأوروبية للضغط على نظام طهران في كل ما يتعلق بتطوير السلاح ومساعدة المنظمات الإرهابية. يعتقد نتنتياهو أن ربط هذه المسائل الثلاث معا بالمفاوضات مستقل من فترة مساهمة الولايات المتحدة، ولن تمكن من تحصيل تنازلات كافية من طهران بخصوص المشروع النووي، ورغم التصريحات الصريحة لنتنتياهو وشخصيات أخرى في أعقاب دخول الرئيس باينر إلى منصبه في كانون الثاني الماضي، تستوعب إسرائيل بالتدريج أن المفاوضات قد تستأنف وأنه من الأفضل محاولة التأثير عليها على الانشغال بالمقاطعات والمنافكات.

مسألة التسليح الإيراني، خصوصا المقدمة له، حزب الله، تفت في مركز الزيارة المشتركة لرئيس الدولة رؤوبين ريفلين، ورئيس الأركان أفيغ كوخافي، في الثلاث دول غربي أوروبا في هذا الأسبوع. خرج ريفلين، الذي يمكن أن ينهي ولايته في تموز القادم، في جولة وداع لنظرائه في ألمانيا والنمسا وفرنسا. وطلب من رئيس الأركان السفر معه لاستعراض التطورات الاستراتيجية في المنطقة أمام

مستضيفيه الرؤساء وقادة الجيش في هذه الدول. وطرح في المحادثات أيضا المشروع النووي الإيراني ومعارضة إسرائيل لفتح تحقيق في محكمة الجنايات الدولية في لاهي بتهمة ارتكاب جرائم حرب في المناطق.

وتبنت ألمانيا موقفا مؤيدا لإسرائيل حول قرار المحكمة، في اللقاء مع الرئيس الفرنسي، ايمانويل ماكرون، الذي سيعدّد الخميس في باريس، وسيتم تكريس جزء كبير من النقاش للوضع في لبنان، على خلفية تدخل فرنسا العميق هناك، ويتوقع كوخافي أن ينقل تحذيرا عبر الفرنسيين بأن إسرائيل ستجد صعوبة في التمييز بين قصف أهداف لحزب الله وبين القصف البني التحتية الاستراتيجية المدنية في الدولة، في حالة اندلاع حرب أخرى في لبنان.

شخص من البيت

ليست هذه هي المرة الأولى التي يختار فيها الرئيس الانضمام لشخصيات رفيعة من الجيش الإسرائيلي في محادثات مع جهات أجنبية، ففي السابق، رافقه في مثل هذه الزيارات قائد سلاح الجو الجنرال عميكام نوركن، ورئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال هرثسي هليفي (الذي سيتم تعيينه قريبا في منصب نائب رئيس الأركان). وبين ريفلين وكوخافي تسود علاقة جيدة وثيقة منذ سنوات كثيرة.

كل ذلك لا يمنع المذيعين في «صوت الجيش» من إدارة حملة هجومية ضد كوخافي في الأيام الأخيرة. لأنه تجرأ على الانضمام إلى «الرئيس السياسي في تاريخ الدولة»، في رحلته إلى أوروبا. يرتكب رئيس الأركان بذلك خطأ كبيرا، قالوا. ومن الغريب أنه قبل شهر، حين اتخذ كوخافي في خطاب استثنائي له خطا هجوميا في مسألة المشروع النووي الإيراني، حصل على مباركة مبالغ فيها على شجاعته ورؤيته الاستراتيجية بعيدة المدى.

الغمعة التهديدية هذه خطا هجوميا في مسألة المشروع للرئيس ريفلين، الذي سيقدر بعد الانتخابات من هو الشخص الذي ستلقى عليه مهمة تشكيل الحكومة القادمة. في بداية الأسبوع، وبصورة استثنائية فاجأت مكتب كوخافي، اتخذ «صوت الجيش» قرارا بعدم إرسال مراسل من قبله في رحلة رئيس الدولة ورئيس الأركان. يأتي هذا القرار في إطار الصلاحيات الصحافية لقادة صوت الجيش. ولكن في الأيام التي تسبق الانتخابات، ثمة استنتاج بأن جزءا من الأيام التي تسبق الانتخابات، ثمة استنتاج بأن 20 ورايدو صوت إسرائيل والصحيفة المجانية «إسرائيل اليوم» هي أجزاء رئيسية كاملة في التشكيلة المديرية التي يؤثرها بلفور بهدف ضمان فوز نتنتياهو.

هآرتس 2021/3/18

لماذا لا يحتج الفلسطينيون ضد سياسة الأبرتهاید التي تنهجها إسرائيل ضدهم؟

بقلم: رائف زريق

■ أمر فاجني قليلاً أثناء زيارتي لجنوب إفريقيا، وهو الخطاب الذي استخدمه آباء الأبرتهاید هناك، وقلت في متحف الأبرتهاید في جوهانسبورغ، وأصبحت لخطابات من الخسنيين والستينيات للأعما البيض في جنوب إفريقيا الذين شكلوا دولة الأبرتهاید وسياستها، من يسمع هذه الخطابات سيكتشف أن استخدامها أشبه بدرس عن تعدد الثقافات.

وكان كل ما فعله الزعماء البيض في تلك السنوات كان التطرق بشكل جدي إلى الفروق الثقافية. كل ما دعوا له هو أن الله خلق الناس متساوين، ولكن مختلفين، لكل عرق ثقافة خاصة به ونهج خاص لتجسيد الإمكانات الكامنة لديه. ثقافة البيض تختلف عن ثقافة السود، وثقافة قبيلة معينة تختلف عن أخرى، لذلك، يجب على كل قبيلة العيش وحدها وتطبيق ثقافتها الخاصة وحتى لغة قبيلتها وترثاها الخاص.

كانت هذه هي طريقة سجن كل جماعة في عالمها، في الوقت الذي كان فيه كل ذلك مزوجا بخطاب متعدد الثقافات، وعندما رفض المؤتمر الإفريقي برئاسة لنسون مانديلا، التقسيم القبلي وصمم على شعار أن جنوب إفريقيا يعوض لكل الجنوب إفريقيين، دون تمييز في اللون أو الانتماء القبلي، بدأ النضال ضد الأبرتهاید فعليا.

الأبرتهاید نظام للفصل، لكنه لا يأخذ شكله الحقيقي إلا عندما تكون الجماعة المعزولة غير مستعدة لقبول الفصل. وهذا يحدث عندما تؤيد الجماعة المعزولة خطابا مدنيا للمساواة، وتعرض الدولة كوحدة واحدة، وحدة سياسية – قانونية واحدة، وترفض الفصل في داخل

الدولة. وعي الأبرتهاید يقتضي الوعي بأن تكون مع وتكون منفصلا في الوقت نفسه. فصل بدون وعي لكوننا جزءا من مجموع سياسي – قانوني واحد لا يخلق وعي أبرتهاید على الإطلاق. الإسبان مفصولون عن الفرنسيين، لكنهم لا يشعرون بأنهم تحت نظام أبرتهاید فرنسي.

ليس كل فصل ينتج عنه وعي منفصل، لكن الفصل داخل الوحدة نفسها نوع من الاستثناء لما كان من المفروض أن يكون جزءا من المجموع. الوعي العام، «المعاه، هو شرط لوعي الإقصاء والتمييز والنّبذ.

لهذا السبب، يمكن فهم سبب تاخر ادراك الأبرتهاید لدى الفلسطينيين في المناطق، وناذا لم تقم هناك حركة ضد الأبرتهاید. وكذلك الإسرائيلي العادي أيضا، لا يملك وعياً كهذا. ليس للفلسطينيين واليهود الإسرائيليين وعي مشترك لإطار سياسي واحد، ومجتمع واحد، الذي تتم داخله عملية الفصل.

ولكن السبب الرئيسي بأن الفلسطينيين لا يتحدّثون بلغة الأبرتهاید، وأن الإسرائيليين لا يفكرون بهذه المفاهيم، هو أن الفلسطينيين انقسمهم في المناطق ما زالوا يطالبون بالفصل، على صورة دولة فلسطينية وعلى صورة حق تقرير المصير. الفصل ليس مطلباً إسرائيلياً فحسب بل هو أيضا مطلب فلسطيني. لهذا السبب، لا يشعر الإسرائيليون بالمسؤولية تجاه الفلسطينيين في المناطق، ويعتبرون هذا الوضع مؤقتا، ويعتقدون أن الفلسطينيين في الطريق إلى دولة مستقلة خاصة بهم.

إن النضال ضد الأبرتهاید يقتضي خيالاً سياسياً يركز على الوسط، وداخل دولة واحدة، ويصمم على خطاب حقوق ويؤكد على حقوق الفرد. هذا النضال يقتضي أيضا نوعا من الخيال السياسي الذي يحاول تشكيل نوع

من «نحن» سياسي. ولأنه كذلك، يقتضي التفكير بالآخر وبالحوار معه. فيمساعدة الفلسطينيين وبمساعدة السفارات ونشيد وطني وحق تقرير المصير، لا يفهم الخيال السياسي أن الأمر يتعلق بأبرتهاید.

القصة لا تتوقف هنا. هذا يحدث أيضاً في داخل إسرائيل. لذلك، يجب فهم مجريات الحركة الإسلامية التي نشقت على رايثها مزجاً من المحافظة الاجتماعية والثقافية من جهة، والمصالحة التصالحية مع دولة إسرائيل بصورة غير مسبوقة من الجهة الأخرى. الحركة الإسلامية تريد التوصل إلى تسوية مع الدولة، وجسبها لن تتدخل الحركة في الشؤون السياسية لليهود في إسرائيل خصوصا في المحاكم أو المستوطنات أو المسألة الفلسطينية أو في حرية الصحافة وحقوق المواطن. في المقابل، تريد لنفسها حكماً ذاتياً ثقافياً. لا تتدخلوا فيما يحدث عندنا من ناحية ثقافية، ونحن لا نتدخل في سياستكم. وربما أكثر من ذلك: نستمع بكم وسنوفر هدوءا مصطنعا في السياسة وسنسيطر على مجتمعنا.

وكان الحركة الإسلامية أدركت منخطق الرعايا (أهل الذمة بالعربية). هم يفهمون أنهم لن يكونوا متساوين، بل قبل الحكم، ودرجة من التسفقه وقدرنا من النزاهة. انسوا دولة كل مواطنيها، أو النقاش حول طابع الدولة أو خطاب الحقوق.

في المقابل، تدفع الحركة الإسلامية قدماً، بحزم وبصورة ثابتة، بشعارات تطالب بالحفاظ على الدين والثقافة وتعرض القائمة على أنها قائمة عربية خالصة. هذا خطاب هوياتي في أفضل الحالات، الذي يقلل من أهمية



السياسة ويعظم الثقافة، وبين المواطنة ويمجد الهوية. أنتم، اليهود، وحكم هناك ونحن هنا. اتركونا وحدنا. قانون القومية، القانون الذي يميز ويفصل وينص على التقوى الواضح لليهود براوحة الأبرتهاید، يحظى الآن بوجاز عربي له. لم يعد الفصل مطلباً للدولة اليهودية، بل هو مطلب أصيل للجمهور العربي (جزء منه) أنتم وحكم

هآرتس 2021/3/18

بعد سؤال «الأردن ومنع الطائرة»: الإمارات تدخل عصر بايدن ... ونتنتياهو: سأطلب الرئاسة ولو في «كسرى»

شمرية مثير

■ يريد نتنتياهو أن يوقف حملة الانتخابات هذه على صورتي نصر: الطعيعات والسلام. لا حاجة لأن تضرب أمثلة عن الطعيعات، فكل منا صور نفسه مع كئف مكتشفة، أما ثمار السلام فلم يتح بعد للجمع الاستمقام بها بشكل شخصي. ولهذا أصر مرارا على زيارة رسمية ألى إلى الإمارات. لهله اعتقد أن نوع الضغط الذي نجح مع مدير عام فايزر سينجح الآن مع ولي العهد محمد بن زايد.

قد يقيم نتنتياهو في نهاية الأمر الحكومة الأكثر بيمية في تاريخ إسرائيل. ولكن بيدر حملة أكثر مركزية من رسائلها السلام مع الدول العربية والمساواة للمواطنين العرب. وضمن الأمان التي تضمنها إسرائيل، والتي كان أحد تعبيرها محاولة كسرى في الجليل الأعلى. وبينما كلمات الحب والسواوة والوحدة في جملة لغات مزج تثبت خلفه قائلا: «عندما نيعطون لي بالكتابة، أراه فعلا تحرييباً، مزحة بالكتابة المحببة في أجواء دافئة في ليل الصيف. بينما تلوح على الشاشة من خلفه، وسبب ما، الكلمة الفرنسية Amour، تحدث

بإستطاعة عن الطعيعات، ولكن اتفاقات السلام مع الدول العربية التي يتوقف عندها طويلا بشكل عام أمام نتنتياهو عشية الانتخابات، لا تبذل نقاط استحقاقا في واشنطن. كان يتعين على نتنتياهو أن يفهم التلميح الواضح الذي بعثه الأردن الأسبوع الماضي، سواء كان غاضبا أم لا، فالملك عبد الله، الرابط بالإمارات والمحاضر لدى معهد الاقتصاد، ما كان سيعينه من إجراء الزيارة الرسمية لو رأى انطباعا بأن يزيد متحسنا لها. يبدو أن الإسمارات لا تزال تعاني من صدمة التغطية الإعلامية السلبية التي جلبتها معها السياسة الإسرائيلية، وأن الزيارات إلى دبي، في ذروة الوباء، بدأت هنا كهديان منقطع ومستعيدا للسلالات، بل وأصبحت بقدر ما ملوثة بدعم للكيو واستجمام بيبي. ويندل الإماراتيون جهودا للإبقاء على العلاقة مع جهات مختلفة في إسرائيل، من الرئيس وحتى وزراء «زرق أبيض» رغم صلتهم السياسية المتدنية، ولكن ما يريدونه حقا هو ألا يجذبوا إلى الدوامة الإسرائيلية المنظرية. بعد الانتخابات سنستقبلهم جميعا بتشريفات الملوك، يقولون، على أن يبقوا خارج اللعبة.

يديوت 2021/3/18

كشف عن تدخل مباشر من بوتين لدعم ترامب ضد منافسه... وبايدن يهدده ويصفه بـ «القاتل»

بعد تقرير الاستخبارات الأمريكية:

هل تعود علاقات واشنطن - موسكو إلى زمن الحرب الباردة؟



البروفيسور أبراهام بن تسفي

■ يشكل تقرير الاستخبارات الشامل الذي نشر أمس يكمله في واشنطن دماغا مركزياً آخر ومفعلاً بالتوتر في منظومة مواجهات أخذة في الاحتدام بدأت تتجسد فور أداء بايدن اليمين القانونية كالرئيس الـ 46 للولايات المتحدة، وقد يعيد علاقات القوتين العلميين في نغق الزمن مباشرة إلى عصر الشرخ الجوي للحرب الباردة.

وبالفعل، أمامنا حدث تأسيسي آخر، يشير إلى أن الخصومة بين واشنطن وموسكو، التي هدات طاراً وطواها النسيان في أثناء السنوات الأربع للرئيس ترامب، عادت بكامل شدتها إلى مركز الساحة الدولية، وتلقى خلالها على منظومة العلاقات الأمريكية – الصينية التي كان يفترض أن تشكل محورا مركزيا من الصعود والخلاف في السنوات القليلة القادمة.

في مركز التقرير الاستخباري ثمة قول قاطع بأن الكرملين تدخل مباشرة، مرة أخرى، في حملة الانتخابات الأخيرة للرئاسة الأمريكية. وذلك حين كان في مركز جهوده محاولة ربط المرشح الديمقراطي بايدن وابنه هنتر بصفتا اقتصادية خفية وفاسدة في أوكرانيا، وهكذا توجه ضربة قاضية لمكانته واعتباره الجماهيري عشية حسم صناديق الاقتراع.

لقد فعل ترامب – الذي شخص منافسه بايدن بصفته المرشح الديمقراطي الأخطر- كل ما في وسعه، ابتداء من العام 2018، للتأثير على رئيس أوكرانيا فلاديمير زلنسكي للتحقيق في هذه الشبهات، وكان هو الأساس لخطوة العزل الأولى التي بادر إليها مجلس النواب ضد.

أما هذه المرة، فكل الخيوط تقود مباشرة إلى الرئيس بوتين نفسه، الذي كان –حسب التقرير– هو اليد القائدة والموجهة، التي تدخل (ولا سيما من خلال محامي الرئيس رودي جولياني، ومقربين من روسيا في الساحة الأمريكية) في حملة الانتخابات كي يضعف مكانة بايدن ويضمن لصديقه ترامب أربع سنوات حكم أخرى.

ليس غريباً أن كان رد فعل الرئيس على التقرير غاضباً، بل وشكل خروجاً عن التقاليد بشكل بارز حتى بالنسبة لأسلوبه التقليدي بعد أن سبق أن تدخل في حملة الانتخابات في 2016 كي يضر بمكانة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون)

الحذر والمضبط، وبعيداً سنوات ضوء عن الأسلوب الخطابي لسلفه في المكتب البيضاوي. فبايدن لم يهدد فقط الرئيس بوتين بأنه سيستعمل المسؤولية عن نتائج أفعاله ويهدد تفنعا، بل، ولم يتعد في وصفه قاتلا.

وهكذا الربط الغضب الرئاسي على مبادرة بوتين (بعد أن تدخل في حملة الانتخابات في 2016 كي يضر بمكانة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون)

إسرائيل اليوم 2021/3/18

قرار الجنائية الدولية ومجرمو الحرب الإسرائيليون

نبيل السهلي *

أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في بداية آذار / مارس الجاري قراراً، يقضي بولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وفي إطار موافقتها على التحقيق في جرائم حرب محتملة، قالت إن إسرائيل ارتكبتها؛ الأمر الذي دفع محللين ومتابعين إلى طرح سؤال حول إمكانية سوق مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى العدالة الدولية ونيل عقابهم المستحق لما ارتكبه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني.

هلع إسرائيلي

وقد طالت عمليات الإرهاب الصهيوني الوسيط الدولي السويدي «الكونت برنادوت» في القدس في 9/18/1948، على يد العصابات الصهيونية، وكان من بينهم الإرهابي رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق إسحاق شامير، وذلك لأن الوسيط الدولي حمل في تقريره الذي رفعه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 16-9-1948 إسرائيل المسؤولية السياسية عن بروز قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأكد أن أي تسوية لا يمكن أن تنجح من دون عودتهم إلى ديارهم؛ وبناء على تقريره، صوتت الجمعية العامة على القرار (194) بتاريخ 11/12/1948 الداعي إلى حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم في أقرب فرصة ممكنة.

استمرت فصول الإرهاب والمجازر الصهيونية المنظمة ضد الشعب الفلسطيني، فمن اقتلاع الأشجار واحتلال الأرض الفلسطينية وأغتيال البيئة الفلسطينية، إلى القتل والطرود والإبعاد وصولاً إلى الاعتقال وزج الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الصهيونية.

وتشير معطيات إلى أنه نتيجة تلك السياسات الصهيونية سقط منذ إنشاء دولة الاحتلال الصهيوني وحتى عام 2020 (100) ألف شهيد فلسطيني، فضلاً عن اعتقال نحو مليون فلسطيني منهم المئات من الأطفال والنساء والشيوخ.

ولم تكن المجازر الصهيونية محصورة في فلسطين فقط، بل تعدتها إلى الدول العربية الأخرى، وكان من أهم فصولها تصف الطيران الإسرائيلي لمنطقة قانا في جنوب لبنان في نيسان / أبريل من عام 1996، حيث استشهد على إثرها (100) من النساء

ثمة تخوفات حقيقية إسرائيلية من قرار الجنائية الدولية الأخير، والبدء بفتح التحقيق مع مسئولين إسرائيليين وإصدار أوامر اعتقال بعدها وتقديم لوائح اتهام، لكن الخبرة الإسرائيلية في القانون الدولي دانا وولف أشارت في تصريحات إعلامية إلى أن قرار المحكمة عبارة عن ضربة بالجناح وتسببت بالضرر، داعية في الوقت ذاته إلى عدم الدخول في هستيريا لأن الطريق لا زالت طويلة، ورغم ذلك نصحت إسرائيل مئات من الإسرائيليين بعدم السفر للخارج خوفاً من المساءلات القانونية الدولية المحتملة، ومن بينهم ضباط ومسؤولون كبار واستراتيجيون. ويلاحظ المتابع أنه يمكن ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وسوقهم إلى العدالة الدولية، حيث لم تتوقف المجازر الإسرائيلية إزاء الشعب الفلسطيني منذ عام 1948.

باتت الطريق ممهدة وملحة للمطالبة والإصرار من قبل الفلسطينيين لعقد مؤتمر دولي حول الإرهاب الإسرائيلي المنظم بعد قرار الجنائية الدولية، وتالياً ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة، واقتيادهم إلى المحاكم الدولية بغية نيل العقاب عن جرائمهم التي اقترفوها ضد الشعب الفلسطيني على مدى سنوات الصراع الفلسطيني - الصهيوني .

وقد يعزز توجه المذكور، إنشاء مجموعات عمل بحثية متخصصة فلسطينية وعربية ودولية مناصرة للقضية الفلسطينية، بغية التأريخ الشفوي حول المجازر الصهيونية؛ بحيث ينصب عملها على البحث والتسجيل التوثيق لعمليات الإرهاب والاعتقالات والمجازر الصهيونية؛ عبر روايات شفوية لأهالي القرى الفلسطينية التي حدثت فيها مجازر، حيث يشارك في الإعداد للبحث والقيام به قانونيون وإحصائيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس، ومن ثم القيام بتحليل آثار عمليات الإرهاب والمجازر التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني، وبعد ذلك نشر النتائج والتوصيات في وسائل الإعلام العربية والغربية، وخاصة عبر ندوات في القضايات ومراكز البحث، حيث لم ينشر إلا القليل عن المجازر الصهيونية التي دفعت غالبية الفلسطينيين خارج أرضهم في عام 1948 وبعده، وقد يكون ذلك بمثابة مقدمة أساسية وجوهرية، حتى تكون وثائق تخدم إسرائيل جاهزة في حال انعقاد المؤتمر الدولي حول الإرهاب الإسرائيلي.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيبات

مقال الياس خوري؛ عتمة الهؤل وسلام قاييين

الصديق الوفي

«نباح الضحكة يحثنا إلى قبر أخيل الذي لا نجده في بيروت، كلا يا عزيزي، ما سمعته كان عواءً وليس نباحاً، ذئاب تعوي وهي تفتقر المدينة، وضياح تضحك أمام أشلاء البيوت...»
أثني، في السياق، على لغت الانتباه إلى هذه النقطة الحساسة مما يسمى بـ«حيوة الإنسان» في زمن الاستبداد والفساد في وطننا العربي.. لكن نقطة تحول الإنسان إلى حيوان معين (كالكلب، مثلاً) بسبب من صمته المفروض عليه بالقسر إنما غايتها هي هذا الخلط بعينه، بحيث يصير الحيوان المتحول إليه، أي «الكلب» هذا الحيوان الصديق الوفي للإنسان، يعوي بدلا من أن ينبح..

آصال أبسال

الثروات الطبيعية

لا أعرف لماذا الاستغراب من فعل المقاتل بوتين في سوريا، وهل يعمل غير البلطجة وتم القاولة . يقصف طيرانه الحربي الأمنين، ثم يعقد صفقة لشراء بعض من السيادة السورية بانخس الأثمان، فيبني ويوسع القواعد العسكرية، يستولي على الثروات الطبيعية من فوسفات وغاز وتنفيد وووو...
وهو الآن يقتل معارضيه في الخارج في وضع النهار بالغاز في بريطانيا وبارصاص في ألمانيا والنم في روسيا..
فاي خير يرجي من بلطجي في سوريا هذا تاريخه في بلده؟

صليبا

حقوق الإنسان في مصر!



Ab.Quds.co.uk

تعقبا على مقال توفيق رباحي: في رصيده القنب والتطبيع... هل يستحق العثماني التهنئة أم الرثاء؟

التطبيقات الطبية

القانون الدولي تغير أواخر 2020 ولم تعد نبذة القنب الهندي مصنفة كمادة خطيرة. الولايات المتحدة أصبحت أول منتج عالمي وهناك سوق في طور النمو للتطبيقات الطبية لهذه النبتة... المغرب لا يهرب إلى الأمام وإنما يخطط للمستقبل، فهذه فرصة لإحداث تغيير في منطقة الشمال. لتحويل تجارة غير شرعية تنتج مخدرات لاقتصاد منتج يتم مراقبة منتوجه.

العثماني لم يستسلم إنما تصرف بروح وطنية وهو يتابع خططا تتم لصالح المغرب، حتى لو كانت قد صدرت من فريق القصر، فالقصر يستقطب كفاءات مغربية وطنية في نهاية المطاف وحصيلته إيجابية برأي أغلبية مغربية.

محمد

منطق الدولة

حينما قبل إسلاميو العدالة والتنمية بممارسة السياسة وقيادة الحكومة، فقد قبلوا بالعمل وفق منطق الدولة وليس منطق الجماعة، منطق الدولة يقتضي الدفاع عن مصلحة الوطن وليس عقيدة الحزب.

لذلك، فإن القرار القاضي بتقنين الكيف يتم عن شجاعة أخلاقية وواقعية سياسية وبعد نظر، ورفضه سيحكم على الحزب بالتفوق والتشرق ومن ثم تقديم العقيدة الحزبية على المصلحة الوطنية، وفي هذا خروج (حتى لا نقول خيانة) عن روح القسم، ذلك أن أعضاء الحكومة يقسمون أمام الملك بخدمة الوطن وليس الحزب.

وتقنين تجارة الكيف، سبقت إلى ذلك دول جعلت من هذه النبتة دواء عوض داء، وتجارة عوض تهريب.

أما عن التطبيع مع إسرائيل، المغاربة قاطبة يعرفون أن:

1- المغرب، وتاريخه يمتد قرونا طويلة، لم تخضع للحماية الأجنبية إلا 44 عاما، لكنها تتحمل منذ 5 عقود، حربا استنزافية تمولها دولة مجاورة.

2- في هذه الحرب القذرة، قتل مئات الجنود المغاربة بأسلحة لم تكلف مستعملها أي شيء، لأن بلدا بتروليا تكلف بتسديد القوات.

3- مئات الجنود المغاربة تعرضوا للأسر فوق التراب الجزائري.

4- لما كان المغاربة يصعد تنظيم مسيرة خضراء لاسترجاع الصحراء، طردت الجزائر 45 ألف عائلة مغربية، في عملية سميت «المسيرة الكحلا».

هذا قليل من كثير مما لا يعرفه الكثيرون خارج المغرب، والذين يعرفونه بحكم الاهتمام والمتابعة، لا يحسون به كما أحس ويحس به المغاربة..

أحمد حنفي - إسبانيا

تقلبات جيوسياسية

أظن أن ما يشهده العالم من تقلبات جيوسياسية وخاصة الإقليمية، لم يكن لأي كان في منصب السيد العثماني، أن يقول لا أو يرفض أو يعارض، ما تقوم به الدولة العميقة، فهي خطوات تتعلق بالأمن القومي، وتتشابك مع مقدسات البلاد الكبرى، وكما يقال فقد كانت ضربة معلم.

الحلقة الأضعف في كل هذا هو أن السيد العثماني لا يمتلك الكريزما والشخصية المطلوبة، لموازة السرعة والاختراقات الناجحة والمدرسة للدولة المخزنية على جميع الأصعدة.

المواطن

العملات الانتخابية

هؤلاء تنكروا لبادئهم ووعودهم التي أطلقوها في حملاتهم الانتخابية الأولى عام 2011، ففي اعتقادي المتواضع كان على من يرفض تقنين زراعة القنب أن يستقيل بدل أن يتنكر للمبادئ، ويبرر مواقفهم بما لا يقبله العقل السليم، ففعلا يا سيدي لقد تضررت سمعة هذا الحزب منذ شهوره الأولى في الحكومة، نتيجة ميوله للأغنياء على حساب الفقراء، الذين صوتوا لصالحه، فمن قال لكم يا سيدي إنه لن يخسر صميم قواعده الانتخابية؟

بلحزمة محمد

الحلقة الضيقة

كمغربي أحيي الكاتب توفيق رباحي على موضوعه، ونجاحه في تناول كل المواضيع التي تخص منطقتنا المغاربية..

أما حزب العدالة والتنمية فصار حزبا مدجنا مثل باقي الأحزاب، ودخل أصحابه إلى الحلقة الضيقة للمستفيدين من الربح.. ربما سيصمد في الانتخابات المقبلة، لأن القاطعة ستكون كبيرة، وأنباء

الحزب الإسلامي سيتوجهون بكثافة إلى صناديق الاقتراع، لكنه سيعلق مصير الإتحاد الاشتراكي..

تاواناتي - فرنسا

السوق السوداء

في علم الاقتصاد أستاذ رباحي هناك مسلمة لا ينتبه إليها تقول، أنه لا يمكن للدولة بجندها وقوانينها وأمنها أن تمنع أي شيء يستهلك، لأن المنع ينتج عنه السوق السوداء، والمافيات، والجريمة المنظمة.. والسؤال من شيطان هذه النبتة ومنعها قانونيا؟ لكي نفهم متى وماذا، ينبغي الرجوع إلى الأريغينيئات.. في هذه الفترة ظهر خيط صناعي هو النايلون مشتق من البترول، وصنع به ثوب للباس.. في السوق كانت الأنواب الموجودة طبيعية، وهي الصوف، الكتان، القطن، والقنب الهندي..

شركة الكيمياء العملاقة الأمريكية DuPont de Nemour لكي تستحوذ على السوق كان لا بد من إبعاد المنافسين.. لم تستطع الوصوف ضد القطن لأن له لوبيا كبيرا.. لم تستطع الوصوف ضد الصوف لأن تاريخه هو تاريخ البشرية.. فيقي القنب الهندي والكتان.. نجحوا في تهيش الكتان حتى نسبه الناس، ولم يرجع إلا في أواسط الستينيات.

أما القنب فكان سهلا إذ شيطونه وأخرجوا قانونا في أمريكا يمنع زراعته.. ونصحو الدول الأخرى أن تفسر على درب أمريكا، فقتبعت سويسرا وفرنسا.. إلخ.. إنها كانت مؤامرة..

عبد العزيز أتانو - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





د. عبد الحميد صيام*

استطاعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في بداياتها الواعدة، أن تجذب قلوب الملايين من الفلسطينيين والعرب حولها، وفي فترة وجيزة، فقد انضم إلى صفوفها عشرات الألوف من المثقفين والسياسيين والمثقفين والأمناء، والقبائل والاتحادات، جذبت الشعب الفلسطيني إليها، لتكون حركة وليست حزبا ولا جبهة، الحركة تتسع للجميع كأفراد لا كتجمعات. كل من يؤمن ببرنامجه يستطيع أن ينضم للحركة، بدون قيد أو شرط، وبدون إعطاء أهمية للخلفية الأيديولوجية، لذلك ضمت فتح، الشيوعي والقومي والوطني والإسلامي والمسيحي والماروي والعربي واليساري واليميني والإيراني والباكستاني، شرط قناعته بتحرير فلسطين، وقد طرحت فتح، في بداياتها الواعدة استراتيجية بسيطة وفعالة ووجدا، بحيث تنضج استراتيجية الكيان الصهيوني: العدو بعتمدعلى الحرب الخاطفة، بينما طرحت فتح استراتيجية الحرب طويلة الأمد، والكيان الصهيوني يأخذ الحرب خارج حدوده، بينما تعمل فتح على نقل المعركة داخل الحدود، والكيان يعتمد على التكنولوجيا المتطورة، بينما تعتمد الحركة على الفتح المسلح القائم على الإنسان المؤمن والمخلص لقضيته، والكيان يعمل على عزل الفلسطينيين والاستفراد بهم، بينما أكدت الحركة في استراتيجيتها، بينما تحالفها مع الجماهير العربية لا مع الأنظمة الغربية، وأخيرا أكدت الحركة أن خلقه من داخل، الصهيوني إلى وقف تدفق المهاجرين اليهود من كل أنحاء العالم، لئلا يندخل

أوسلو خلقت شرخا واسعا

في مسيرة النضال

الفلسطيني، وحولت

حركة فتح إلى سلطة تحت

الاحتلال، وهمشت منظمة

التحرير الفلسطينية

الديمقراطي، وقيام هجرة معاكسة تؤدي في النتيجة إلى إنهاء المشروع الاستعماري الاستيطاني العنصري في فلسطين، وقيام الدولة الديمقراطية التي يتساوى فيها الجميع بغض النظر عن ادبياتهم والوانهم وخلفياتهم وأعرافهم. لكن فتح لم تلزم بنظامها الداخلي، وبدأت مسيرة التراجع عن برنامج التحرير لصالح برنامج التسوية، تحت غطاء منظمة التحرير. لقد اعتمد رسميا أول خروج عن استراتيجية التحرير من خلال المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة في القاهرة، تحت اسم «مشروع النقاط العشر» الذي تضمن فكرة قيام «سلطة وطنية» على أي أرض يتم تحريرها. وبدأ بعدها الانحدار نحو فتح التسوية، حيث أقر المجلس الوطني في دورته الثالثة عشرة في 12 نوفمبر 1988، في فكرة تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وتم تنويع هذا التراجع في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة في الجزائر في 12 و15 نوفمبر 1988، حيث أعلن عن قيام دولة فلسطين، وفي صخب البهجة الإعلامية تم الاعتراف بقرار 242 (1967) أساسا لحل الصراع، والاعتراف بحق جميع الدول في العيش ضمن حدود أمة معترف بها، ونيل الإزهاق والعنف، لقد عيادت تلك الدورة الطريق لمؤتمر مدريد عام 1991. تم لرسائل الاعتراف المتبادل ثم اتفاقية أوسلو 1993 التي أغلقت حقوق الشعب الفلسطيني كافة، حيث حولت السلطة إلى جهاز يصلحيات محدودة، تقوم أساسا على خدمة أمن إسرائيل لإنهاء الانتفاضة، وأي شكل من أشكال المقاومة.

أوسلو خلقت شرخا واسعا في مسيرة النضال الفلسطيني، وحولت حركة فتح إلى سلطة تحت الاحتلال، وهمشت منظمة التحرير الفلسطينية، عدا عن النتائج عن 78% من فلسطين، بدون مقابل إلا بوعد للفاوضات. حزب السلطة منذ عام 1994 بدأ بنفسه، فقد استشهد السياسي من الكوادر الأساسية، وزج في السجون الآلاف الذي قادوا الانتفاضات الفلسطينية، وانتهى الأمر بسيطرة عباس على كل مفاصل الحركة والسلطة والمنظمة، وحوله مجموعة من المردين الذين يصرون بسيفه ولا يتكرون أي هامش للخلاف الداخلي أو الرأي المناقض لراي الزعيم. وسأخذ هنا مثلا على ما حدث مع ناصر القدوة، الذي فصله عباس بمرسوم رئاسي يوم 11 مارس الجاري. أشارت عملية طرد ناصر القدوة بالطريقة التي تمت بها، الانتقادات واحدة من قبل كثير من القيادات الفتحاوية، والفصائل والكتّاب والمثقفين، ليس بالضرورة حبا في ناصر القدوة، أو انتصارا لوقت، بل بالطريقة القوية وغير الشرعية التي تمت بها، وبكل بساطة لا يحق للسيد محمود عباس طرد أي عضو منتخب من مؤتمر فتح، إلا إذا

فتح وخلافاتها الداخلية: النار تأكل بعضها

تمت محاكمته ببناء على تهم يتم إثباتها بالدليل المقاطع، ثم يعرض الفصل على «الجلس الشوري»، ويتم التصويت عليه بغالبية الثلثين، السيد عباس أهدر كل الفواتين، والي على لم يعترض أحد منهم على هذا الفصل التعسفي غير المرر، إلا الواحد تلو الآخر، ويقول المريدون من حوله سمعا وطاعة، وحتى أعضاء اللجنة المركزية، كما تقول الرواية المتداولة، لم يعترض أحد منهم على هذا الفصل التعسفي غير المرر، إلا توفيق الطيراوي الذي سمع كلاما غليظا من عباس بأن دوره في عملية التصفية مقبل، وأستطيع أن أقول بشيء من الثقة، إنني أعرف ناصر القدوة جيدا و عن قرب خلال سنوات عمله سفيرا للفلسطين في الأمم المتحدة، رغم توجهاتنا السياسية المختلفة تماما، خاصة حول اتفاقيات أوسلو، ولكن القليل، إن ذلك الخلاف «لم يفسد في الود قضية» وبقينا نتناشور ونناقش في كثير من القضايا التي تهم القضية الفلسطينية، من موقعين مختلفين، موقع للأقصى وسيفينة الفلسطيني وموقع الموظف الدولي، ولكن عندما تابعت قضيتهم مع عباس قلت في نفسي «على نفسها جنت براقش، ماذا؟»

في سنوات حصار ياسر عرفات في المقاطعة، تبلور خط من داخل فتح متناهي لياسر عرفات، كان يعد نفسه لخلافته، خاصة بعد إعلان الولايات المتحدة أيام الرئيس بوش، بأنه لم يفتح شريكا لاعلام، على إثر بعض الوثائق التي سلمها شارون للرئيس الأمريكي حول كتابات الأقصى وسيفينة الأسلحة «كان رأي» وغيرها، وكان يرأس هذا التيار محمود عباس الذي وصفه ياسر عرفات بأنه «عزاي فلسطين»، وهذا التيار مستند إلى قوة محمد دحلان، رئيس الأمن الوقائي، الذي كان يحظى بدعم أمريكي إسرائيلي لا حدود له، ولكن من المستحيل أن يرث منصب عرفات شخص مثل دحلان، لصغر سنه أو لا، ولأنه ليس من القيادات التاريخية، إن كان معروفا أن القائد القادم محمود عباس، ولكن لا يثبتت عباس في السلطة إلا دحلان.

راهن ناصر على الحصان المقبل، وقلبي عن الحصان الأبل،

وقفت خطوط ما بين عباس ودحلان الفصح العنصري، التي يمنحه حقبة الخارجية، كان لدى ناصر طموح كبير، كونه الوريث الأقرب إلى تركة خاله ياسر عرفات، وكان يرى أن المنصب المقبل بعد الخارجية سيعمل رئاسية الوزراء، ومنها يصل بشكل طبيعي إلى الرئاسة، مسلحا ليس فقط ببارث عرفات، ولكن أيضا بمناصب وخبرات طويلة، لكن حسابات الحقل لم تتطابق مع حسابات البيير، بز عباس فعلا بوعده لناصر وعينه وزير للخارجية، صمت القدوة عن تقرير السنسفي السنسفي حول مقتل ياسر عرفات، اتجه إلى رام الله لاستلام منصبه الجديد وصحب معه مجموعة منتقاة من

دحلان.

محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغرز بنيجورسي

كيف ومتى أصبح ننتياهو ناصر العرب؟

الأحزاب اليمينية تقريبا بالهرولة ورا أصوات المواطنين العرب، وكاننا لم تكن يوما في قوامهم «طابورا خامسا» أو «صراصير في زجاجات» أو «سرطانات في جسم الدولة»، اختارت القائمة المشتركة شعار «كرامة وحقوق» عنوانا موجهاً أي حكومة تشكلت بعد الانتخابات المقبلة؛ وليس أسهل من أن يثبت أي كاتب في السياسة صحة هذا الشعار ووجاهته، لاسيما إذا ما راجعنا تاريخ نزالات المواطنين العرب ضد سياسات الفصح العنصري، التي مارستها حكومات إسرائيل منذ قيامها؛ فديون التمسك بالكرامة، وتأكيدنا كاتبة على الانتقاء الهوياتي الوطني، كان كل ما عايناه، للأفراد أو لقرائنا ومدنا، فئاتا أو مجرد خل؛ وهذا ما أشتته وأوضحته تجربة القائمة المشتركة خلال مسيرتها القصيرة.

لن نتوقف تداعيات المعركة الانتخابية عند ما سيجري داخل إسرائيل فقط، فمسير الأراضي الفلسطينية المحتلة داخل السمة الإسرائيلية وسيتأثران بشكل كبير، لقرانا مارستها حكومات إسرائيل منذ قيامها؛ فديون التمسك بالكرامة، وتأكيدنا كاتبة على الانتقاء الهوياتي الوطني، كان كل ما عايناه، للأفراد أو لقرائنا ومدنا، فئاتا أو مجرد خل؛ وهذا ما أشتته وأوضحته تجربة القائمة المشتركة خلال مسيرتها القصيرة.

لن نتوقف في هذه المقالة إلى سائر التغيرات التي طرأت على الجبهات الأخرى وأثرت في مصير الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وتأثرت به؛ فسوء

بارضاتهم أيضا بحسم موقف الحكومة المقبلة من مسألة حل الدولتين، والقضاء الفعلي على إمكانية إقامة دولة فلسطينية على أي جزء من أرض إسرائيل الكبرى. ومع أن الكهنة، كما قلنا، صعب، لكننا لا نستطيع أن نحذف اسم بنيامين نتنياهو من قائمة المرشحين لمنصب رئيس الحكومة القادم، إن لم نقل إنه أقواهم، أما أصوات المواطنين العرب فستتوزع بين القائمة المشتركة، التي اتمنى أن تنال منها حصة الأسد بدون منازع، والحزب الإسلامية بقيادة الدكتور منصور عباس، وهواشئ ستدعم بعض الأحزاب الصهيونية على اختلافها، ستكون هذه العملية حاسمة ومميزة في تاريخ المشهد السياسي الإسرائيلي، لأنها ستضع نهاية لكثير من البنى السياسية الإسلامية والحزبية التقليدية فحسب، بل لأنها ستشكل محطة بارزة ورتيسية في طريق شرعنة مفاهيم وأطر سياسية وأيديولوجية دينية وصهيونية، كانت بطانة السنين الماضية خارج اللعبة السياسية ومفاعيلها العملية، والسائدة، وغير مضمومة داخل أروقة المؤسسات، القانونية والأمنية، أنما أؤمن بأن سعيينا للتأثير في نتائج الانتخابات، وما سيدعاهي بعدها سيخضع لمصلحتها الوطنية، وإنما نستطيع ضمان ذلك من خلال اقتناع المواطنين بضرورة مشاركتهم بعملية التصويت وزيادة نسبة المصوتين من بيننا.

لم يغفل قادة الأحزاب الصهيونية أهمية وزن المواطنين العرب كقوة انتخابية كاملة وقادرة؛ فسعت، منذ انتخابات الكنيست الأولى، وراء تلك الأصوات، وحاولت اصطفاها بشتى الأساليب والأحاييل والحجج؛ فطاردت عن طريق إقامة قوائم عربية متحالفة بالخلفية مع «السلطان» وموعدة بمهمة حماية «مجتمعاتنا المحافظة» في تلك السنوات؛ ودائما عن طريق إطلاق ابواق مجندة تنشر الدساتير القائمة المشتركة بإغاظة قادة إسرائيل، وأثبتت لهم، في وقت قصير، صحتها ما أطلقه، في حينه، رئيسها، النائب أمين عودة، كشعار للمرحلة: «لوحدنا قد لا نستطيع، لكن لوحدنا لن يكون التغيير». لقد استوعب معظم قادة الأحزاب الصهيونية قوة وصحة هذا الشعار، فتراجع بعضهم، وكان أبرزهم رئيس حزب «يش عتيد» يئير لبيد، عن مواقفهم الخزية السابقة، ورحبوا بالمشاركة حليفا شريعا بعد انتهاء معركة الانتخابات، بينما شرعت جميع

دأب قادة إسرائيل

على عرقلة ممارسة

المواطنين العرب لأحد

أهم حقوق مواطنتهم،

وعملوا على الحصول على

أصواتهم، بالترغيب حيناً

وبالتهديد أحيانا

التشكيل السياسي وأخطار

العولة... خطوة من النقد

الذاتي للدولة الوطنية

لطفي العبيدي*



منظومة الحكم يجب أن تعرف على نحو ملائم في ما يتعلق بوظائفها الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

ومنذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

فاجعة السلط وأزمة الإدارة العامة في الأردن

تمثلت الحكومة و زرز خطا جري في قاعدة الهرم الوطني، فالضبط الراسي من الملك، ومن أي مواطن استشعر بالخطر على حياته، والاحتجاج الأفقي من السلط إلى بقية المفاصل، لم يكن مكنها من تقديم أي دقوات، فلا أحد في الحقيقة يريد سماعها، ولعل محاصرة الحكومة في هذه الزاوية الحرجة، تولد الدافع للاستنباط الحقيقي مع التفاصيل وأطان من الأوراق، التي تصف وتحدد وتعرف المشكلات بدلا من الاكتفاء بالعرض التقديمية المولدة والجدانية، التي لم تعد تنفع أحد، وعلى العكس من ذلك، أصبحت ختم الربية والاستياء لدى المواطنين، الذين يتعاملون مع الخدمات الحكومية، ويعرفون المشكلات من وجهة نظر المستفيد النهائي من تقديمها، ويدفعون ثمن العزلة الحكومية وراء نظرياتها ورواها وروايتها الخاصة. لتجنب تكرار كارثة السلط، وقبلها كارثة الأطفال في البحر الميت، من الضروري إطلاق عملية إصلاح إداري عميقة، تبدأ من الاعتراف بأن الجميع مرمقون وبغفنون والحاف ولديهم الكثير لقوله، ومن الضروري إشراكهم في النقد والنقاش، لا الحصول على صفات جاهزة وتطبيقها والخروج بنتائج ومشرات منفصلة عن الواقع. شيطنة الدولة العميقة تقدم نفسها اليوم كأحد السرديات المضادة، التي استغللت من أصول تفكير الدولة وأضعافها، ولا يعني ذلك مناصرة المفهوم بصوره مفتوحة ومن غير تحفظات، ولكن وضعه في سياقه الواقعي وحماكمته بناء على معطيات فعلية لا افتراضات فكرية مستوردة.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

منذ غزو العراق والديمقراطية فلسفة تباع على أنها منتج عملي. وإلى الآن، هناك من يربطونها بالرأسمالية، وآخرون يجعلونها وثيقة الصلة بحكم الأكرية، ويتفقون من حزب منتخب ليحكم أن يحقق المواطنة الديمقراطية، والسياسية الديمقراطية الخاصة، ويات واضحا أن الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لعسكرها، تمك سياستها الديمقراطية الخاصة، وسياسات دكتاتورية استغلالية لبقية دول العالم.

استيقظت الأردن على فاجعة في

استيقظت الأردن على فاجعة في مستشفى السلط الحكومي، لم يكن عنوانها سوى الإهمال الزرع، فتأخر تزويد المستشفى بامدادات الأوكسجين لم يكن نتيجة مشكلة نقص في التزويد من المصدر، أو ضغطا يعبر عن وجود مشكلة عامة في توزيعه، الأمر ببساطة أن أحدًا لم يستجب في الوقت المناسب لمجموعة من التحذيرات الالية التي تنطلق من أزمات الأوكسجين في المستشفى، وكانها تنطلق في فراغ هائل من التوكل والامبالاة، والنتيجة وفاة سبعة من مرضى كورونا احتقا خلال ساعة واحدة، الأمر الذي دفع بإنهاء المدينة القريبة من العاصمة للتجمهر حول المستشفى، في تقديم عن الغضب، ما اضطر وزير الصحة السابق الذي تقدم باستقالته ظهر ذلك اليوم، إلى دخول المستشفى من باب خلفي.

بعد ساعات من الحادثة كان الموكب الملكي يدخل حرم المستشفى بصورة مفاجئة، لدرجة أن مدير المستشفى لم يكن في استقبال الزيارة، وخلال دقائق صعبة ومتوترة، كان الملك يامر مدير المستشفى بالاستقالة كاملة في اليوم التالي بعد حوار غاضب التقط منه المتابعون بعض الكلمات الغاضبة، وبدأت حالة من التوتر تسود في المملكة، وبينما تترقب الجميع استقالة الحكومة كاملة في يوم الثلاثاء نفسه، كانت المظاهرات الاحتجاجية تخرج في عمان، وبعض الملاحظات الأخرى للتعبير عن الغضب الذي تحول إلى طلب بإصلاح شامل على المستوى السياسي، يتوافق مع ثورة بيضاء على مستوى الإدارة العامة.

العراق: المحكمة الاتحادية والمنطق «الزبائني»!

يحيى الكبيسي*



يبدو أن ثمة إصراراً على تحويل الدولة إلى مهزلة، فرغم استمرار مناقشة قانون المحكمة الاتحادية في مجلس النواب، صوت المجلس نفسه على القراءة الأولى لمشروع قانون تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا القديم رقم 30 لسنة 2005، وهو المشروع المقدم من رئيس الجمهورية، الذي تم تقديمه إلى مجلس النواب في أيلول/سبتمبر 2020، وبعيداً عن المشكلة الجوهرية في مشروع القانون هذا، وهي انتهاك برات وولمز للسلطات كافة اتخذته المحكمة الاتحادية رقم (38) اتحادي/2019 الصادر في 21 أيار/مايو 2019، حيث أفتت بأن الدستور العراقي لم يعط لمجلس القضاء الأعلى صلاحية ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية، وقد استندت إلى قرارها هذا إلى نص المادة 91/ثانياً من الدستور التي قصرت صلاحيات هذا المجلس على ترشيح عناوين قضائية محددة على سبيل الحصر، ومن ثم رأت المحكمة الاتحادية أن «ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية العليا أصبح خارج اختصاصات مجلس القضاء الأعلى»، ومن ثم فإن مشروع القانون المقترح ضرب بهذا القرار البات والمزم للسلطات كافة، عرض الحائط حين نص التعديل على أن «تتولى المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء الأعلى بالتنسيق مع مجلس قضاء الأقاليم» ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية، وهذا يعني أن مجلس النواب يناقش مشروع قانون يتعلّقان بالمسألة نفسها، بل ويصوتان عليها من حيث المبدأ، دون أن يعترض أحد من أعضائه الـ 329 على المهزلة التي يشاركون فيها!

وكالعادة، كان لا بد من إضافة مواد جديدة على مشروع التعديل المقترح، لضمناً «مصالح» الفاعلين السياسيين المهيمنين على القرار داخل مجلس النواب، ولتأمين «مخالفاتهم» المعينين بمشروع التعديل، ولا منطق يعلو في العراق على منق الصفقات، والمصالح الشخصية والعلاقات الزبائنية التي تكمن خلفها هكذا، وجندا أعضاء مجلس النواب يصوتون على المادة الأولى من القانون التي وردت في مشروع القانون والمنعقدة بترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية التي تنتهك قرار المحكمة الاتحادية البات والمزم للسلطات كافة، مع التصويت على مقترحات اللجنة القانونية المتعلقة بهذه المادة، والتي «تضمن» المصالح الفاعلين السياسيين وعلاقتهم الزبائنية تلك، فقد نص المقترح على أن «يتولى رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة الاتحادية ورئيس جهاز الادعاء العام ورئيس جهاز الإشراف القضائي بالتنسيق مع مجلس قضاء الأقاليم اختيار رئيس المحكمة ونائبه والأعضاء من القضاة المرشحين؛ وكما هو واضح فإن المقترح ينسف جوهر مشروع القانون الذي قدمه رئيس الجمهورية لحل الإشكالية التي أثارها قرار المحكمة الاتحادية المتعلق بعدم دستورية المادة 3 من قانون المحكمة الاتحادية رقم 30 لسنة 2005، في محاولة من المجلس للتأسيس للجنة جديدة، يكون فيها رئيس مجلس القضاء الأعلى اليد الطولى فيها؛ من خلال ضم رئيسي جهاز الادعاء العام والإشراف القضائي المرؤوسين منه إلى جانبه في ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية إلى جانب رئيس المحكمة الاتحادية بفرده؛ وثانياً من خلال الحديث عن «اختيار رئيس المحكمة ونائبه والأعضاء» وليس مجرد ترشيح أعضاء المحكمة لإكمال نصابها، ولم ينتبه أحد، كالعادة، إلى التناقض بين أن يكون رئيس المحكمة الاتحادية عضواً في لجنة الترشيح، ثم يتحدثون عن «اختيار» رئيس المحكمة ونائبه والأعضاء، وهو محاولة لتغيير المحكمة بالكامل بما فيها رئيس المحكمة الاتحادية نفسه!

وقد تضمنت مقترحات اللجنة القانونية أيضاً تعديل المادة 6 من القانون رقم 30 لسنة 2005 والتي لم تكن موجودة في مشروع القانون من الأصل، فقد نصت المادة 6 من القانون على أن «يستمر رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا بالخدمة من دون تحديد حد أعلى للمعمر إلا إذا رغب بتسريح الخدمة» وتقرح اللجنة القانونية تعديلها للتخلص من أعضاء المحكمة الاتحادية بالكامل؛ إنشاً أمام إعادة المقترح القانون الذي قدم في مجلس النواب في سبتمبر الماضي، وقد كان يهدف خلفه رئيس مجلس النواب شخصياً، فقد أراد يشعل قضية المحكمة الاتحادية بقانون القاعد الموحد بما يعني «التخلص» من قضاة المحكمة الاتحادية جميعهم، وهو المقترح الذي كرس الصراع بين رئيسي المحكمة الاتحادية من جهة، ورئيس مجلس القضاء الأعلى من جهة ثانية، وكان لكل منهما «حلفاء» في هذا الصراع من بين رؤساء سلطات الدولة؛ فاللجنة تقترح إحالة رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية القائمة جميعهم، وهو ما يعني وجود اصطاف صريح إلى جانب أحد طرفي الصراع، ولم ينتبه واضعوا هذا المقترح إلى أنه مقرر يتناقض مع المادة الأولى من القانون التي أعطت لرئيس المحكمة الاتحادية القائمة صلاحية المشاركة في اختيار أعضاء المحكمة الاتحادية، في حين يقترح هذا المشروع إحالته إلى القاعد بموجب القانون نفسه!

كل ما تقدم يشكف إرادة فاعلين معروفين داخل مجلس النواب، يقف على رأسهم رئيس مجلس القضاء الأعلى، يسعون لاستغلال مشروع قانون تعديل قانون المحكمة الاتحادية الذي تقدم به رئيس الجمهورية لحل مشكلة النقص في المحكمة الاتحادية القائمة معطلة حالياً بسبب نقص عضوين فيها، من خلال دعم فكرة التخلص من أعضاء المحكمة الاتحادية الحالية جميعاً، وفرض سيطرة مجلس القضاء الأعلى على المحكمة الاتحادية، وبالنتيجة «احتكار» المؤسسة القضائية بيد طرف واحد.

تكتسب وتدخلاً متسارداً حول معضلات المحكمة الاتحادية القائمة، وحول قراراتها الإشكالية، ولتنتا اليوم يعتقد، على مضض، بضرورة الإبقاء على هذه المحكمة، لتبني المسار الأخير لحالة منجية لاحتكار القرار القضائي في العراق بيد طرف واحد، مع ما يترتب على ذلك من مخاطر حقيقية تتعلق بالدولة الهشة في الأساس، لاسيما في ظل تسييس القضاء يرمته، والذي كان دائماً، ولإيلاز، جزءاً من البنية الزبائنية التي تحكم الدولة العراقية!

قلنا في مقال «البنية التحتية في الفس العربي، نيسان 2019» بأن ثمة صراعا لورثة المحكمة الاتحادية، وأن هذا الصراع ليس مبدئياً ولا يتعلق برفض التسييس الذي مارسته المحكمة الاتحادية العليا طويلاً، بل بمحاولات يديرها مستثمرون جدد من الطامحين السياسيين، أو الطامحين بدور سياسي، لإعادة صياغة علاقات القوة، وإعادة ترتيب التحالفات، وهو ما يعني، في الواقع، استمرار الإطاحة بمنطق الدولة!

* كاتب عراقي

ما كان ليبيياً أن تصل إلى هذه الحكومة الجديدة، الناجمة عن عملية تفاوض طويلة، من دون صمود المجلس الرئاسي وحكومة «الائتلاف» السابقة، والتي تمكنت من تجاوز خطرين كبيرين: تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي سيطر على سررت ومناطق ليبية أخرى، ومحاولة الجنرال خليفة حفتر فرض دكتاتورية عسكرية على البلاد.

يحمل اللقاء المستعاد للثورتين الليبية والتونسية معاني تتجاوز البلدين الجارين، ويذكر مجدداً أن الطريق للخروج من الخلق العربي الذي يجمع بين الدكتاتورية والفساد والبطش ما زال ممكناً، وأن الثمن المهول الذي دفعته الشعوب العربية الأخرى للحصول على الحرية لم يذهب هباءاً.

تونس وليبيا: المسار الشاق نحو الديمقراطية

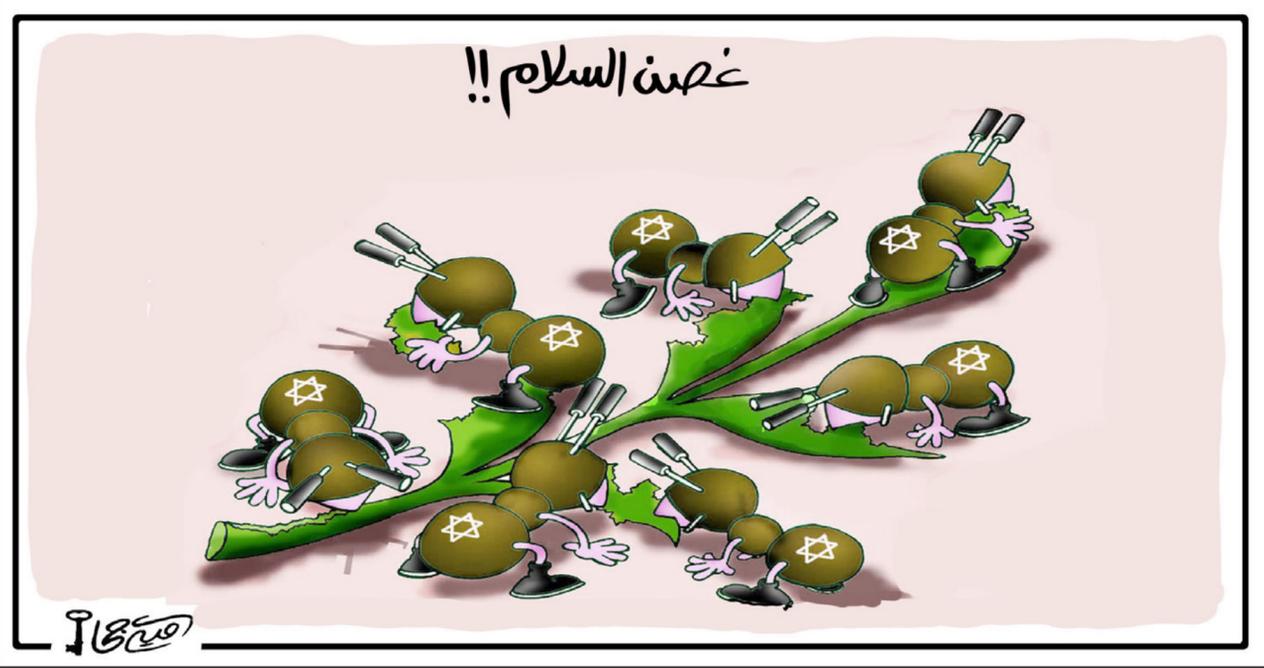
للتدخلات الخارجية العادية للثورة، استطاعت تونس، عبر مؤسساتها الثورية الناشئة عن الحراك الديمقراطي، من رئاسة حكومة وبرلمان، من موازنة الدولة مع المؤسسات التقليدية من جيش وأمن وقضاء واتحادات نقابية، رغم العواصف التي هبت، من اغتيالات لرموز سياسية وصعود لأشكال التطرف المسلح، أما ليبيا فصعدت بها الأواء وخصوصاً مع توقف المسار الديمقراطي في مصر، الجارة الأكبر تأثيراً في ليبيا، أما ليبيا فشهدت على الأقل، عام 2013، وهو أمر لم تستطع تونس، التي كانت تخوض بدورها إشكاليات سياسية وأمنية واقتصادية، أن توازنه، عبر لعب دور يوازن النزوع الدكتاتوري الإقليمي، بدعم ديمقراطي تونسي.

شخصية قابلة لأن تكون مطروحة للخارج ومتوحشة مع مواطنيها الليبيين، وذلك عبر إمدادها بالطائرات والذبابيات والمدافع وتحويل شبكات اللوبي الغربي وشعارات «مكافحة الإرهاب».

تتابع زيارة سعيد السير على خطى نظيره الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، الذي زار طرابلس عام 2012 بعد الثورة، بهدف نسج الخيوط بين الثورتين وتبادل الدعم والتجارب، وهو الأمر الذي انقطع لاحقاً مع تعثر المسار الديمقراطي في ليبيا، متأثراً بزعامات النخب السياسية، وكذلك تنازع التنظيمات المسلحة التي شاركت في تحرير البلاد من سيطرة نظام معمر القذافي، وهو ما أضعف مؤسسات الدولة الجديدة الناشئة، الحكومية والبرلمانية والعسكرية، وفتح الطريق

تحفل زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ليبيا بالعديد من الإشارات الرمزية المهمة، فأول زيارة لمسؤول عربي كبير إلى طرابلس تشير، بداية، إلى خيار الديمقراطية الذي شق طريقه، ليس من دون مصاعب، في تونس، فيما يسعى الليبيون، بعد عشر سنوات من النزاع إلى المضي فيه والعمل على مأسسته وجعله خيارهم السياسي المفضل.

تكشف الزيارة أيضاً عن رغبة تونس بتقديم نموذج يدعم التجربة الغضبية في طرابلس، وذلك كبديل عن تعامل بعض الدول العربية الأخرى مع ليبيا باستعلاء الأقوياء (أو الأغنياء) والنظر إليها على أنها غنمية يسهل نهبها، أو حقل للمكاسب العسكرية ومد النفوذ الإقليمي، أو جغرافياً مفتوحة يمكن السيطرة عليها باستئجار



نور اليسار الغربي من الانفاضة السورية: نموذج شومسكي

صبحي حديدي*



والحكومة المؤقتة...؟! بل يوح شومسكي معني بتوظيف هذه السمات في سياقات ملائمة لتطبيق بعثته الأثرية في التحليل والاشتياط؛ وكان تزئيه التدخل العسكري الروسي في سوريا عن أي بعد إمبريالي، مقابل قرح أي جهد للتدخل الإنساني في الشأن السوري بوصفه مصطلحاً غير موجود أصلاً، بمثابة كاشف صريح تماماً حول الأفاق الذي يراه شومسكي مناسباً للحل في سوريا؛ فليدع الشعب انتفاضة جانياً، لأنها تسلمت والنقض الأمر، وليدخل في تسوية مع النظام ذاته الذي انتفض عليه، وكل مقام مقال!

وفي مقابلة مع إيمانويل ستوكس، على موقع Jacobin، عنوانها «شومسكي ونقاده»، لا يرفض الأخير فكرة «المعزّ الإنساني» أو حتى منطقة حظر الطيران، ولكن هل تنفع في إنهاء النزاع؟ شومسكي يرحل لسؤاله هذا إلى «عراقين» بالشان السوري (مثل باتريك كوبرين، دون سواه) مستخلصاً منهم أن حلولاً مثل هذه يمكن أن تقيد في منطقة واحدة داخل سوريا، في تلك التي يسيطر عليها الأكراد، وفي بلد تحتل أراضيها خمس قوى خارجية (روسيا، إيران، تركيا، الولايات المتحدة، دولة الاحتلال الإسرائيلي) يساجل شومسكي أي خيارات التدخل الخارجي لم تثبت فعالية، ولا توحى بأي معونة في التوصل إلى حلول سلمية، ولكن... كيف يمكن له أن تفعل أصلاً، حتى إذا شاعت؟

وقد يكون شومسكي النموذج الأبرز في صفوف اليسار الغربي الناصر من الانتفاضة السورية، لكنه بالطبع قد يفصح المجال قريباً لأخرين أكثر بروزاً؛ ليس على صعيد مكانتهم وتحقيقتهم، بل في مستوى التجاسر على الحق والمعقبة، من دون رادع في سجلات الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

الأسد كان على يقين من أن السوريين، على نقيض ما جرى في تونس ومصر واليمن، لن يظروا أبداً ضد نظام عروبي، معاد لإمبريالية، إرليخ، من جانبه يوضح من دون لبس أن «السوريين عاشوا تحت نظام دكتاتوري حيث نقد الحكومة يعني السجن والتعذيب»، وأن الأسد «لم يسمح بأي أحزاب معارضة فعلية، وأنه عاش في شرقة سياسية ذمها كل الاقتناع بالنض الأير الذي يكشف عن الخطأ الكبير في تفكير شومسكي بصدد الانتفاضة السورية؛ أنها حرب بين العلويين والشيعية في مواجهة السنة، وهي استيراداً أقرب إلى حرب أهلية منها إلى انتفاضة شعبية؛ وهذا استقراء (إذا جاز وصفه كذلك) قاد شومسكي إلى استنتاجات أكثر انزلاقاً نحو الخطأ في مناسبات لاحقة، ستأتي هذه السطور على ذكرها.

يكتب شومسكي في المقدمة المشار إليها: «في الفصل الخامس يبين ريز إرليخ أن النزاع يبقى بين نظام الأسد وقطاعات رئيسية من الشعب السوري. لكن الحرب أصبحت أكثر تعقيداً بسبب القتال المتزايد بين السنة والعلويين، والشيعية، وسواهم، من الجموعات الدينية والإثنية، ودخول جموعات جهادية ذات أجندات متوعدة على النزاع». وبذلك فإن شومسكي لا يخلو من تشخيص إرليخ فقط (أن الصحافي الأمريكي، في الفصل الخامس المشار إليه، لا يقول البتة أن جوهر الصراع يدور حول الأديان والطوائف)؛ بل ينوس، على غير عاداته في التزام الدقة، بين مصطلحي «النزاع» و«الحرب» متجنباً تماماً أية إشارة توحى بانفراض الشعب، أو قطاعات واسعة منه، ضد نظام استبداد وسفاد لا يخفي طابعه على عقل تحليلي يسارع مثل شومسكي.

لافت، إلى هذا، أن الفصل الخامس الذي يشير إليه شومسكي يشرح الكثير من العناصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي دفعت السوريين إلى الانتفاضة في آذار (مارس) 2011، لم يكن في عداها «قتال» من أي نوع بين السنة والشيعية؛ وأن يتسارع

الانتفاضة الشعبية السورية سلسلة أنماط من المواقف السلبلية التي صدرت عن مختلف تيارات اليسار الأوروبي والأمريكي والغربي عموماً، خاصة تلك التي تلتقي غالباً حول شعارات عريضة مثل معناهضة الإمبريالية والتدخل العسكري والعقوبات وما إليها، ورغم أن الكثير من القوى الشعبية، خاصة التقدمية واليسارية والديمقراطية، التي انخرطت في الانتفاضة تشترك مع تلك التيارات في شعاراتها، فإن افتراقاً بيناً، مذهباً وعجيباً ومجزئاً، دفع باليسار الغربي المشار إليه ليس بعيداً عن مساندة النظام وحلفائه الروس والإيرانيين غزاة سوريا، وكذلك - وهذا ذروة المفارقة - على توافق مع مواقف الإمبريالية ذاتها، مثقلة في الولايات المتحدة تحديداً.

التيارات كثيرة ومتعددة ومتباينة وليس من أغراض هذا السطور أن تأتي على إحصاء الحد الأدنى في تنوعها، خاصة، كما يتوجب القول، أن مرور السنوات العشر تكفل بتعديل بعضها من دون أن يأتي بتحول جذري أو مراجعة نقدية، يكفي مثال واحد هو انقلاب كاتب يساري مثل الباكستاني - البريطاني طارق علي من اتهام المعارضة السورية المسلحة (وكان يتحدث من شاشة الفضائية الروسية) بتفجير مجزرة الحولة، أيار/مايو 2012، التي ذهب ضحيتها 108 أشخاص، بينهم 49 امرأة و49 طفلاً، إلى الإقرار، ولكن بعد خمسة أشهر، بأن المظلم هو الذي يقف وراءها، وأن الذي تسرعه في الاتهام الأول كان زمن المقابلة القصير الذي لم يتجاوز ست دقائق؛ سيمور هيرش وبارتريك كوبرين وروبرت فيسك كانوا في عداد الصحافيين الأثر لتلقا لسرديات النظام، والاجتهاد فيها وصالحتها، حتى أن الأخير لم يتردد في امتدح سجون النظام ومعتقلاتها التي أفسح له سيطر النظام الفرصة لزيارتها ووصفها والتدقيق في أحوالها من دون أن يتحل.

هذه السطور تسعى، في المقابل، إلى التركيز على نوا

الانتفاضة الشعبية السورية سلسلة أنماط من المواقف السلبلية التي صدرت عن مختلف تيارات اليسار الأوروبي والأمريكي والغربي عموماً، خاصة تلك التي تلتقي غالباً حول شعارات عريضة مثل معناهضة الإمبريالية والتدخل العسكري والعقوبات وما إليها، ورغم أن الكثير من القوى الشعبية، خاصة التقدمية واليسارية والديمقراطية، التي انخرطت في الانتفاضة تشترك مع تلك التيارات في شعاراتها، فإن افتراقاً بيناً، مذهباً وعجيباً ومجزئاً، دفع باليسار الغربي المشار إليه ليس بعيداً عن مساندة النظام وحلفائه الروس والإيرانيين غزاة سوريا، وكذلك - وهذا ذروة المفارقة - على توافق مع مواقف الإمبريالية ذاتها، مثقلة في الولايات المتحدة تحديداً.

التيارات كثيرة ومتعددة ومتباينة وليس من أغراض هذا السطور أن تأتي على إحصاء الحد الأدنى في تنوعها، خاصة، كما يتوجب القول، أن مرور السنوات العشر تكفل بتعديل بعضها من دون أن يأتي بتحول جذري أو مراجعة نقدية، يكفي مثال واحد هو انقلاب كاتب يساري مثل الباكستاني - البريطاني طارق علي من اتهام المعارضة السورية المسلحة (وكان يتحدث من شاشة الفضائية الروسية) بتفجير مجزرة الحولة، أيار/مايو 2012، التي ذهب ضحيتها 108 أشخاص، بينهم 49 امرأة و49 طفلاً، إلى الإقرار، ولكن بعد خمسة أشهر، بأن المظلم هو الذي يقف وراءها، وأن الذي تسرعه في الاتهام الأول كان زمن المقابلة القصير الذي لم يتجاوز ست دقائق؛ سيمور هيرش وبارتريك كوبرين وروبرت فيسك كانوا في عداد الصحافيين الأثر لتلقا لسرديات النظام، والاجتهاد فيها وصالحتها، حتى أن الأخير لم يتردد في امتدح سجون النظام ومعتقلاتها التي أفسح له سيطر النظام الفرصة لزيارتها ووصفها والتدقيق في أحوالها من دون أن يتحل.

هذه السطور تسعى، في المقابل، إلى التركيز على نوا

بلال التليدي*

صادقت حكومة المغرب على قانون استعمال القنب الهندي لأغراض طبية، عميقة بذلك الخلاف بين وجهتي نظر، ترى الأولى بعين إيجابية لهذه الخطوة، وتعثر أن هذا التقنين سيسجل المغرب يقتنص فرص السوق العالمية، التي تزايد فيها الطلب على استعمال القنب الهندي لهذا الغرض، وأن تطوير زراعاته المشروعة سيسهم في تحسين دخل المزارعين وحمايتهم من شبكات التهريب الدولي، وسيضع حداً لمشكلة تزايد متابعاتهم القانونية، وسيجعل المغرب يستقطب استثمارات اجنبية مهمة، تريح معها الخزين من 12 إلى 15 مليار دولار سنوياً، بينما ترى الثانية، أن هذه الخطوة ستزيد من نسبة تحويل القنب الهندي إلى مادة مخدرة، وتزيد تهديد الأمن المجتمعي، وأن التقنين، سيستول على جزء من استعمال القنب الهندي لأغراض طبية إلى الطلب على استعماله لأغراض الترفيه كما حدث في تجارب دولية متعددة، وأنه لن يحل مشكلة المزارعين، وأن إقامة شركات كبرى لهذا الغرض والزام المزارعين بالبيع لها بسعر منخفض، سيساهم في دفعهم إلى التحاليل على القانون باستغلال التقنين لفتح المجال لاستعماله لأغراض غير مشروعة، أو سيعيق الاحتقان الاجتماعي بمناطق الشمال.

بداية تشير إلى أن استعمال القنب الهندي لأغراض طبية، هو بدوره موضوع علمي وطبي سجالي، أي أن هناك آراء علمية وطبية ثقيلة، لا تنتفع إلى اليوم على استعمال القنب الهندي لأغراض طبية، وحتى الآراء السلبية المعتدلة، والتي تعكسها القوانين الانلانية مثلاً، تقيد هذا الاستعمال بضابطين، أولهما وجود لائحة ضيقة ومعصورة من الأمراض التي يجوز فيها استعمال القنب الهندي لتسكين الآلام، وثانيهما، منع استعماله في حالة وجود بدائل دوائية له.

الرأي المتحضر لهذا الاستعمال الطبي بدأ يكتسب في عدد من التجارب، في دولة الاحتلال الإسرائيلي، ومكثراً

أسئلة حول تقنين استعمال القنب الهندي في المغرب

وأمرها، ثم ألمانيا وبريطانيا، ثم بدأ يجد بعض الانفتاح في عدد من الدول الأخرى.

فرنسا، مثلاً، لم تبدأ تجربة تقنين استعمال القنب الهندي للأغراض الطبية إلا السنة الماضية (2020)

وقصدت هذا التقنين، بخوض تجربة سنتين يتم فيها اختيار الأثر الإيجابي لهذا التقنين الطبي على بعض الأمراض.

تفيد المعطيات المرتبطة بأكثر من 17 دولة أوروبية أقدمت على هذا التقنين، بخوض مستهدفين من المرضى جد محدود (ألمانيا مثلاً حوالي 33 ألفاً، وفرنسا ستين ألفاً تقريباً بحوالي ثلاثة آلاف مريض).

معطيات الطلب الدولي على القنب الهندي لاستعماله لأغراض طبية، تؤكد محدودية الكمية المطلوبة، ففي ألمانيا مثلاً، لم تكن النسبة المستوردة من القنب الهندي لاستعماله طبيًا، تتجاوز 25 طنًا.

الكمية التي ينتجها المغرب من القنب الهندي حسب تقريير الأمم المتحدة للمخدرات لسنة 2020، تصل إلى حوالي 35 ألف طن، أما المساحات المزروعة بهذه العشبية ما بين 2016 و2018، ففصل حسب التقرير ذاته إلى 47 ألف وخمسة مئتا.

يمنع مشروع القانون استعمال القنب الهندي لأغراض الترفيه، لكنه في الوقت ذاته، يتضمن مساحة رمادية لـ اثنين اللون الأبيض من الأسود فيها، فاللجنة السادسة، والمادة السابعة عشرة، تشير أسئلة عن استعمالها غير طبية وغير صيدلية، وهي القنب الهندي الذي يقل فيها ريعا الهيدروكانابينول (THC) عن النسبة التي يحددها النص التنظيمي الذي لا يعرف مضمونه.

وينص على خضوع كل العمليات التي يجمع لها القنب الهندي (تسرع عمليات) لنظام الترخيص من الزراعة إلى التصدير، وتنشأ لهذا الغرض شركات يلزم المزارع ببيع المحصول لها، وتضطلع وكالة تنشأ طبقاً لهذا القانون، بوضع فائز تحملات تنظم هذا المجال.

وينص أيضا على أن المناطق التي ستكون مبنية بزراعة القنب الهندي، سيتم تحديدها بمرسوم، وأن ذلك، سيكون تبعاً للحاجات التي تتطلبها الأغراض الطبية.

تثير هذه المعطيات أسئلة مهمة للفهم، أو تحديات تتطلب الوعي بمخاطرها المرتقبة:

أولها، أن حجم طلب السوق الدولي على القنب الهندي لاستعماله لأغراض طبية وصيدلية، لا تتناسب مع الكميات الضخمة التي تنتجها المساحات الشاسعة للمناطق المزروعة بالقنب الهندي، وهذا يثير تساؤلين، أولهما، كيف سيتم حصر مناطق محددة ومساحات محدودة لزراعة القنب الهندي يكفي بالطلب الدولي، وكيف سيتم التعامل مع الكميات الأخرى التي يفوق إنتاجها الطلب المحلي؟ وكيف سيتم مراقبة تعامل الشركات المغربية أو الشركات الأجنبية التي سيتم استقطاب استثماراتها في المغرب في الأسواق الدولية، لاسيما وأن عدداً من الدول اتجهت إلى تقنين استعمال القنب الهندي لأغراض الترفيه بأجرام مقدر؟

ويرتبط ثانيها، بضمان عدم الانزياح عن استعمال المساحات المزروعة لأغراض طبية وصيدلية، فاللجنة السادسة التي تشرف على إنتاجها، ستضطلع بالمشاورات مع المزارعين، وهو ما يطرأ أسئلة عن حكمة نظام الترخيص وشفافيته، وما إذا كان الجميع سيكون سواسية أمامه، أم أنه سيستعمل لنح شركات بعينها دون أخرى؟

ويرتبط الرابع، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.



وخيارات تكيفت مع أجواء الإلحاق، ويتعلق الثالث بنظام الترخيص، وما يمكن أن يتسبب فيه من إنتاج نمط جديد من الربيع الاقتصادي في المغرب، فإذا كانت المقضييات القانونية، تحيط بنظام الترخيص بعامير نص القانون على بعضها وعلق بعضها الآخر بدفاتر تحملات ستضطلع الوكالة المنشأة بتحديد، فإن هذا القانون يمنح صلاحية تقديرية واسعة للسلطات لرفض طلبات الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي لأعمال غير مشروعة، وهو ما يطرأ أسئلة عن حكمة نظام الترخيص وشفافيته، وما إذا كان الجميع سيكون سواسية أمامه، أم أنه سيستعمل لنح شركات بعينها دون أخرى؟

ويرتبط الرابع، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الخامس، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط السادس، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط السابع، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الثامن، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط التاسع، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط العاشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الحادي عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الثاني عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الثالث عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الرابع عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الخامس عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط السادس عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط السابع عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الثامن عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط التاسع عشر، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط العشرون، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الحادي والعشرون، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

ويرتبط الثلاثون، بالمخاطر التي ترتب عن الإقدام على هذه الخطوة، فالعقوبات الدولية أثبتت أن تقنين نسبة المقاومة المجتمعية للقنب الهندي تضعف بعد التقنين، وينجع المشروع بشكل سريع إلى مسيطرة التحول المجتمعي، فيتم تقنين استعمالها الترفيه كما جرى في عدد من التجارب الدولية، فضلاً عن ذلك، فإن الترخيص بحجة خطر استعمال القنب الهندي للمزارعين، وسيصير بالإمكان التحاليل على لجان المراقبة، أو طلب توطأها بشأن كمية الحصول جعل جزء منه ينتج للأغراض غير المشروعة، وهو ما يطرأ تحدي تنامي معدل انتشار المخدرات في المجتمع، وما يترتب عن ذلك من تدبير بنيتة المجتمع وتهديد أمنه باطرا الجريمة المنظمة وارتفاع حدتها.

هواء طلق نجاسة



ابتهاال عبد العزيز الخطيب

«بعدما كانت الست مسؤولة عن شرف العيلة.. أصبحت مسؤولة عن شرف العمارة، هكذا علقت نشوى في تغريدة لها على حادثة مقتل طبيبة مصرية في حي السلام في القاهرة سقوطاً من شرفتها. تقول القصة إن الطبيبة التي تسكن شقة في الدور السادس من العمارة تعرضت لهجوم من صاحب العمارة وزوجته وبعض السكان، حيث اقتحموا عليها شقتها واعتدوا عليها بالضرب، ما أدى إلى سقوطها من شرفة شقتها ومفارقتها الحياة في الحال. بسبب تعدي المجموعة على الطبيبة هو اعتقادهم بوجود شخص معها في الشقة، ويبدو أنه تطبيقاً لقاعدة الحسبة، ودفاعاً عن شرف العمارة ولربما الحي بأكمله، قامت المجموعة بدخول السكن الخاص بهذه الطبيبة وضربها بما وصل لإسقاطها من شرفتها ووفاتها في الحال.

أتخيلها في ذهني، شابة في الثلاثينيات، ملقاة على الأرض بجانب عمارتها وكأنها أضحية على مذبح قديم غابر، مذبح اختفى من كل بقاع الأرض المتحضرة سوى عندنا، هذه البقعة المظلمة، حيث لا يزال المذبح فاعلاً، لا يرضيه ولا يبري عطشه المتوحش سوى دماء النساء. أتخيل جسدها وهو متضعع، تفرقت كسوره التي أودت بحياتها، كل كسر وكل شرخ وكل رضة، كل قطرة نزف داخلية وخارجية أفقدتها روحها، تحكي قصة غابرة متصلة ما انقطعت، قصة تواد في أحداثها البنات، البنات من كل الأعمار «فالبنات» لا يكبرن أبداً، يبقين تحت الوصاية، يبقين بنات، مهما تقدم بهن العمر، والبنات لا يعشن أبداً، يوأدن وهن حيات، ويحيين موءودات، ومن تحاول منهن الخروج من هذه الدائرة، ستجد نفسها هناك، أسفل الشرفة، على مذبح شرف الذكور المتعطش دوماً وأبداً للدماء.

شقيق الشابة يقول إنه من كان لديها في الشقة هو عامل الغاز الذي كان يوصل لها أنبوية، والذي أخبرها أنه لن يكون لديه وقت للتوصل إلى إلا في الحادية عشرة ليلاً، وسكان العمارة يعتقدون أن من كان عندها كان قريباً مريباً في علاقته معها، والعقل يقول إنها امرأة بالغة عاقلة حرة في حياتها وعلاقاتها، وأن شقتها هي حيزها الخاص تتغل فيها ما تشاء. الحيز العام في بلدنا المحافظة المتدنية لا مكان فيه للنساء، هو «حيز طاهر» معمم بالوقايع الذكورية التي تسمح للرجل أن يأتي ما يشاء، أن يمضي في الشارع فيلقي ببذائهاته اللغامية على إحداهن، أن يمد يده فيعتصب جسدها بلمسة، أن يمد نظره فيسحق روحها وخصوبتها بشهوانيته السائلة من عينيها كاللعاب اللزج، لكن أن تخرج هي لهذا «الحيز الطاهر» بملابس بلا أكمام مثلاً، فهي من استجابت للحرش لنفسها وندست المكان بجسدها. وهكذا انحسرت حريات النساء في الحيزات الخاصة، لكن هل يتكرهن الرجال ذوو الدم الحامي لحياتهن في تلك الأماكن؟ لا طبعاً، فالخاص كما العام، ملكية «الذكر» قبل المرأة، خاضع لوصايته، منوط بقواعده الأخلاقية التي لا تكسرهما سوى أفعال النساء ولا تغسلها من أدرانها سوى دمائهن.

قصة قديمة مثيرة للاشمئزاز، تشجعها الأفكار الغبية والعادات والتقاليد الغابرة البائدة والقراءات الدينية المتشددة الذكورية، وفوق كل ذلك الأنظمة الأمنية في بلدنا التي تتسامح مع الذكور وتقبض ثمن تهدة المجتمعات المختلفة فقط من النساء. يقول عاطف في تغريدة له: «ما أجهزة الدولة نفسها بتعمل كده ويقبض على أي بنت مش عاجيهم سلوكها يبقى عده تصرف طبيعي أننا نشوف منه كل يوم حادث مشابه، الدولة عاجيها كدة ومعدهاهاش أي نية للتغيير» وذلك بالإشارة إلى فتيات التيك توك اللواتي تم سجنهن بدون وجه حق» حسب تعليق موقع vicearab.

الحمد لله، الآن نسل شرف أصحاب العمارة وسكانها بسقوط الطبيبة الشابة لتلقى حتفها من شرفة شقتها، الآن استتب الأمن والأمان، وستنطلق مصر للأمام بعد أن تخلصت من شائبة العار في شقة في عمارة في شارع في ضاحية في إقليم في بقعة من أرضها التي تضم ما يزيد عن المئة مليون نسمة. وقيل أن تعذب مني مصر العزيزة أقول لها «خذي في إيدك»، وأنت تنطلقين إلى الأمام بقية دول الشرق الأوسط، خذي دول الشمال قاهرة الجمال ليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا، خذي كل بقعة من بقاع الشرق الأوسط «في إيدك» وأنت تحطين نحو المستقبل بعد أن غسل ذكورك العار بأياديهم لتخصوا مجتمعات «طاهرة وحقيق طاهرة» مادام فيها فحول تشم الهوا.

كل يوم قصة، كل يوم ضحية، والمصيبة أن النجاسة في عالنا العربي لا تزيد «أن نتضف». نعم أنا غاضبة، وهذا مقال غاضب، وهو أضعف من أضعف الإيمان، ولن تصل لدرجة محترمة من الإيمان إلا حين تغضب كلنا كنساء في هذا الشرق الأوسط الأحر، حين «نشعر» ونثور ونرفض وندافع عن أنفسنا بكل الوسائل... كل الوسائل.

بريتني سبيرز تسعى مجدداً لاستبعاد والدها من الوصاية عليها

■ لوس أنجليس - رويترز: سيطلب محامو المغنية الأمريكية بريتنى سبيرز، مرة أخرى، من محكمة في لوس أنجليس الشهر المقبل، أن يكون استبعاد والدها من الوصاية عليها قراراً رسمياً، وذلك في معركة طويلة تتعلق بالسيطرة على شؤونها الشخصية والمالية. وقال محاموها صامويل إنجام، في جلسة قضائية الأربعاء، إنه سيطلب تعيين جودي مونجيمري، التي اختيرت عام 2019 وصياً مؤقتاً على شؤون بريتنى الشخصية، بصفة دائمة. وذكر أنه سيقدّم الالتماس في جلسة 27 الشهر المقبل. والعام الماضي، أوضحت بريتنى سبيرز (39 عاماً) من خلال محاميها، أنها لم تعد تريد أن يتدخل والدها في شؤونها، وفشلت محاولة سابقة لاستبعاده من الوصاية في أغسطس/آب الماضي. وتولت مونجيمري المهمة من جيمي سبيرز، والد المغنية، بعد أن عانى من اعتلال في حالته الصحية. ولا يزال الأب هو الوصي القانوني على شؤون ابنته المالية، ولكنه يتشارك في هذه المهمة الآن مع مؤسسة مالية. وتقرر تأجيل مراجعة قضائية كانت مقررة الأربعاء بشأن الشؤون المالية لنجمة البوب لمدة شهر. وعين جيمي سبيرز وصياً على ابنته عام 2008 بعد أن دخلت المستشفى لتلقي علاج نفسي بعد انهيار أقيت عليه الأضواء بقوة.



● مناسبة يوم الثقافة الفلسطينية، شارك 71 فناناً عربياً في المعرض الدولي للفن التشكيلي (الوان عربية 2) الذي نظمته جمعية ملقى الفن التشكيلي عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومن بين المشاركين: ليلي الهاشم من السعودية، وعباس الزهاوي من العراق، والدكتور خالد عبد الله غانم النجاشي من اليمن، ونادية بانة من سوريا.

● تحيي المطربة اللبنانية يارا حفلاً افتراضياً مباشراً، يوم الجمعة المقبل، عبر منصة بث الموسيقى «أنغامي».

● قدمت 20 فنانة تشكيلية من مجموعة فريق «الأس كويتية» مواضيع فنية مميزة في معرض افتراضي، تزامناً مع الاحتفالات بيوم المرأة العالمي، بإدارة الدكتورة سناء العصفور وإشراف أمل الجفيرة.

● أقام مركز طلعت حرب الثقافي في القاهرة حفلاً لفريق «بند أصيل» في المسرح المكشوف، وتخللت الحفل فقرات شعرية للإعلامي والشاعر أسامة سمير.

أحوال الناس

الكون في بداياته كان عبارة عن «شبكة» من خيوط الغاز نشأت منها المجرات

المباشرة لتتوهج الخيوط كانت بمثابة أمر ثمين جداً في علم الكونيات، إذ إن هذا الغاز، وهو من بقايا الانفجار العظيم، «هو الوقود المسرع الذي جعل المجرات تنشأ وتنمو لتصبح ما هي عليه اليوم، وفقاً لروان باكون. أما الباحث في لجنة الطاقة الذرية الفرنسية إيمانويل دادي، الذي لم يشارك في الدراسة، فرأى أن «نتيجة هذه الدراسة أساسية، إذ لم نشهد إطلاقاً انبعاثاً لهذا الغاز على هذا النطاق، وهو أمر ضروري لفهم عملية تكوين المجرات». ومعظم المجرات «القريبة»، لا يمكن لمرتبنا درب التبانة تقديم مثل هذه المعلومات، لأنها قديمة جداً، وأقل إنتاجية في النجوم مما كان عليه الكون الشاب، على ما يؤكد عالم الفيزياء الفلكية هذا. من خلال الجمع بين الصور التلثية للأبعاد والمحاكاة، استنتج معزو الدراسة أن توهج الغاز جاء من مجموعة لم تكن متوقعة حتى الآن من مليارات المجرات القزمية (أصغر بملايين المرات من تلك الموجودة اليوم). والفرضية المطروحة هي أنها كانت تستفك كمية هائلة من النجوم الشابة التي كانت طاقها «تلضيء بقية الكون»، على ما لاحظ رولان باكون. وهذه المجرات القزمية شديدة السطوع بحيث لا يمكن اكتشافها بشكل فردي بوسائل المراقبة الحالية، لكن من المتوقع أن تكون لارتباطها المحتمل بالشبكة الكونية نتائج مهمة تساهم في فهم بدايات إعادة التآين.

من السماء، تقع في كوكبة الجنوب. وبعد عام من تحليل البيانات، تمكن العلماء من التقاط صورة ثلاثية الأبعاد تكشف عن هج لخيوط هيدروجينية عدة، منتشرة على جزء كبير من السماء. وياتت صور هذه الشبكة أكثر أهمية من صور لتسكوب هابل الذي وفر حتى الآن «عمق صورة للكون تم الحصول عليها على الإطلاق»، التقطت في الكوكبة نفسها، على ما أشار المركز الوطني للبحث العلمي في بيان. مجرات قزمية ومن خلال التعمق في البحث، تصرف «ميوز» كآلة لاستكشاف الماضي، إذ كلما كانت المجرة بعيدة عن الأرض، اقتربت من بداية الكون في النطاق الزمني. وهكذا ظهرت خيوط الغاز كما كانت بعد مليار أو ملياري سنة، فقط، من الانفجار العظيم، وهي مرحلة تعتبر أولية في تطور الكون. وشرح الباحث في مركز أبحاث الفيزياء الفلكية في ليون رولان باكون، الذي أدار العمل: «بعد عصر مظلم في بداياته، عاد الكون إلى النور وبدأ في إنتاج الكثير من النجوم». وأضاف: «أحد الأسئلة الكبيرة هو معرفة ما الذي وضع حدًا للصور المظلمة، وادى إلى هذا ما يسمى إعادة التآين. وبالتالي، فإن المراقبة

■ باريس - أف ب: توصل علماء إلى وضع صورة غير مسبوقة لما كان عليه الكون في بداياته، قبل نحو عشرة مليارات سنة، وهي أشبه بشبكة من خيوط الغاز ولدت فيها المجرات، مما يوفر معلومات جديدة عن تاريخها. هذه «الشبكة الكونية» الشبيهة بشبكة عنكبوت عملاقة، متوقعة منذ زمن طويل من خلال نموذج الانفجار العظيم الذي نشأ منه الكون قبل نحو 13.8 مليار سنة. وهذه الشبكة هي عبارة عن خزان من الغاز - هو الهيدروجين - يوفر الوقود اللازم لصنع النجوم التي يؤدي تجمّعها إلى تشكيل المجرات. لذلك هو عنصر أساسي في إعادة رسم صورة تطورها. لكن من الصعب جداً رصده نظراً إلى بعده - إلى 10 إلى 12 مليار سنة ضوئية من الأرض - وضعف سطوعه. ومراقبة استثنائية إلا أن أداة «ميوز»، وهي عبارة عن مجموعة من 24 مطافاً مثبتة على مقراب «فيرى لارج لتسكوب» التابع للمرصد الأوروبي الجنوبي في تشيلي، توصلت إلى رصده هذا بعد حملة مراقبة استثنائية، نشرت نتائجها الخميس في مجلة «أسترونومي أند أستروفيزيكس». ورکز الفريق الدولي لـ«ميوز» لأكثر من 140 ساعة على منطقة واحدة

مصر: إطلاق أسماء الأطباء ضحايا كورونا على شوارع وميادين مهمة

وكتلت صحيفة «اليوم السابع» الخاصة عن الوزيرة قولها: «نقوم بحضر الشهداء الأطباء جراء الإصابة بفيروس كورونا، لإطلاق أسمائهم على أهم شوارع وميادين بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة)، وجميع عواصم المحافظات (عدها 27)». وكشفت عن «إنشاء صندوق مخاطر المنه الطبية، لنح تمويزات ليس فقط لشهداء

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، أمس الخميس، إطلاق أسماء الأطباء التوفين إثر الإصابة بفيروس كورونا، على شوارع وميادين مهمة في البلاد. جاء ذلك في كلمتها خلال الاحتفال بيوم الطبيب المصري الموافق 18 مارس/آذار من كل عام، في نقابة الأطباء في القاهرة، وفق إعلام محلي.

«ديزني لاند» تعاود نشاطها في كاليفورنيا نهاية الشهر المقبل

وكان أعلن في 9 آذار/مارس أنه يأمل في إعادة فتح مجمع «ديزني لاند» الترفيهي «قبل نهاية نيسان/أبريل» المقبل بعدما بإشرت سلطات ولاية كاليفورنيا إلى تخفيف القيود الصحية المتصلة بجائحة كوفيد-19 نظراً إلى التراجع الواضح في عدد الإصابات بفيروس كورونا فيها. وأوضح يوب تشايك، الذي كان يتحدث خلال الاجتماع السنوي للمساهمين في «ديزني»، أن الاستعدادات لإعادة فتح «ديزني لاند» قد تستغرق وقتاً وقد لا تكتمل بحلول الأول من نيسان/أبريل. وأشار إلى أن إعادة فتح المجمع تستلزم خصوصاً «استدعاء أكثر من عشرة آلاف موظف تم وضعهم في حالة بطالة فنية» منذ بداية الوباء، وتدريبهم على العمل وفقاً للمتطلبات الجديدة لولاية كاليفورنيا.

■ واشنطن - أف ب: تعاود مدينة «ديزني» الترفيهيتان في كاليفورنيا نشاطهما في 30 نيسان/أبريل المقبل بعدما بقيتا مغلقتين لأكثر من عام بسبب جائحة كوفيد-19. على ما أعلنت المجموعة في بيان. وأوضح أن «ديزني لاند بربارك» و«ديزني كاليفورنيا أدفنتشر بارك» سيفتحان رسمياً في 30 نيسان/أبريل بسعة محدودة. أما الفنادق فسيعاد فتحها في اليوم السابق، لكن أيضاً بسعة محدودة. وعلق الرئيس التنفيذي للمجموعة بوب تشايك، عبر قناة «سي إن بي سي» قائلاً: «لسنا محاسنة الناس ورغبتهم في العودة إلى متنزهاتنا في كل أنحاء العالم». وأضاف: «اعتقد أن الناس يصبحون أكثر ثقة في قدرتهم على السفر بعد تلقيهم اللقاح».

314 قاصراً تعرضوا لاعتداءات جنسية ارتكبتها 200 مسؤول في كنيسة كاثوليكية ألمانية

وكانت إدارة رجل الدين هذا لهذه القضية الحساسة جدا تسببت بأزمة خطيرة في أكبر أبرشية في ألمانيا منذ أشهر. وقال المحامي بيورن غيركي، في مؤتمر صحافي، إنه وفقاً للتقرير المكون من 800 صفحة، فإن أكثر من نصف الانتهاكات شملت أطفالاً تقل أعمارهم عن 14 عاماً معظمهم من الذكور. وكان الكاردينال المحافظ فيلكي، صرح أنه لا يستبعد الاستقالة إذا تم اتهامه. وقد أثار

■ كولونيا (ألمانيا) - أف ب: كشف تقرير مستقل أعد بطلب من الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا أن 314 قاصراً تعرضوا لعنف جنسي من قبل 202 من رجال دين أو علمانيين بين 1975 و2018 في أبرشية كولونيا، حسب مقاطع نشرت أمس الخميس. وبرا التقرير الكاردينال راينر ماري فولكي، من أي خطأ بعدما كان يشتبه في أنه أتاد إخفاء حجم الانتهاكات.

واحد من كل ثلاثة ألمان لديه مشاكل مع الإنترنت المنزلي

■ برلين - د ب أ: اكتسب استقرار الإنترنت المنزلي أهمية خاصة بالنسبة للعديد من الناس منذ اندلاع جائحة كورونا، غير أن أكثر من ثلث الألمان يعانون من مشاكل مع بقاء الإنترنت المنزلي، وذلك لعدة مرات أسبوعياً، وبعضهم يعاني هذه المشاكل بشكل يومي، وذلك حسبما أظهرت نتائج استطلاع نشرت أمس الخميس. وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد سيجفي رقبياً لصالح إحدى شركات تشغيل الإنترنت، أن 33,5% من الألمان يعانون عدة مرات أسبوعياً أو حتى يومياً من تأخيرات في استخدام الإنترنت في المنزل.

في المقابل، قال 11,6% فقط ممن شملهم الاستطلاع إنهم لم يواجهوا مشاكل قط في استخدام الإنترنت المنزلي. ووفقاً للاستطلاع، فإن الشباب الصغير والعاملين من المنزل والعائلات التي لديها أطفال هم أكثر الفئات التي تعاني مشاكل الإنترنت المنزلي، كما أوضحت النتائج أن تعطل شبكة الإنترنت لا يمثل مشكلة في السياق الخاص بالعمل والتعليم بالنسبة للكثير من الناس بحسب، بل أن 44% ممن شملهم الاستطلاع أعربوا عن الشعور بالإحباط بسبب تعطل الشبكة في فيديوهات البث المباشر مثل الأحداث الرياضية (25,4%) والألعاب عبر الإنترنت (12%).

وأعرب 57% ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن سبب هذه المشكلة هو العيوب التي نشوب التوسع الإقليمي في البنية التحتية للإنترنت، بينما رأى 53,1% أن السبب هو زيادة الأحمال على الشبكة.

سلطانية عثر عليها في سوق للمواد المستخدمة تباغ في مزاد ب 720 ألف دولار

■ نيويورك - د ب أ: أعلنت دار «سوندي» للمزادات أن سلطانية تم شراؤها من معرض للمواد المستخدمة بيعت مقابل أكثر من 720 ألف دولار في مزاد في نيويورك بعدما تبين أنها تحفة ترجع إلى سلالة مينج الصينية. ونكرت أن السلطانية «النادرة والاستثنائية» ذات الورد الزرقاء على خلفية بيضاء، ترجع إلى فترة يوجنل لسلالة مينج الصينية (1368 - 1644) وتم شراؤها من سوق للمواد المستخدمة في كونيكتكوت العام الماضي نظير 35 دولاراً. وبيعت السلطانية التي قدرت قيمتها قبل المزاد بين 300 ألف إلى 500 ألف، مقابل 721 ألفاً و800 دولار، ولم يتم الكشف عن هوية البائع أو المشتري، وترجع إلى أوائل القرن الخامس عشر. ولا يُعرف سوى ست سلطانات أخرى من هذا النوع، وأغلبها في متاحف مشهورة، مثل المتحف البريطاني في لندن.